



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



التوجيهات العالمية

العنف

القائم على النوع
الاجتماعي في البيئة
المدرسية



التوجيهات
العالمية
بشأن التصدي
للعنف القائم
على النوع الاجتماعي
في البيئة المدرسية

صدر في عام 2019 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

بالتعاون مع: هيئة الأمم المتحدة للمرأة: UN Women, 220 East 42nd St, New York, NY10017, USA

© اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ، 2019

الترقيم الدولي الموحد للكتب: 978-92-3-600082-4



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه التفاضل بالمثل: 3.0 IGO (CC-BY-NC-SA 3.0 IGO)
(رابط الإجراء القانوني).

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/>

يقبل المستخدمون، عند استخدام محتوى هذا المنشور، بالالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو. .
(<http://ar.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)، وموقع منظمة اليونسكو، ومركز المعارف الإلكتروني الخاص بالقضاء على العنف ضد النساء والفتيات (<http://endvawnow.org>)، وموقع ذ. وعلى المستخدمين الالتزام بشروط الاستخدام المطبقة.

العنوان الأصلي: *Global guidance on addressing school-related gender-based violence*
صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

ان التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها..

ان الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر الأمم المتحدة متضمنة اليونسكو أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة أو أي من الدول الاعضاء ولا تلزمهم بشيء.

يشمل الغلاف والتصميم الداخلي على أيقونات معدلة من <https://thenounproject.com> المتاحة من خلال <https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/us/> في الروابط التالية:

<https://thenounproject.com/search?q=school&i=23692>
<https://thenounproject.com/search?q=school+bag&i=41282>
<https://thenounproject.com/search?q=world&i=415753>
<https://thenounproject.com/search?q=law&i=428934>
<https://thenounproject.com/search?q=school+bag&i=41282>
<https://thenounproject.com/search?q=workstation&i=108261>
<https://thenounproject.com/search?q=handshake&i=398961>
<https://thenounproject.com/search?q=book&i=137857>
<https://thenounproject.com/search?q=book&i=24396>
<https://thenounproject.com/search?q=boy+and+girl&i=582374>

تصميم: أوريليا مازوير

طباعة: منظمة اليونسكو

طُبع في: فرنسا

مقدمة

هناك أربعة أطفال ذُكرت أسمائهم على النحو التالي: فاطمة، وأنا لوسيا، وسمرين، وجولنار. وهم من عشرات الأطفال الذين أفادوا في الدراسات من حول العالم بشأن سوء المعاملة، والتنمر، والإيذاء النفسي والتحرش الجنسي الذين يتعرضون إليها في المدرسة. وهم أربعة من ضمن 246 مليون طفل يتعرضون لشكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدارس وحولها كل عام، حيث لم تعد مدرستهم الملاذ الآمن الذي يجب أن تكون عليه.

يتعرض بعض هؤلاء الأطفال، لاسيما الفتيات، للتحرش اللفظي والبدني، بينما يقع الآخرون ضحية للعقاب البدني أو الانتهاك الجنسي. يعاني بعض الأطفال من هذا العنف في الفصول الدراسية، بينما يتعرض له الآخرون في باحة المدرسة أو في طريق الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها.

ومع ذلك، فهناك أمر ثابت واحد وهو أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ظاهرة عالمية. وبينما تتفاقم هذه الظاهرة في البلدان المتضررة بالصراعات، إلا أنها لا تعرف حدوداً جغرافية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عرقية.

تتسم آثارها على الأطفال والشباب بمداهما البعيد. وإلى جانب عواقب العنف على الصحة والمعاملة غير الملموسة، فإنها تفضي إلى القلق وتدني تقدير الذات والاكتئاب، كما تؤثر سلباً على الأداء الدراسي والنواتج التعليمية على المدى الطويل.

وحتى يحين الوقت ويُقضى على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية داخل المدارس وحولها في جميع أنحاء العالم، فلن تتحقق العديد من الأهداف الطموحة التي يضعها المجتمع العالمي من خلال أهداف التنمية المستدامة؛ بتوفير بيئات تُعَلِّم داعمة وآمنة، وإنهاء العنف ضد الأطفال في كل مكان، وتحقيق المساواة بين الجنسين، والقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

وهنا تتجلى أهمية التوجيهات العالمية بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. كما تمثل أيضاً ثمار الخبرة والقيادة المشتركة بين منظمة اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وغيرها من الشركاء، حيث تساعدنا هذه التوجيهات على أن نحظى بفرصة أفضل لدعم البلاد من أجل القضاء على هذه القضية العالمية.

توفر هذه التوجيهات العالمية معلومات أساسية للحكومات وواضعي السياسات والمعلمين والممارسين والمجتمع المدني الذين يرغبون في اتخاذ إجراءات ملموسة لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وتقدم طرقاً ومنهجيات وأدوات وموارد تظهر نتائج إيجابية في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له. وإنما على يقين بأن هذه التوجيهات ستساهم في زيادة التشجيع على اكتساب المعرفة وإيجاد الأدلة ووضع معايير التصدي لهذه المشكلة السائدة. وبفضل توافر التوجيهات العالمية، فهي لحظة حاسمة لضمان عدم تحول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية إلى عائق تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

نتحمل جميعاً مسؤولية تقديم التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع الذي لا يتسامح مع التحرش أو العنف أو الاعتداء. وتدعو منظمة اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمع العالمي لتأكيد هذه الرسالة المهمة والمساعدة في ضمان عدم حرمان جميع الأطفال أو الشباب من الحق الأساسي في التعليم بسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

التوقيع:

Irina Borius

إيرينا بوكوفا
المديرة العام
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

فومزيل ملامبو-نجوكا
المديرة التنفيذية
هيئة الأمم المتحدة للمرأة

شكر وعرهان

تمثل التوجيهات العالمية بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية تضافر الجهود التي تم تحقيقها بفضل الدعم المقدم فضلاً عن تلقي المشورة من العديد من الأفراد والمنظمات. وتم إصدارها عقب توصيات من فريق العمل العالمي المعني بالقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

تم تطوير التوجيهات عن طريق الهيئة الاستشارية للتنمية الاجتماعية، التي ترأسها د/إريكا مكاسلان فريزر وخديجة فاني، ومع الدعم في مجال البحوث من هاري لي وجيني هولدن وأنا بارك والهيئة الاستشارية للتنمية الاجتماعية.

قام كل من جوانا هيرات (منظمة اليونسكو) ودينا ديليجيورغيس (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) بالتنسيق في عملية وضع هذه التوجيهات وإصدارها. ونعرب عن خالص الشكر والتقدير للزملاء التاليين في قسم الإدماج والسلام والتنمية المستدامة التابع لمنظمة اليونسكو، برئاسة المدير سو هيانج تشوي، على إبداء تعليقاتهم ومراجعتهم القيمة، وهم كالآتي: جينيل باب، وكريس كاسل، وماري غين ديلاي، وزافيه هوسبيتال، وباتريشيا ماكاويرا، وسكوت بوليتزي، وجوستين ساس، ومارينا توديسكو، وتيغران بيويان. ويرجع الفضل في ذلك أيضاً إلى قسم إنهاء العنف ضد المرأة التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، برئاسة مدير السياسات، السيدة/بورنا سين، كما يرجع الفضل، بوجه خاص، إلى كل من كاليوبي مينجيرو وفيليب لوست بيانكي وعماد كريم لمرجعتهم ومساهماتهم ودعمهم.

نعرب عن امتناننا بشكل خاص للزملاء التاليين لوقتهم وحماهم والتزامهم في عملية التطوير من خلال تقديم المعلومات والملاحظات وتقديم المساعدة بشتى الطرق الأخرى: فيكتورين دجيترينو (منظمة أكشن إيد)؛ وجيني هوبز (منظمة العناية العالمية)؛ ومادلين كينيدي ماكفوي (منظمة التعليم الدولية)؛ وإليزابيث هوفمان (منظمة العمل القائم على النوع الاجتماعي)؛ ودوروثيا كويارد (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي)؛ ورايدي جرامشوج (الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي)؛ وسارة هندريكس وألكسندر منيف (منظمة بلان إنترناشيونال)؛ وإيميلي إيتشيسا (منظمة إنقاذ الطفولة)؛ وجيني باركس وفريا جونسون روس (معهد التربية، جامعة لندن)؛ وليلى الشريفى وبورغيلد بيرج (صندوق الأمم المتحدة للسكان)؛ ونورا فيلز وسوجاتا بوردولوي (مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات)؛ وألكسندرا دوس ريس (مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات السابقة)؛ وكلايس دا سيلفا إي بولا وتيريزا كيلبان وتشانغو ماناثوكو (اليونيسف)؛ وجولي هانسون سوانسون وكاتارينا أنطون إيركسليبين (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)؛ وبيرت كيسيلبخ (منظمة الصحة العالمية).

يرجع الفضل، بوجه خاص، إلى عماد كريم (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) لمساهمته ودعمه في تحرير وتنسيق النسخة العربية من التوجيهات. كما نعرب عن امتناننا للمتطوعين والمتطوعات من الدول العربية لدعمهم ترجمة النسخة العربية من التوجيهات خاصة نورهان النجدي، هشام كامل، سمية برغوت، محمد زريك، سارة السرار، سارة شفيق توفيق. شكر خاص لجورج ميشيل بطرس لدعمه في تصميم النسخة العربية.

قائمة المحتويات

7	قائمة بالجدول والأشكال
9	الاختصارات
10	المصطلحات
12	ملخص التوجيهات
14	استخدام التوجيهات الإرشادية

القسم 1 - فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

17	1.1 مقدمة
18	1.2 معلومات أساسية

القسم 2 - إجراءات عملية بشأن التصدي الشامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

36	2.1 القيادة: إصلاح القوانين والسياسات والتعليم
37	القوانين والسياسات
42	نظم حماية الطفل
44	الإصلاح والاستعراض على نطاق المنظومة
49	2.2 البيئة: ضمان مدارس آمنة وداعمة
50	مدارس آمنة ومرحبة
54	الهيئات الإدارية وإدارة المدرسة
55	مدونات قواعد السلوك
59	2.3 الوقاية: المناهج الدراسية والتعليم والتعلم
60	المنهج المتبع للتصدي للعنف وتعزيز المساواة بين الجنسين
64	علم أصول التدريس وتدريب المعلم
68	مساحات آمنة وأنشطة المناهج الدراسية المشتركة

73 2.4 الاستجابات: داخل المدارس وحولها

- 74 آليات الإبلاغ
76 الإرشاد والدعم
79 هياكل الإحالة

82 2.5 الشراكات: التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وإشراكهم

- 83 التنسيق والتعاون مع القطاعات الأخرى
85 الشراكات مع نقابات المعلمين
86 حشد المجتمع المحلي
90 إشراك الأسرة
92 قيادة الشباب ومشاركتهم

94 2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف القائم على النوع

- ### الاجتماعي في البيئة المدرسية
- 95 أطر رصد وتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
96 مؤشرات لمتابعة التقدم
97 جمع البيانات والرصد على نطاق المنظومة (نظام معلومات إدارة التعليم)
99 تحليل الحالة/تقييم الاحتياجات (البحوث الأولية)
101 تقييم التأثير والعمليات
103 الاعتبارات المنهجية والأخلاقية والأمنية

108 الملاحق

- 109 الملحق الأول: التزامات واتفاقات السياسة الإقليمية بشأن الأطفال والعنف
110 الملحق الثاني: قائمة مرجعية لوضع وتنفيذ إطار الرصد والتقييم للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
113 الملحق الثالث: المعايير المحتملة أو «معايير المؤشرات» التي يتعين مراعاتها عند تصميم واختيار مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
114

المراجع

قائمة الجداول والأشكال

الأشكال

الشكل 1: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي المختلفة	الشكل 8: نظرية التغيير في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الشكل 2: الأماكن التي يُرتكب فيها العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الشكل 9: رسم توضيحي يوضح كيفية تصنيف موقع المدرسة على أساس النوع الاجتماعي في فيتنام
الشكل 3: الأطفال يتحدثون عن العنف المدرسي في كازاخستان	الشكل 10: مثال لمسار إحالة رسمي وغير رسمي تم تحديده في دراسة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتكب في المدارس في ليبيريا
الشكل 4: عوامل خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الشكل 11: مثال لمجموعة الشركاء المشاركين في الاستجابة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بقيادة قطاع التعليم
الشكل 5: الآثار المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	
الشكل 6: الاستراتيجيات التوجيهية الست الخاصة بالعمل الوطني بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	
الشكل 7: أمثلة عن أطر قوانين وسياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حول العالم	

الصاديق

الصاديق 1: فريق العمل العالمي المعني بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الصاديق 7: التحديات التي تواجه الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الصاديق 2: بعض التحديات الكامنة عند قياس مدى انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الصاديق 8: التوصيات المقدمة إلى ومن نقابات المعلمين بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الصاديق 3: الجدول الزمني للالتزامات المتعلقة بالسياسات والاتفاقات الدولية	الصاديق 9: تحديات الرصد والتقييم لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الصاديق 4: الثغرات والحوارج التي تعوق أطر السياسات الوطنية	الصاديق 10: تحليلات الوضع
الصاديق 5: أهم المبادئ لوضع إطار سياسة وطنية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الصاديق 11: ملخص أنواع التقييم واستخدامه في برمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الصاديق 6: نموذج اليونيسف للمدرسة المراعية لاحتياجات الطفل	الصاديق 12: الموافقة المستنيرة - المبادئ الأساسية

الجدول - الإجراءات العملية

الجدول 1: كيفية وضع إطار قانوني للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	الجدول 5: كيفية استخدام رسم الخرائط التشاركي للمواقع غير الآمنة وأشكال العنف المتعرض لها في المدرسة
الجدول 2: كيفية ضمان إدماج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ضمن أنظمة حماية الطفل	الجدول 6: ما يمكن للهيئات الإدارية للمدرسة وإدارتها القيام به للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
الجدول 3: كيفية التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال مراجعة النظام التعليمي	الجدول 7: كيف توضع مدونة قواعد سلوك وتنفيذها للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟ قائمة مرجعية توضيحية
الجدول 4: كيفية ضمان أماكن آمنة في المدارس. قائمة مرجعية توضيحية	

- الجدول 8:** كيفية تطبيق المناهج من أجل منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس. قائمة مرجعية توضيحية
- الجدول 9:** كيفية تعليم الرجولية الإيجابية غير العنيفة
- الجدول 10:** كيفية ممارسة الانضباط الإيجابي
- الجدول 11:** كيفية إنشاء المساحات الآمنة
- الجدول 12:** كيفية استخدام أنشطة المناهج الدراسية المشتركة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس
- الجدول 13:** كيفية تصميم آليات الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. الاعتبارات الرئيسية
- الجدول 14:** كيفية تقديم المشورة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي ودعم الضحية/الناجية، قائمة مرجعية توضيحية
- الجدول 15:** كيفية إحالة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي والإبلاغ عنها - اعتبارات رئيسية
- الجدول 16:** ما الذي يمكن أن تفعله نقابات التعليم لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- الجدول 17:** أمثلة للمؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

قائمة بأمثلة من البلدان

- ص. 45 - الروابط بين التعليم وأنظمة حماية الطفل
- ص. 49 - تنفيذ إصلاح شامل من خلال إجراءات متعددة المستويات
- ص. 57 - لجان الإشراف، مشروع التواصل من أجل التغيير للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الخاص بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جمهورية الكونغو الديمقراطية
- ص. 58 - وضع مدونة قواعد السلوك، سيراليون
- ص. 63 - المناهج أو المواضيع ذات الصلة من أجل منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
- ص. 65 - تعلم وممارسة مهارات أمانة للمتفرج: المسارات إلى البلوغ، هونغ كونغ
- ص. 65 - مناهج الأمن الإلكتروني، جنوب أستراليا
- ص. 66 - استخدام لعبة اللوحة الصينية القديمة لتعزيز السلام في المدرسة، فنزويلا
- ص. 69 - دليل Doorways III لتدريب المعلمين حول المدرسة المتعلق بالوقاية من العنف والاستجابة للنوع الاجتماعي، غانا وملايو
- ص. 71 - وقف العنف ضد الفتيات في المدرسة - نوادي الفتيات في المدرسة، الغانا وكينيا وموزمبيق
- ص. 71 - استخدام كل الأدوات في مساحات آمنة، مخيم داداب للاجئين، كينيا
- ص. 72 - نوادي الكركيت "باريفارتان" للفتيات في المدرسة، الهند
- ص. 77 - تواجد آليات الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
- ص. 79 - استراتيجيات لتقديم المشورة ودعم الضحايا/الناجين
- ص. 83 - برنامج الإحالة، مشروع منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس مشروع C-Change بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جمهورية الكونغو الديمقراطية
- ص. 86 - التنسيق مع القطاعات الأخرى فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة
- ص. 87 - نقابات المعلمين في ماليزيا تعمل على تصميم خطة عمل بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- ص. 89 - كيفية العمل مع المجتمعات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- ص. 93 - برنامج المسار السريع لتثقيف الوالدين - الولايات المتحدة
- ص. 93 - السنوات المذهلة - متعدد البلدان
- ص. 94 - MEJNIN (المواطنة الآمنة للفتيات)، بنجلادش
- ص. 95 - حملة مدرستي أرجوانية اللون - منطقة آسيا والمحيط الهادئ
- ص. 100 - استخدام منصة تجميع البيانات اعتماداً على الهواتف الجوالة، إيديوتراك، أوغندا
- ص. 102 - بحث تكويني بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية: 'عنكبوت الإيذاء' ملاوي
- ص. 103 - دراسة وطنية قائمة على مزيج مختلط من الأساليب بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في لبنان
- ص. 105 - تقييم تأثير مجموعة أدوات المدرسة الجيدة، أوغندا

الاختصارات

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	CEDAW
اتفاقية حقوق الطفل	CRC
التثقيف الجنسي الشامل	CSE
وزارة التنمية الدولية البريطانية	DFID
جمهورية الكونغو الديمقراطية	DRC
التعليم للجميع	EFA
منظمة التعليم الدولية	EI
نظام المعلومات عن إدارة التعليم	EMIS
مناقشة جماعية مركزة	FGD
تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة	FRESH
العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBV
نادي تمكين المرأة	GEC
حركة المساواة بين الجنسين في المدارس	GEMS
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض)	HIV/AIDS
فريق العمل المشترك بين الوكالات	IATT
المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة	ICRW
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
لجنة الإنقاذ الدولية	IRC
المعارف والمواقف والممارسات	KAP
المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين	LGBTI
المراقبة والتقييم	M&E
وزارة التربية والتعليم	MoE
منظمة غير حكومية	NGO
دراسات على عتبات عشوائية	RCT
تجمع افريقيا الجنوبية والشرقية لمراقبة نوعية التعليم	SACMEQ
هدف تنمية مستدام	SDG
العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية	SRGBV
أمراض منقولة جنسياً	STI
فريق العمل السوازيلندي المعني بمكافحة إساءة المعاملة	SWAGAA
برنامج الأمم المتحدة المشترك بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب ()	UNAIDS
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	UNESCO
صندوق الأمم المتحدة للسكان	UNFPA
مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات	UNGEI
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	UNICEF
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	USAID
دراسات استقصائية عن العنف ضد الأطفال	VACS
العنف ضد النساء والفتيات	VAWG
الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة	WAGGGS
منظمة الصحة العالمية	WHO

المصطلحات

التنمر	سلوك يتكرر على مدى الوقت حيث يتسبب في إلحاق ضرر عن عمد والشعور بالألم من خلال التعرض إلى التلامس البدني أو الاعتداءات اللفظية أو التلاعب النفسي. وينطوي التنمر على اختلال توازن القوى.
الإكراه	محاولة أو ممارسة إقناع شخص على فعل شيء بالإكراه أو التهديد.
منهج	يتناول المنهج أسئلة مثل ما يجب أن يتعلمه الطلاب من مختلف الأعمار وما يجب أن يكونوا قادرين على فعله والسبب والطريقة وكيفية النجاح في ذلك.
التنمر عبر الإنترنت	استغلال التواصل الإلكتروني للتنمر على شخص، وعادة ما يكون ذلك من خلال إرسال رسالة ذات طابع ترهيب أو تهديد.
التمييز	أي معاملة غير عادلة أو تمييز تعسفي قائم على العرق أو النوع الاجتماعي أو الدين أو الجنسية أو السلالة أو الميل الجنسي أو الإعاقة أو العمر أو اللغة أو الأصل الاجتماعي وغيرها من الأوضاع الأخرى.
العدالة	المعاملة العادلة والحيادية، مثل المساواة في المعاملة أو المعاملة التمييزية لإصلاح أوجه الاختلال في الحقوق والإعانات والواجبات والفرص.
مثلي الجنس	شخص يميل بشكل أساسي و/أو يقيم علاقات مع شخص آخر من نفس النوع الاجتماعي. وعادة ما يُستخدم هذا المصطلح على الرجال وبعض النساء أيضًا تستخدمه.
النوع الاجتماعي	يرجع إلى الصفات الاجتماعية والفرص المرتبطة بكون الشخص ذكرًا أم أنثى وبالعلاقات بين النساء والرجال والفتيات والأولاد، فضلًا عن العلاقات القائمة بين النساء فقط أو ما بين الرجال فقط. وتؤسس هذه السمات والفرص والعلاقات من الناحية الاجتماعية وتعلمها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.
العنف القائم على النوع الاجتماعي	العنف الذي ينتج عن أو يحتمل أن يؤدي إلى معاناة أو ضرر نفسي أو جنسي، ضد شخص ما، والذي يقوم على التمييز القائم على النوع الاجتماعي و/أو توقعات الأدوار المبنية على النوع الاجتماعي و/أو التصورات النمطية للجنسين، أو تقوم على وضع القوة التمييزية المرتبطة بالنوع الاجتماعي.
استدراج الطفل	سلوك مُنتهَج لاستهداف الأطفال والشباب وتهيتهم للانتهاك الجنسي والاستغلال الجنسي، وغالبًا ما يكون خفيًا ويُصعب التعرف عليه.
التحرش	أي سلوك غير لائق وغير مقبول قد يُتَوَقَّع منه أو ينظر إليه، بُناءً على معطيات معقولة، بأنه يسبب الإساءة والإهانة لشخص آخر. وقد يتمثل التحرش في إلقاء كلمات أو إهانات أو أفعال أو الميل لإزعاج أو ذعر أو سوء معاملة أو ازدراء أو تخويف أو استخفاف أو إهانة أو إحراج الغير أو خلق بيئة مخيفة أو عدائية أو هجومية.
العنف الناجم عن معاداة المثليين	نوع التنمر القائم على الجنس الذي يقوم على الميل الجنسي المغدرك أو الفعلي أو هوية النوع الاجتماعي.
التعليم الشامل	عملية تعزيز قدرة النظام التعليمي للوصول إلى جميع المتعلمين.
الموافقة المستنيرة	عملية الحصول على اتفاق طوعي للمشاركة في البحوث أو التدخل.
علم أصول التدريس	علم أصول التدريس هو الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى، حيث يتضمن تطبيق منهجيات متنوعة التي تساعد على اندماج الأطفال في المحتوى التعليمي والتعلم بصورة أكثر فعالية، إذ يجري الإدراك بأن الأفراد يتعلمون بطرق مختلفة.
الانضباط الإيجابي	الانضباط الإيجابي هو منهج مُتَّبَع لانضباط الطلاب والذي يركز على تعزيز السلوك الإيجابي بدلاً من المعاقبة على السلوك السلبي.

الأفعال أو التهديدات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أو البدني أو النفسي تُمارس في المدارس وحولها، حيث يُرتكب كنتيجة المعايير والتصورات النمطية للجنسين وتطبيقها ديناميات القوى غير المتكافئة.

العنف القائم على
النوع الاجتماعي

فكرة عامة أو مبسطة حول أفراد بناء على سمة أو أكثر.

التصور النمطي

آراء أو أحكام يصدرها أفراد أو مجتمع بحيث ينعكس سلبياً على الفرد أو الجماعة. يحدث التمييز عند يكون للوصمة تأثير.

وصمة

ممارسة استفزاز الآخرين بشكل متعمد من خلال استخدام عبارات استفزازية ومحتوى مزعج - عادة ما يحدث هذا عبر الإنترنت. وغالباً ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمضايقات التي تحدث عبر الإنترنت.

التصيد

أي إجراء، صريح أو رمزي، ينتج عنه أو يُحتمل أن ينتج عنه ضرر بدني أو جنسي أو نفسي.

العنف

تضم نُهج التعليم الجامع جهات معنية مختلفة على مستوى المدرسة، وكذلك في المجتمع المحلي والحكومة، في مجموعة من الأنشطة المختلفة بهدف توفير بيئة أفضل وأكثر أماناً وملائمة للأطفال في المدارس من أجل تعليم الأطفال.

التعليم الجامع

ملخص

يُعد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ظاهرة تؤثر على ملايين من الأطفال والعائلات والمجتمعات. ويحدث هذا العنف في جميع البلدان على مستوى العالم، كما تمس الاختلافات الثقافية والجغرافية والاقتصادية في المجتمعات. يمكن تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على أنه أفعال أو تهديدات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أو البدني أو النفسي تُمارس في المدارس وحولها، حيث تُرتكب كنتيجة للمعايير والتصورات النمطية للجنسين، وتقوي منها ديناميات القوى غير المتكافئة. وفي كل بلد ومنطقة حول العالم تمت فيها دراسة ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية تم الإبلاغ عن حوادث، ومع ذلك لا تزال البيانات محدودة فيما يتعلق بكل من التغطية والنطاق. وإلى جانب سوء الفهم الذي يحيط مفهوم وطبيعة المشاكل الحساسة، يعيق ذلك الأمر الجهود المبذولة بشكل متزايد في سبيل الحصول على استجابة ملائمة.

ينتهك العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حقوق الإنسان الأساسية للأطفال، كما يُعد شكلاً من أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي. ويتمتع الأطفال بحق الحماية من جميع أشكال العنف، ويشمل ذلك حياتهم المدرسية. ويمكن أن يؤثر التعرض إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على سلامة الطفل، وصحته البدنية والعاطفية، فضلاً عن إضرار بتطوره الإدراكي والعاطفي. تشير الأدلة إلى أنه يمكن أن يكون للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية عواقب طويلة المدى وواسعة النطاق على الشباب الذين تعرضوا إلى هذا النوع من العنف، لأنهم قد ينشئوا على تكرار ارتكاب هذا السلوك الذي «تعلموه» ومن ثم يعتبرونه مقبولاً.

في عام 2014، أنشئ فريق العمل العالمي المعني بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بقيادة مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لضم مجموعة كبيرة من الشركاء العاكفين على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدارس وحولها.

حددت المجموعة عدداً من الإجراءات ذات الأولوية التي من شأنها أن تساعد على تحويل الاستجابة المحلية والوطنية والدولية إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وشمل ذلك الاعتراف بضرورة توحيد الدروس والممارسات الجيدة لتقديم مجموعة من التوصيات الاستراتيجية بشأن توسيع نطاق الجهود. وتحت قيادة منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والصحة المدرسية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بالتعاون مع فريق استشاري من الأطراف المعنية الرئيسية التي تنتمي إلى فريق العمل، طُلب تنفيذ التوجيهات العالمية لتوفير موارد مهمة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية التي تستهدف على وجه التحديد وزارات التعليم والجهات المعنية في مجال التعليم.

يتسم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بأنه معقد ومتعدد الجوانب. لا تكمن الأسباب الجذرية في أي ثقافة أو عادات أو أعراف، بل في المشاكل الهيكلية الأوسع نطاقاً والمعايير الاجتماعية والسلوكيات والمعتقدات الراسخة والممارسات اليومية التي تشكل النوع الاجتماعي والسلطة.

تتطلب الاستجابة القوية إزاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية تحليلاً دقيقاً للكشف عن نقاط الانطلاق المناسبة بغية تعزيز إجراءات المنع والاستجابة داخل كل سياق. وعلى الرغم من أنه لا يُوصى في هذه التوجيهات بحد أدنى من التدخلات أو مجموعة أساسية منها، تم تحديد العديد من المجالات الاستراتيجية، إذ يُستفاد من التوصيات المدعومة بالأدلة الواردة في تقارير السياسات الأساسية، مثل «حق الفتاة في التعلم بدون خوف» (A girl's right to learn without fear, Greene et al, 2013) الصادر من منظمة بلان و التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال (Pinheiro, 2006).

يتعين إدراج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في السياسات وخطط العمل الوطنية التي تقر بضرورة المساءلة واتخاذ الإجراءات الوقائية والاستجابة للتخفيف من حدة الآثار. ويمثل كل من الالتزام والقيادة الفعالة من الحكومات الوطنية نقطة انطلاق ضرورية لتحقيق هذه الأهداف. ينبغي للحكومات أن تتحلّى بروح القيادة على المستوى الوطني والمحلي من خلال وضع القوانين والسياسات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتطبيقها، فضلاً عن تعزيز الروابط بين الأنظمة التعليمية وحماية الطفل، وإجراء المراجعة والإصلاحات على مستوى المنظومة لضمان تعامل مؤسسات التعليم الحكومية مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بشكل شامل. (ارجع إلى قسم 2.1 بشأن القيادة والقوانين والسياسات والإصلاح التعليمي).

تتمثل الأمور الأساسية المتعلقة بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في جودة البيئة التي يتم فيها التدريس والتعلم والعمل والدراسة. وتُعدُّ نُهج التعليم الجامع ضرورية لتوفير بيئة أفضل وأكثر أماناً في المدارس ينصب اهتمامها على الطالب من أجل تعليم الأطفال. ويتم تنفيذ هذه النُهج من قِبَل الهيئات الإدارية والإدارة المدرسية، بشراكة مع المجتمع المدرسي الأوسع نطاقاً. وتهدف نُهج التعليم الجامع في إنشاء أماكن تتسم بالأمان والملاءمة، إذ تعزز الرسائل القوية التي تتادي بأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية سلوك غير مقبول، إلى جانب تنفيذ قواعد السلوك التي توضح بشكل مفصل الأعراف الإثنية ومعايير السلوك المعترف بها لجميع موظفي المدرسة، وربما أيضاً الطلاب وأولياء أمورهم. (ارجع إلى قسم 2.2 بشأن البيئة: ضمان توفير مدارس آمنة وداعمة).

إن التعليم له دور أساسي في تحول أسباب العنف الجذرية، ولا سيما العنف القائم على النوع الاجتماعي. يُعد التعليم أحد الآليات المهمة في التطور الاجتماعي والعاطفي والنفسي للشباب. كما يُعد مهماً بنفس قدر أهمية وضع الأنظمة والسياسات لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. إن ما يتعلمه الطلاب والطريقة التي يتعلمون بها تُعد أمراً ضرورياً لمنع حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ويمكن تطبيق المناهج القائمة على منع العنف وتعزيز المساواة بين الجنسين، وإجراء تدريب موظفي التعليم لمنهم الأدوات اللازمة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له، وكذلك إنشاء أماكن آمنة يمكن اللجوء فيها لتدخلات مشتركة مع المناهج الدراسية، أن تتوفر فرصة جيدة لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بجميع أشكاله، والذي يساهم فيه المحتوى التعليمي وآليات التنفيذ المتعلقة بمنع حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (ارجع إلى قسم 2.3 بشأن المنهج: المناهج والتدريس والتدريب).

عند حدوث حالات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، يجب أن تتوفر إجراءات وآليات واضحة وآمنة ومطبقة للإبلاغ عن وقوع أي حوادث، ومساعدة الضحايا وإحالة الحالات إلى جهات مختصة. يجب أن تضمن إجراءات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية سهولة توفر آليات إبلاغ تراعي مشاعر الطفل وخصوصيته وتقديم خدمات رعاية الصحة، بما في ذلك، تقديم المشورة والدعم والإحالة إلى جهة إنفاذ القانون (ارجع إلى قسم 2.4 بشأن إجراءات الاستجابة: داخل المدارس وحولها).

يتطلب التعامل مع قضية معقدة، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، على طريقة تعمل على إحداث تغيير مستدام، التعاون مع جهات معنية رئيسية وإشراكها في شراكات استراتيجية. ويلزم التنسيق على جميع المستويات لفهم وجهات نظر الجهات المعنية المختلفة وما الأمور التي تمنعها أو تمكنها من اتخاذ أي إجراء، وما الدعم والتدريب والموارد التي قد تحتاجها. إن القطاعات الحكومية الأخرى ونقابات المعلمين والمجتمعات والعائلات والشباب يمثلون بعض من الجهات المعنية في قطاع التعليم الذي يلزم المشاركة فيها (ارجع إلى قسم 2.5 بشأن الشراكة: التعاون مع الجهات المعنية الرئيسية وإشراكها).

ينبغي الاسترشاد بالبحوث والبيانات عند اتخاذ إجراءات وطنية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ويتيح الاستثمار في عملية المراقبة والتقييم والبحوث بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية للبرامج توضيح أهدافها ورصد التقدم نحو معالجة المشكلة أثناء توفير قدر أكبر من المساءلة والشفافية في هذه البرامج. يمكن أن يساعد إطار المراقبة والتقييم الواضح والمؤشرات ذات الصلة والمجدية وأنظمة جمع البيانات الوطنية الشاملة البرامج على فهم التغييرات عندما تطرأ، وبالتالي تتحسن عملية تعبئة الموارد ووضع السياسات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. (ارجع إلى قسم 2.6 بشأن الأدلة: مراقبة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتقييمه).

استخدام التوجيهات الإرشادية

ما الهدف من هذه التوجيهات الإرشادية؟ تهدف هذه التوجيهات إلى توفير موارد شاملة وجامعة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، مثل: التوجيهات العملية الواضحة القائمة على المعرفة، ودراسات الحالة المتنوعة المستمدة من أمثلة للممارسات الواعدة، والأدوات الموصى بها في قطاع التعليم، وشركائها العاكفين على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهي مستمدة من المعلومات الواردة في البرامج القائمة على دراسات سابقة حالية، وممارسات واعدة، وتوصيات الخبراء، وتوافق آراء الممارسين.

من هو الجمهور المُستهدف من هذه التوجيهات؟ إن الجمهور الأساسي المُوجَّه له هذه التوجيهات هو قطاع التعليم، بما في ذلك، واضعي السياسات الحكومية ووزارات التعليم ومديري المدارس والمربين وغيرهم من موظفي المدارس. قد تحظى هذا التوجيهات أيضًا باهتمام أكبر من جهات معنية وطنية ودولية أخرى تولى اهتمامًا شديدًا لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بما في ذلك، المنظمات غير الحكومية والوكالات الثنائية ومتعددة الأطراف ونقابات المعلمين وواضعي السياسات في القطاعات المحلية الأخرى. تهدف هذه التوجيهات في المقام الأول إلى تطبيقها في الأماكن منخفضة ومتوسطة الدخل، ولكن تقوم على المعايير والمبادئ التي يتم تطبيقها عالميًا.

ما الذي يجري تناوله في هذه التوجيهات؟ يتم تضمين الممارسات الواعدة ودراسات الحالة والأدوات الموصى بها من خلال الأقسام الفرعية ذات الصلة لهذه التوجيهات. وتوفر هذه التوجيهات للقراء أمثلة توضيحية حول عملية التنفيذ في السياقات الواقعية، كما يمكن أن تكون بمثابة مراجع تم الاستفادة منها بشكل ناجح ويمكن مواءمتها لتطبيقها في سياقات مختلفة.

تكمل هذه التوجيهات مواد وأدوات حالية أخرى لبعض جماهير المنظمات غير الحكومية والثنائية ومتعددة الأطراف بشأن العنف ضد النساء والفتيات والعنف في المدارس. يتوفر إصدار مفصل عبر الإنترنت، الذي سيتم تحديثه بشكل منتظم، على الموقع الإلكتروني التالي

www.endvawnow.org

تصفح هذه التوجيهات - تنقسم هذه التوجيهات إلى قسمين:

القسم 1 - فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يعرض المقدمة والمعلومات الأساسية.

القسم 2 - الإجراءات العملية بشأن استجابات شاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يعرض ستة فصول متخصصة، والتي يمكن أن يطبقها القارئ بشكل مستقل عن بعضها البعض.

2.1 القيادة: القوانين والسياسات والإصلاح التعليمي

2.2 البيئة: ضمان توفير مدارس آمنة وداعمة

2.3 المنع: المناهج والتدريس والتدريب

2.4 الاستجابات: داخل المدارس وحولها

2.5 الشراكة: التعاون مع الجهات المعنية الرئيسية وإشراكها

2.6 الأدلة: مراقبة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتقييمه

تُستخدم الرموز الخاصة التالية خلال هذا النص باعتباره دليلاً إضافياً للقراء:

الإجراءات العملية التي يمكن أن يتخذها القطاع التعليمي



أمثلة من البلدان



مصادر إضافية بشأن هذا الموضوع، متوفرة في نهاية كل فصل



القسم 1

فهم العنف القائم
على النوع الاجتماعي
في البيئة المدرسية

1.1 مقدمة

ما العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ولماذا يُعد ذلك الأمر مهمًا؟

يمكن تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على أنه أفعال أو تهديدات بالعنف الجنسي أو البدني أو النفسي يُمارس في المدارس وحولها، حيث يُرتكب كنتيجة لمعايير والتصورات النمطية للجنسين، والتي تتخذ قوتها من خلال ديناميات القوى غير المتكافئة.»

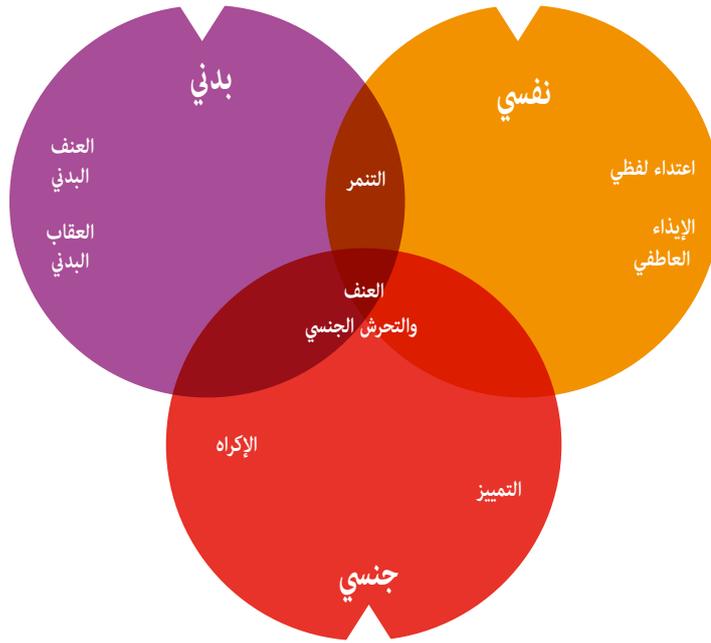


المصدر: منظمة اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات (2015)

يُعد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ظاهرة تؤثر على ملايين من الأطفال والعائلات والمجتمعات، ويُمارس في جميع البلدان في جميع أنحاء العالم. يمكن تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على أنه أفعال أو تهديدات بالعنف الجنسي أو البدني أو النفسي يمارس في المدارس وحولها، حيث يُرتكب كنتيجة للمعايير والتصورات النمطية للجنسين وتطبيقها ديناميات القوى غير المتكافئة. وفي كل بلد ومنطقة حول العالم دُرست فيها ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حدث وأن تم الإبلاغ عن حوادث. ويُعد هذا النوع من العنف منتشرًا في جميع البلدان، ويمس الاختلافات الثقافية والجغرافية والاقتصادية في المجتمعات.

يتسم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بأنه معقد ومتعدد الجوانب. يشمل أشكال مختلفة من العنف البدني و/أو الجنسي و/أو النفسي، مثل: الاعتداءات اللفظية، والتنمر، والانتهاك الجنسي، والتحرش، والإكراه، والاعتداء، والاعتداء. غالبًا ما تتداخل أنواع مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ويدعم بعضها البعض (انظر إلى الشكل 1). يُعد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أحد أشكال العنف المدرسي المهمة والمنتشرة، حيث يتميز النوع الاجتماعي بأنه أحد العوامل الدافعة الأساسية وراء العديد من أشكال العنف ويمكن أن يساعد استخدام منظور النوع الاجتماعي للنظر في العنف عند وضع نُهج المنع والاستجابة.

الشكل 1: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي المختلفة



المصدر: مأخوذة من منظمة اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات (2015)

لقد تعرض الشباب إلى أشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، حسب النوع الاجتماعي وهويتهم الجنسية وبلادهم والسياق. فعلى سبيل المثال، يظهر البحث أن الفتيات أكثر عرضة للتنمر النفسي والتنمر عبر الإنترنت والعنف الجنسي والتحرش. ومن ناحية أخرى، غالبًا ما يتعرض الفتيات إلى العقاب البدني بنسب أعلى من الفتيات، ويُتَوَقَّعُ منهم أن يتحملوا هذا العقاب على أساس أنهم «رجال» (Pinheiro, 2006; UNESCO/UNGEI, 2015; UNICEF). هناك أيضًا تزايد في عدد الأدلة التي تشير إلى أن أغلب الطلاب (المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي وحاملو صفات الجنس الآخر) يقدمون بلاغات عن تعرضهم إلى التنمر أو العنف على أساس ميولهم الجنسية أو هويتهم الجنسية أو تعبيرهم عن هذه الهوية وإظهارها (منظمة بلان إنترناشيونال/المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة، 2015؛ اليونسكو، 2012a؛ اليونسكو وآخرون، 2014). إن الأطفال والشباب، الذين يُنظر إليهم على أنهم متمردون أو غير متوافقين مع المعايير التقليدية أو الثنائية المتعلقة بالنوع الاجتماعي، معرضون بدرجة كبيرة إلى العنف. يمكن أن يكون الأطفال ضحايا أو مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. يمكن أيضًا أن يكون البالغون في البيئة المدرسية مرتكبين أو ضحايا في بعض الأحيان، مما يعكس ديناميكيات السلطة والتسلسل الهرمي بين الأجيال وبين الطلاب وموظفي المدرسة.

يمكن أن يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدارس وحولها، وفي طريق الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها. تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة لارتكاب العنف من خلال الوسائط الجديدة، مثل التنمر والاستدراج عبر الإنترنت والتصيد (ارجع إلى مسرد المصطلحات). ثمة أماكن جديدة لارتكاب تلك الاعتداءات (مثل غرف المحادثة عبر الإنترنت) التي تتداخل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتعززه داخل المدارس وخارجها.

ينتهك العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حقوق الإنسان الأساسية للأطفال، كما يُعد شكلاً من أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي. ويتمتع الأطفال بحق الحماية من جميع أشكال العنف، ما يشمل حياتهم المدرسية. ويمكن أن يؤثر التعرض إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على سلامة الطفل، وصحته البدنية والعاطفية، فضلاً عن إضرار بتطوره الإدراكي والعاطفي.

■ الشكل 2: الأماكن التي يُرتكب فيها العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



المصدر: مأخوذة من منظمة اليونسكو (2016)

يؤثر العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على مستوى تعليم العديد من الشباب، حيث يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل العلمي. كما أنه يشكل حاجزاً رئيسياً أمام تحقيق أهداف وغايات التعليم العالمية، فضلاً عن بعض أهداف التنمية المستدامة: إنهاء إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم والاتجار بهم وسائر أشكال العنف المرتكب ضدهم في جميع الأماكن (الغاية 16.2)؛ وبناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع (الغاية 4.a)؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي (هدف التنمية المستدامة رقم 5).

يُعد التعليم إحدى آليات التنشئة الاجتماعية المهمة، كما أنه ضروري للتطور الاجتماعي والعاطفي والنفسي للشباب. وعلى هذا النحو، يُعد التعليم وسيلة لتحويل السلوكيات الفردية والمعايير الاجتماعية الأوسع نطاقاً حول العنف والتمييز والمساواة بين الجنسين.

الصندوق 1: فريق العمل العالمي المعني بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

في شهر آب/أغسطس عام 2014، اجتمع كل من الحكومات الائتلافية ومنظمات التنمية ونشطاء المجتمع المدني والمؤسسات البحثية للتعاون من أجل القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. يشترك كل من مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في استضافة فريق العمل العالمي المعني بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بتمويل من الحكومة السويدية والحكومة النرويجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). يوفر هذا الفريق منصة لتطوير البحوث والتوجيهات والمناصرة لتعزيز فهمهم، ودعم استجابات ذات جودة أفضل، عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول فريق العمل العالمي المعني بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والموارد المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية التي توفرها الوكالات الأعضاء التابعة لفريق العمل العالمي على الرابط التالي <http://www.ungei.org/index.php>

1.2 معلومات أساسية

يُعد التعليم أمرًا أساسيًا في الإطار المتكامل العالمي لأهداف التنمية المستدامة. يمثل التعليم محور جهودنا للتكيف مع التغيير وتحويل العالم الذي نعيش فيه للأفضل



المصدر: منظمة اليونسكو (2015a)

الغرض من التعليم ودوره في مواجهة المعايير القائمة على النوع الاجتماعي والاجتماعية حول العنف

يؤدي التعليم دورًا مهمًا ومؤثرًا في المجتمع كما يمثل الصالح العام على النطاق العالمي (منظمة اليونسكو، 2015). ولديه القدرة على المساهمة في تنمية المجتمعات السلمية والمزدهرة وتعزيز الحوكمة الرشيدة. لم ينكر المجتمع الدولي أن التعليم له دور بالغ الأهمية في تمكين الأطفال ليصبحوا مشاركين نشطين في تغيير مجتمعاتهم، كما لم ينكر أنه يجب أن يتضمن التعلم على الاهتمام بالقيم والمواقف والسلوكيات التي ستمكن الأفراد من العيش معًا في عالم يتسم بالتنوع.

وهو يجب صكوك واندفاقيات حقوق الإنسان الدولية (التي سَتتناول فيما بعد في هذا القسم)، يرتبط حق الحصول على تعليم جيد وشامل وآمن بفهمنا لدور التعليم المحوري في المجتمع. وباعتباره انتهاكًا لحقوق الطفل، يقيد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية قدرة الطفل على التمتع بفوائد التعليم والمشاركة بشكل كامل في التنمية وتطوير المجتمع نتيجةً لذلك. تشير طبيعة التعليم ودوره إلى أن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يجب أن يتجاوز نطاق الأنظمة والسياسات اللازمة التي تسعى إلى فرض عقوبات وتنظيم وملاحقة مرتكبيه والتي تشمل أيضًا الجهود الرامية لمواجهة الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

وباعتباره نظام تأسيسي يساهم في ترسيخ قيم ومواقف وسلوكيات الأفراد والمجتمعات، يؤدي التعليم دورًا مهمًا في تغيير أسباب العنف الجذرية، ولا سيما العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يُعد مهمًا بنفس قدر أهمية وضع الأنظمة والسياسات اللازمة لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

وقد تمت الاستفادة من التعليم بفعالية في سياقات عديدة لإشراك الشباب في التفكير النقدي بشأن المعايير القائمة على النوع الاجتماعي والاجتماعية والتصورات النمطية المتعلقة بمفهوم الذكورة والأنوثة، وكيفية تأثير هذه المعايير والتصورات النمطية على حياة الشباب وعلاقاتهم. يمكن للتعليم أن يسلح الشباب بالمهارات والمواقف الحياتية لإشراكهم في إنشاء علاقات صحية مع أقرانهم ومنع ممارسة العنف. تتمثل الجهود الرامية في دعم علم أصول التدريس والمناهج المرعية للمنظور القائم على النوع الاجتماعي وتقديم التثقيف الجنسي الشامل في هذا الصدد.

وساهم قطاع التعليم أيضًا في منع العنف عن طريق تعزيز مبادئ السلام، والمساواة، والتسامح، والتلاحم الاجتماعي. تُعد النهج التي تتخذ نهجًا إيجابيًا للاعتراف بالاختلاف وقبوله - مثل التربية على مبادئ السلام والتسامح والتربية المدنية - أمرًا مهمًا لتعزيز

التسامح والسلام وتقبل التنوع. ومن خلال تدريس استراتيجيات التعامل مع الصراع دون استخدام القوة أو العنف، يأتي دور التعليم

المهم في الحد من العنف. وهذا أمر لا تقتصر أهميته فقط على الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بل وتمتد أيضاً إلى تزويد الشباب بالمهارات اللازمة لتجنب أعمال العنف وتقليلها في المجتمع الأوسع نطاقاً وحياتهم في المستقبل.

في القسم 2 من هذه الورقة البحثية، نبحث عن طرق مختلفة التي يمكن للنظام التعليمي من خلالها مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ويشمل ذلك على إلقاء نظرة فاحصة على نجاح سياسات الإبلاغ والهياكل والآليات، وطرقاً لزيادة الشفافية والرقابة والمساءلة.

نظرة عامة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

ما هو مدى انتشار الظاهرة؟

ليس لدينا حتى الآن دليل عن المدى الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، ولا تزال البيانات محدودة من حيث التغطية والنطاق. وقد عكف العديد من الوكالات والحكومات والباحثين على جمع المعلومات عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وأظهرت البيانات المجمعة وجود افتراض يلزم مواجهته على وجه السرعة.

يحتوي تقرير اليونيسيف (2014a) بعنوان *Hidden in Plain Sight* على أكبر قدر على الإطلاق من البيانات المجمعة حول العنف ضد الأطفال. ويوضح حجم الشعور بالانزعاج إزاء الاعتداء البدني والجنسي والعاطفي، ويقع معظم هذه الحوادث في المدارس. ويبدو أن بعض أشكال سوء المعاملة منتشرة للغاية على النحو التالي:

- **التنمر** هو أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس، إذ يؤثر بانتظام على أكثر من واحد من كل ثلاثة طلاب تتراوح أعمارهم بين 13-15 على مستوى العالم.
- تعرضت أكثر من 120 مليون فتاة (واحدة من كل 10 فتيات) دون سن العشرين في جميع أنحاء العالم **للعنف الجنسي**. وعلى الرغم من أن هذه البيانات ليست مجمعة حسب المكان الذي وقع فيه العنف، فقد تم الإبلاغ عن ارتفاع معدلات **التحرش الجنسي** في العديد من البلدان. فعلى سبيل المثال، أقر مديران من أصل خمسة مديري مدارس في جنوب وشرق أفريقيا بوقوع حوادث التحرش الجنسي بين التلاميذ في مدارسهم الابتدائية، وفقاً للبحث الذي أجراه تجمع افريقيا الجنوبية والشرقية لمراقبة نوعية التعليم (مأخوذة من منظمة اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، 2015).
- يعيش ملايين الأطفال في خوف من **الاعتداء البدني تحت مسمى الانضباط**: يعاني أكثر من 80 بالمائة من الطلاب في بعض البلدان من العقاب البدني في المدرسة (Greene et al, 2013). يعيش نصف الأطفال في جميع أنحاء العالم في بلدان لا يتمتعون فيها بحماية قانونية من العقوبة البدنية.
- **الفتيات المهمشة في خطر متزايد**. في دراسة استقصائية أجريت على 3706 تلميذ في المدارس الابتدائية في أوغندا، قام أكثر من 24% من الفتيات ذوات الإعاقة بين سن 11-14 عاماً بالإبلاغ عن تعرضهن للعنف الجنسي في المدرسة، مقارنة بـ 12% من الفتيات غير المصابات بإعاقة (Devries et al, 2014).

- **التنمر الناجم عن معاداة المثليين** من أكثر أشكال التنمر شيوعًا. وجدت الدراسات التي أجرتها منظمة اليونسكو (2012 و2014) أن أكثر من 60% من الأطفال المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين في تشيلي والمكسيك وبيرو قد تعرضوا للتنمر، بينما في تايلاند، أبلغ أكثر من 55% من الطلاب الذين يحددون هويتهم بأنفسهم على أنهم مثليين ومثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين أنهم قد تعرضوا للتنمر؛ وفي المملكة المتحدة، أبلغ أكثر من 90% من طلاب المدارس الثانوية بوقوع حوادث تنمر ناجمة عن معاداة المثليين في مدارسهم. وفي نيوزيلندا، يُعد الطلاب المثليون والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي أكثر عرضة للتنمر بثلاثة أضعاف عن أقرانهم من مغايري التوجه الجنسي، وفي النرويج، تتراوح نسبة الطلاب المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي من 15% إلى 48% الذين أبلغوا أنهم تعرضوا إلى التنمر، مقارنةً بـ 7% من الطلاب مغايري الجنس، مما يكشف عن أن الطلاب المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية يبلغون عن ارتفاع معدل انتشار حالات العنف في المدارس أعلى من أقرانهم من متغايري الجنس (منظمة اليونسكو، 2016)
- **التنمر عبر الإنترنت** يتداخل غالبًا مع التنمر في المدارس ويمثل مصدر قلق متزايد. كشفت الدراسة التي أجريت على 20426 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة أن أغلب ضحايا التنمر عبر الإنترنت (60%) قد تعرضوا إلى التنمر في المدارس. كما كشفت نفس الدراسة أن الفتيات أكثر احتمالًا عن الفتيان لأن يقدمن بلاغات حول تعرضهن للتنمر عبر الإنترنت (Schneider et al, 2012).

الصندوق 2: بعض التحديات الكامنة عند قياس مدى انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

إن قاعدة الأدلة الحالية الخاصة بالمقياس العالمي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وطبيعته محدودة (Leach et al 2014):

تشمل العوامل المتعددة المساهمة في ذلك ما يلي:

- عدم وجود تصور مفاهيمي مشترك للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.
- لا يتم الإبلاغ عن معظم حالات العنف أو الكشف عنها، خاصةً حين تشكل المعايير الاجتماعية والنوع الاجتماعي صعوبة في ذلك بالنسبة إلى الطفل في الإبلاغ عن سلوكيات وأفعال معينة مثل العنف أو التعرف عليها.
- لا يتوفر لدى أغلب الأطفال الأكثر عرضة للخطر أقل نصيب من الدعم والعلاقات للإبلاغ عن تعرضهم لسوء المعاملة.
- وعادة ما تعمل نظم التعقب وتحليل البيانات بأقل طاقاتها في المناطق والبلدان التي يكون فيها الأطفال أكثر عرضة للخطر.
- نادرًا ما تكون البيانات المتعلقة بالعنف مجمعة حسب النوع الاجتماعي أو مكان وقوع الحادث.
- حيثما تعتمد البيانات على تقديم بلاغات باتخاذ طرق رسمية أو الإبلاغ الذاتي من خلال البحوث والدراسات الاستقصائية، فقد يعرقل كل من إدراك الطفل للعنف والاعتراف به وأوجه تحيز الباحثين ومهاراتهم وحساسية القضايا التي يجري بحثها عملية تقديم بلاغات.
- يمكن أن تحول الصعوبات التي تعمل على التحقق من صحة الدراسات أو تكرارها دون إجراء مقارنات دولية.
- الثغرات الجغرافية - ركزت معظم الدراسات على منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بسبب الاهتمام بروابط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض).
- تم تحسين سبل تعقب بعض أنواع العنف عن أنواع أخرى بشكل أفضل (مثل: الإيذاء البدني والعقاب البدني مقابل العنف النفسي والجنسي).

يلزم إجراء مزيد من الدراسات لتحديد حجم معاناة الأطفال الذين تعرضوا لأنواع العنف الأقل وضوحًا وفهمها، مثل: التنمر النفسي الذي لا يُبلغ عنه أو يُتجاهل من قِبَل المعلمين وواضعي السياسات (منظمة اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، 2015).

■ الشكل 3: الأطفال يتحدثون عن العنف المدرسي في كازاخستان



المصدر: مأخوذة من (Haarr 2013)

ما الأسباب الجذرية؟

يقع العنف ضد الأطفال في كل منطقة وبلد وفي كل سياق تقريبًا. ولا تكمن الأسباب الجذرية في أي ثقافة أو تقليد أو عرف، ولكن في المشكلات الهيكلية الأوسع نطاقًا والمعايير الاجتماعية والمعتقدات الراسخة والسلوكيات التي تشكل النوع الاجتماعي والسلطة:

- **معايير التمييز بين الجنسين** التي تزيد من هيمنة الرجال وخضوع النساء والحق في الحفاظ على هذه الهيمنة من خلال ممارسة العنف، وهي موجودة بشكل ما في كل ثقافة تقريبًا. ومُجَارَس الضغط بشكل قوي للائتمان لهذه المعايير القائمة على النوع الاجتماعي المهيمنة. وقد يخضع الشباب، الذين لا يتمتعون بحق الاختيار أو لا يمثلون لهذه المعايير - مثل: المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين أو الذين لم يتعلموا السلوك «اللائق» - إلى العقوبة من خلال العنف.
- **المعايير الاجتماعية**، التي تعمل على تشكيل السلطة، المتركزة بشكل تقليدي في الذكور والبالغين، والتي تتضمن أهلية التدريس والانضباط والسيطرة إلى جانب استخدام العنف للحفاظ على السلطة. تدعم هذه القواعد سلطة المعلمين والمعلمات على الأطفال، وغالبًا ما يستخدمون نوعًا من العنف للحفاظ على تلك السلطة وتعزيز المعايير الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي.
- **العوامل الهيكلية والسياقية الأوسع نطاقًا** بما في ذلك الصراع، وعدم المساواة في الدخل، والحرمان أو التهميش، والنظم الضعيفة. بالإضافة إلى ذلك، تمكن طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، التي لا تعرف حدودًا، من ممارسة العنف - مثل: التنمر عبر الإنترنت، والاستدراج عبر الإنترنت، والتصيد - في الأماكن التي يصعب تنظيمها وضبطها بالأدوات الحالية للدول المقيدة بها.

تعمل كل من المدارس ونظام التعليم الأوسع نطاقًا ضمن الأطر الاجتماعية والهيكلية. وفي النظام التعليمي، تخلق هذه الديناميات بيئات لا تحمي الأطفال وتعيد تهيئتها. في الواقع، قد يعرضهم النظام لأشكال من العنف التي تعمل على نسخ المعايير وديناميات القوى وتعزيزها وإعادة ترسيخها في المجتمعات والجماعات والعائلات المحيطة بها. ويشارك واضعو السياسات وأصحاب السلطة والمعلمون وأولياء الأمور وغيرهم من الطلاب وأفراد المجتمع في هذه الديناميات ووضعها. وبالتالي، فإن تغييرها يتطلب التنسيق في العمل على جميع المستويات والقطاعات.

ما عوامل الخطر؟

تتداخل مجموعة من عوامل الخطر على مستوى الفرد والعائلة والمدرسة والجماعات والمجتمع (بما في ذلك المؤسسة/الحكومة) في زيادة خطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. تختلف هذه العوامل، الممثلة في النموذج البيئي في الشكل 4، وفقًا للسياق والوضع، إذ تتطلب إجراء تحليل شامل على المستوى المحلي قبل اتخاذ إجراءات التدخل (ارجع إلى قسم 2.6 تحليل الوضع/تقييم الاحتياجات (بحث تأسيسي)).

الشكل ٤: عوامل خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



الفرد	العائلة	المدرسة	المجتمع المحلي	المجتمع الأكبر
(بيان التاريخ الشخصي والبيولوجي والخصائص الديموغرافية)	(العائلة، وغيرها من العلاقات الاجتماعية)	(عوامل على مستوى المدرسة)	(معايير اجتماعية حالية وعوامل على مستوى المجتمع)	(عوامل مجتمعية أكبر تخلق مناخاً مقبولاً للعنف)
<ul style="list-style-type: none"> عدم الوعي بالحقوق الفردية والجماعية 	<ul style="list-style-type: none"> القيمة المتدنية التي رُبيت الطفلة عليها في البيئة الأسرية 	<ul style="list-style-type: none"> قلة المعرفة والوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية 	<ul style="list-style-type: none"> عدم توفر خدمات ملائمة ثقافياً ومتاحة للإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له، مثل الخدمات الصحية والاجتماعية لحماية الطفل 	<ul style="list-style-type: none"> غياب التشريعات التي تحظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال، مثل: العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
<ul style="list-style-type: none"> النوع الاجتماعي، والعمر، والسلالة، والإعاقة 	<ul style="list-style-type: none"> عدم توفر الرعاية الأسرية 	<ul style="list-style-type: none"> عدم قدرة المدرسة على منع وقوع حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وكشفها والتعامل معها 	<ul style="list-style-type: none"> التساهل في ممارسة العنف الجنسي والعاطفي والبدني داخل المجتمع 	<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود إطار سياسة شامل لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له
<ul style="list-style-type: none"> الميل الجنسي والهوية الجنسية 	<ul style="list-style-type: none"> تعاطي المخدرات/الكحول في محيط الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود آلية رقابة فعالة وقدرة المعلمين/موظفي المدرسة على ارتكاب العنف أو الاعتداء مع الإفلات من العقاب 	<ul style="list-style-type: none"> المعايير الاجتماعية التي لا تثنى عن الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وتضع عقوبات اجتماعية ضمنية أو حتى صريحة 	<ul style="list-style-type: none"> غياب التنسيق بين القطاعات الرئيسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
<ul style="list-style-type: none"> تدني مستوى التعليم تدني الوضع الاقتصادي 	<ul style="list-style-type: none"> العنف المتوارث بين الأجيال والتساهل في ممارسة العنف الجنسي والعاطفي والبدني داخل العائلة 	<ul style="list-style-type: none"> عدم توفر أماكن فعلية تتسم بالأمن والأمان والملاءمة داخل البيئة التعليمية 	<ul style="list-style-type: none"> القيم الذكورية الثابتة التي تدعم عدم المساواة بين الجنسين 	<ul style="list-style-type: none"> عدم توفر برامج تدريب المعلمين المستمرة
<ul style="list-style-type: none"> الموقع الجغرافي 	<ul style="list-style-type: none"> قلة الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وحقوق الأطفال والمراهقين 	<ul style="list-style-type: none"> استراتيجيات التعليم والتعلم والأساليب التأديبية التي تعزز من ارتكاب العنف 	<ul style="list-style-type: none"> المعايير الاجتماعية التي لا تثنى عن الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وتضع عقوبات اجتماعية ضمنية أو حتى صريحة 	<ul style="list-style-type: none"> النزاع وانعدام الأمن
<ul style="list-style-type: none"> العيش مع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. 	<ul style="list-style-type: none"> تجربة سابقة عن التعرض للعنف (شاهد، والضحية، والمركب، وما إلى ذلك). 	<ul style="list-style-type: none"> المناهج وطرق التدريس التي لا تزود الفتى والفتاة بالمعرفة الأساسية والمواقف والمهارات الحياتية للانخراط في إقامة علاقات صحية بين الأقران ومنع العنف 	<ul style="list-style-type: none"> عدم محاسبة مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال ضعف استجابة مؤسسية/عقوبات من الأجهزة القضائية والأمنية 	<ul style="list-style-type: none"> مستويات عالية من عدم المساواة أو الإقصاء
				<ul style="list-style-type: none"> ارتفاع مستوى الفساد في الأنظمة الحكومية

ما الآثار المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟

إن التعرض إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والمعاناة منه له آثار بعيدة المدى على الأطفال والشباب، فيما يتعلق بالصحة النفسية والبدنية والحالة الصحية والتعليمية، بما في ذلك، حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والحمل المبكر. هناك أيضاً أدلة دامغة على أن مشاهدة العنف أو التعرض له في مرحلة الطفولة يرتبط باستخدام العنف أو قبوله في المستقبل (Heise, 2011). وهذا يعني أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يمكن أن يكون له عواقب طويلة المدى وواسعة النطاق في المستقبل على الشباب الذين نشؤوا على تكرار ارتكاب هذا السلوك الذي «تعلموه» ومن ثم اعتبروه مقبولاً. يوضح الشكل 5 التأثيرات العديدة المحتملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على كل طفل على حدة.

الشكل 5: الآثار المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



المصدر: مأخوذة من منظمة اليونيسف (2014b)

بالإضافة إلى الآثار المترتبة من الناحية الصحية والاجتماعية والتعليمية الموضحة أعلاه، حدد كل من (Pinheiro, 2006) ومنظمة اليونيسف (2014b) عواقب مالية كبيرة. تشمل هذه الآثار تكاليف مباشرة مثل العلاج وزيارات لطبيب المستشفى وغيرها من الخدمات الصحية والتكاليف غير المباشرة لعدم تحقيق الإنتاجية، وقلة الحصول على فرص عمل (نتيجة تدني مستوى التعليم)، وإعاقة وانخفاض نوعية الحياة والوفاة المبكر. وتشمل العواقب المالية الأخرى التكاليف التي يتحملها نظام العدالة الجنائية في إلقاء القبض على المجرمين ومحاكمتهم وتكاليف على منظمات الرعاية الاجتماعية المرتبطة بالكفالة والحضانة وتكاليف للنظام التعليمي من خلال عدم القدرة على تحصيل العلم وتكاليف على قطاع التوظيف الناشئة عن الغياب وانخفاض معدل الإنتاجية.

ما هي التكاليف المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟

يصعب تحديد التكلفة المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. لا تزال الأبحاث حول كيفية حساب التكاليف - من حيث التكاليف على المجتمع اليوم وفي المستقبل - في مراحلها المبكرة. ومع ذلك، يشير العمل التحليلي الذي تدعمه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أنه يمكن أن يرتبط العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بالرسوب في إحدى الصفوف الدراسية الأساسية للتعليم، والذي يؤدي بدوره إلى تكلفة سنوية تبلغ حوالي 17 مليار دولار للدول منخفضة ومتوسطة الدخل. ويعتبر هذا الرقم أعلى من المبلغ الإجمالي الذي يتم إنفاقه سنويًا على منح المساعدات الخارجية من أجل التدخلات التعليمية (RTI International, 2015).

كشفت التحليل الشامل لعدة بلدان حول التكلفة المترتبة على العنف الذي يتعرض له الأطفال، المدعوم من منظمة اليونيسيف (2013) ما يلي:

- في أستراليا، قُدرت تكلفة إساءة معاملة الأطفال بأكثر من 24 مليار دولار أمريكي في عام 2007 وتم وضع تكلفة طويلة المدى قُدرت بأكثر من 31 مليار دولار أمريكي.
- في الولايات المتحدة، تُقدر التكاليف التراكمية للمعالجة والمقاضاة وفقدان الدخل على المدى الطويل من العنف ضد الأطفال بأكثر من 124 مليار دولار أمريكي سنويًا.
- في البرازيل، تقدر تكلفة العنف التي تتحملها المدارس بحوالي مليار دولار أمريكي سنويًا.
- تُعد العائدات من إجراءات المنع مرتفعة بالمثل، مع العائدات الاجتماعية التي تقدر بأكثر من 87 يورو لكل يورو يُنفق على إجراءات المنع في الاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من تقدير هذه العواقب - سواءً من حيث التأثيرات المستقبلية أو الحالية؛ أو من حيث الخسارة والألم الشخصي؛ أو من حيث الآثار المترتبة على الآخرين في المجتمع أو الأسرة؛ أو من حيث التكاليف المالية على الحكومة أو نظام المدرسة - فإن الاستنتاج يُعد واضحًا. وتُعد التكاليف باهظة للغاية، كما يُعتبر اتخاذ إجراءات فعالة وعاجلة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والقضاء عليه أمر لا غنى عنه.

ما الجدول الزمني للالتزامات المتعلقة بالسياسة والاتفاقات الدولية؟

تظهر التطورات القديمة المبينة في الصندوق 3 تزايد الزخم وزيادة الاهتمام بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على المستوى الإقليمي والدولي.

الصندوق 3: الجدول الزمني للالتزامات المتعلقة بالسياسات والاتفاقات الدولية

1960: تم اعتماد اتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم في 1960 - حيث وافقت الأطراف الموقعة على مبدأ عدم التمييز وأن لكل شخص حق في التعليم. وتظهر الاتفاقية بأن البيئة التعليمية الآمنة والخالية من العنف جزء أساسي من التعليم الجيد.

1979: تم اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سارية المفعول منذ 1981) - يجب على الأطراف الموقعة أن تتخذ إجراءات إيجابية لمنع وقوع أي حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها ومعاقبتهم، كما أنه يتم إدانة العنف القائم على النوع الاجتماعي باعتباره شكلاً من أشكال التمييز الذي ينتهك حقوق الفتيات والنساء الإنسانية (التوصية العامة) 28 - الفقرة 2).

1989: تم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل (سارية المفعول في 1990)، إذ تُلزم الدول بضمان رعاية الأطفال وحمايتهم من العنف وسوء المعاملة والإهمال جانب أولياء أمورهم أو أي شخص آخر يعتني بهم كما ينبغي (المادة 19: الحماية من سائر أشكال العنف) دون تمييز (المادة 2)، بما في ذلك، مصالح الطفل الفضلى (المادة 3).

2000: إطار عمل داكار: توفير التعليم للجميع - يحدد إطار العمل خطة عمل تهدف إلى تحقيق الأهداف الست لتوفير التعليم للجميع المتفق عليها دولياً. يحدد إطار عمل داكار الاستراتيجيات الرئيسية لتحقيق أهداف التعليم للجميع بما في ذلك منع العنف والصراع، وخلق بيئة تعليمية آمنة.

2006: نُشر تقرير دولي حول العنف ضد الأطفال (Pinheiro, 2006) وهو نتيجة أول محاولة عالمية شاملة بيان مقياس حجم سائر أشكال عنف ضد الأطفال وتأثيره. ويتضمن فصلاً عن «العنف ضد الأطفال في المدارس والأماكن التعليمية» (الفصل الرابع).

آذار/مارس 2015: منهاج عمل بيجين (بيجين +20) - قامت الـ 189 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، الذين تبينوا إعلان ومنهاج عمل بيجين، بالبناء العالمي للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وذلك من خلال تسليط الضوء على العنف باعتباره أحد مجالات الاهتمام الأساسية البالغ عددها 12 مجالاً. واتفقت هذه الدول على تعريف شامل لمهية العنف، سواءً كان يحدث داخل الأسرة أو المجتمع أو ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه. بالإضافة إلى ذلك، جعلت تعليم المرأة وتدريبها أحد مجالات الاهتمام الأساسية الإثنى عشر.

نيسان/أبريل 2015: اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو المؤلف من 58 دولة من الدول الأعضاء قرار التعلم دون خوف بغية الالتزام بوضع السياسات وخطط العمل الوطنية وتطبيقها لدعم بيئات تعلم جيدة وآمنة وشاملة وفعالة لجميع الأطفال. ويقر أول قرار الأمم المتحدة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بعواقبه السلبية على صحة الأطفال وقدرتهم على تحصيل العلم ومتابعة دراستهم وإتمامها.

أيار/مايو 2015: إعلان إنشيون - أقر المشاركون في المنتدى العالمي للتعليم (المنعقد في إنشيون، جمهورية كوريا) إعلان إنشيون - التعليم 2030 نحو التعليم الجيد المُتصّف والشامل والتعلّم مدى الحياة للجميع. تنص المادة 8 على ما يلي: "إننا ندرك أهمية المساواة بين الجنسين في توفير حق التعليم للجميع. لذلك نحن ملتزمون بدعم البيئات التعليمية والخطط والسياسات المراعية لمنظور النوع الاجتماعي؛ ودمج القضايا القائمة على النوع الاجتماعي في المناهج الدراسية وتدريب المعلمين؛ والقضاء على التمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس."

أيلول/سبتمبر 2015: أهداف التنمية المستدامة - يتضمن هدف التنمية المستدامة رقم 4 غايةً متمثلة في «بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع». يتضمن الهدف 16 غايةً متمثلة في «الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان». يتضمن هدف التنمية المستدامة رقم 5 غايات متنوعة تتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة والقضاء على التمييز وإنهاء جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص.

ما التحديات الرئيسية المتعلقة بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟

نظرًا إلى طبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية المعقدة وعدم إدراك يحيط بالمفهوم والطبيعة الحساسة للقضايا، ثمة عدد من التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية والحكومات وواضعي السياسات، عندما يتعلق الأمر بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية:

- **المعايير الاجتماعية والثقافية** التي لا تشجع على تقديم بلاغات عن وقوع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتضع عقوبات اجتماعية ضمنية أو حتى صريحة لبعض أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ترتفع نسبة امتناع بعض الأفراد (مثل: المعلمين، ورؤساء المدارس، وواضعي السياسات) عن التحدث مع الأطفال حول قضايا مثل النوع الاجتماعي والعنف والجنس، فضلًا عن الخوف من تقديم مواد حساسة في بعض السياقات، وذلك مرده إلى المعايير الاجتماعية والثقافية. سيتطلب التغلب على هذه العقبات العمل بعناية مع المجتمعات المحلية والآباء والأمناء المسؤولين في مجال الثقافة. إن ضمان الاستشارات المناسبة لتحدي المصالح المترسخة سيتطلب وقتًا وقد يكون مكلفًا، إلا أن هناك احتمالية القدرة على تحقيق نتائج أكثر استدامة.
- **عدم المساواة بين الجنسين** يقلل من شأن النساء والفتيات ويشكل تمييزًا ضدهن وقد يخلق شعورًا بالأفضلية بين الرجال والأولاد. على سبيل المثال، كشف بحث من أثيوبيا أنه على الرغم من أن حوالي 93% من الطلاب الذكور يعرفون أن العنف ضد الفتيات مخالف للقانون فإن حوالي 33% منهم يعتقد أنه من حق الطلاب الذكور الحصول على ما يريدون، سواءً بالترغيب أو التهيب، واعترف حوالي 21% أنهم يسلكون ذلك التصرف (ActionAid, 2004).
- **القيود المفروضة على القدرات** في أنظمة التعليم، والتي تعاني من العجز والاستنزاف المسبق، تنعكس سلبًا على فعالية منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. فقد يكون تحديًا كبيرًا دعم المعلمين غير المدربين أو الذين لم يتدربوا تدريبًا كافيًا والمُحتملين فوق طاقتهم بواسطة الأدوات وبناء القدرات والوعي الذاتي لتقديم نُهج قائمة على المناهج الدراسية لمنع العنف وتعزيز المساواة بين الجنسين. إن العثور على طريقة لإدخال النماذج ببطء، والنظر عن كثب إلى من يجب أن يقدم هذه العناصر وما المهارات والمعرفة التي يحتاجون إليها والتخطيط للحصول على موارد كافية يُعد من الأمور المهمة لتحقيق النطاق اللازم لإحداث تغيير حقيقي.
- **آليات التنسيق والرصد الضعيفة** تحد من التنسيق والتعاون متعدد القطاعات بين وزارات التعليم والشرطة والصحة والخدمات الاجتماعية وحماية الطفل وغيرها من القطاعات الأساسية الأخرى التي تُعتبر أساسية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له. ومع ذلك، قد يلزم تغيير الثقافة التنظيمية للتغلب على الحواجز المؤسسية لتبادل المعلومات.
- **ضعف الخدمات ونظم الإحالات المتعلقة بالضحايا** يحد من الحصول على خدمات جيدة، بما في ذلك، الخدمات الصحية والاجتماعية وحماية الطفل التي لا تكون متوفرة أو غير كافية، خاصة في المجتمعات الهشة والمتضررة من النزاعات.
- **عدم توافر آليات المساءلة والإدارة** في معظم الدول التي ليس لديها حاليًا تشريعات لحماية الأطفال من العنف في أماكن التعليم. وقامت بعض الدول مؤخرًا بإصدار تشريع يحظر العنف خاصة في الإطار المدرسي. ومع ذلك، يمثل ضعف إنفاذ التشريعات تحديًا مستمرًا. حيث يتطلب وضع حد للإفلات من العقاب مقاضاة الجناة ومعاقبتهم على نحو مناسب.
- **ظهور قاعدة أدلة، رغم محدوديتها، لأفضل التجارب الناجحة**، على الرغم من أن هذا هو المجال الذي يحظى باهتمام متزايد. ويختلف عدد ضئيل جدًا من تقييمات التدخلات المتعلقة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية المتوفرة حاليًا، بشكل كبير في المنهجية والشدة والحجم والنطاق، مما يصعب تحديد أفضل الممارسات واستخلاص النتائج حول الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن نقلها إلى الأماكن الأخرى. هناك أيضًا مجموعة متنامية من الممارسات الواعدة والمعرفة الحالية التي لم يتم توثيقها بالكامل بعد.

- **عدم كفاية البيانات والبحوث بسبب عدم الإبلاغ عن بعض أشكال العنف أو من الجماعات المهمشة** تحد من البيانات الموثوقة بشأن حجم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ومدى تأثيره. هناك بيانات مفقودة أو غير كاملة في العديد من السياقات، ولا سيما حول التقاطعات بين أوجه التمييز بين النوع الاجتماعي والهوية القائمة على النوع الاجتماعي والميل الجنسي والعرق/السلالة والإعاقة والطبقة الاجتماعية وبكيفية ارتباطها مع أوجه الضعف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. حددت الأبحاث الأخيرة التي أجرتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ثغرات في: دراسات أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ودينامياته وعواقبه؛ ودراسات واسعة النطاق التي تتضمن نتائج يمكن مقارنتها في جميع البلدان؛ والدراسات الشاملة التي تحقق في مختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؛ والروابط بين تغيير السلوكيات والمواقف؛ وعملية مراقبة؛ والفصل بين البحث والتطبيق. وعلى هذا النحو، سيكون الاستثمار في أنظمة إدارة البيانات القوية وأدوات التجميع مع البيانات المجمعة خطوة أولى مهمة (RTI International, 2016).

تُعد التحديات المرتبطة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية كبيرة، ومن المحتمل أن تكون أكبر في المناطق الأشد احتياجًا لها. ومع ذلك، فإن تكاليف عدم التصدي لهذه القضية الحرجة غير قابلة للدعم، كما أن العائدات طويلة المدى المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية متنوعة.

ما مبادئ البرامج الأساسية لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟

ينبغي الالتزام بالمبادئ التالية في جميع الأوقات عند وضع السياسات وإجراء التدخلات، ويجب الرجوع إليها عند تقييم التدخلات والسياسات لضمان أن يجري النظر فيها على نحو كافٍ (Fancy and McAslan Fraser, 2014a; Greene et al, 2013).

- **منهجيات "التعليم الجامع" الشمولي** (ارجع إلى القسم 2.2 للحصول على مزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع) - يجب أن تأخذ البرامج الفعالة، حيثما كان ذلك ممكنًا، نظرة شاملة للمدرسة بأكملها وللمجتمع ككل، ويجب أن تكون أيضًا نظرة متعددة القطاعات، حول تلك القضايا لتشمل جهود المنع والاستجابة.
- **السياق المحدد** - ينبغي أن تكون جميع التدخلات الرامية إلى الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية مُحددة السياق وتعتمد على تحليل الاحتياجات والوضع الدقيق، والمشاركة في التدخلات الحالية إذا أمكن ذلك.
- **الاهتمام بالطفل واتخاذ نهج «عدم الإضرار»** - يجب أن تكون حقوق الأطفال واحتياجاتهم وأمانهم وحمايتهم في محور اهتمام جميع البرامج.
- **الملاءمة مع منظور النمو** -الموضوعات والقضايا التي تم إدراجها في المناهج وأنشطة المناهج التكميلية يجب أن تكون مناسبة من ناحية عمر ونمو الأطفال التي تستهدفهم.
- **المشاركة** - يجب النظر إلى الأطفال على أنهم مشاركون رئيسيين في وضع الحلول لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.
- **الشمولية** - ينبغي أن تهدف التدخلات إلى ضمان أن جميع الأطفال، بما في ذلك المهمشين أو المستبعدين عادة والمعاقين والأقليات والمثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي وحاملي صفات الجنس الأخر وحاملي صفات الجنسين وغيرهم من بقية الأطفال، قادرين على المشاركة واتخاذ الإجراءات واستشارتهم.
- **مراعاة منظور النوع الاجتماعي والهادف إلى التغيير** - يجب أن تقوم البرامج على تحليل قوي للقضايا القائمة على النوع الاجتماعي والحقوق، مع مراعاة استمرارية تنوع القضايا القائمة على النوع الاجتماعي، ويجب أن تستخدم البيانات المجمعة حسب العمر والنوع الاجتماعي وتقديمها حيثما أمكن ذلك. ويجب أن تعمل على بناء المعرفة ووضع إطار للمهارات والقيم والمواقف لتحويل المعايير الراسخة حول النوع الاجتماعي والسلطة من خلال تمكين الأفراد لدعم المساواة بين الجنسين ومواجهة سائر أشكال العنف.

القسم 2

إجراءات عملية
للتصدي الشامل
للعنف القائم على
النوع الاجتماعي في
البيئة المدرسية

استراتيجيات توجيهية للعمل الوطني ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

■ الشكل 6: الاستراتيجيات التوجيهية الست الخاصة بالعمل الوطني بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية





التصدي: داخل المدارس وحولها (الجزء 2.4)

عندما يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ينبغي توفر تدابير واضحة وآمنة ومُتاحة ووجود آليات للإبلاغ عن الحوادث ومساعدة الضحايا وإحالة القضايا للسلطات المختصة تشمل أهم الاستراتيجيات:

- توفير آليات إبلاغ سهلة المنال ومُراعية للأطفال وتتسم بالسرية
- توفير المشورة والدعم
- الإحالة إلى جهات إنفاذ القانون والخدمات الصحية



الشراكات: التعاون مع أهم الجهات صاحبة المصلحة وإشراكه أ (الجزء 2.5)

يتطلب التعامل مع مسألة معقدة كمسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بطريقة من شأنها إحداث تغيير دائم استجابة شاملة ومراعية للسياق تشترك فيها جهات عديدة ومتعددة. وينبغي لأهم الجهات صاحبة المصلحة أن تكون شريكة في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بما في ذلك:

- التنسيق/التعاون بين أهم الوزارات وعلى مستوى المقاطعات
- الشراكات مع نقابات المعلمين
- مشاركة الفتيات والفتيان
- العمل مع الأسر وأفراد المجتمع عمومًا
- إشراك منظمات المجتمع المدني



الحقائق: رصد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتقييمه (الجزء 2.6)

ينبغي تزويد العمل الوطني ببحوث وبيانات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بما في ذلك:

- بحوث تكوينية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لتوجيه السياسات وتطوير البرامج
- أنظمة جمع البيانات الوطنية الشاملة
- مؤشرات لرصد التقدم المحرز
- التقييم لتقدير الأثر
- ينبغي للبحوث أن تأخذ في الحسبان
- الاعتبارات الأخلاقية والمنهجية وتلك المتعلقة بالسلامة

من بين الاستراتيجيات المذكورة آنفًا، لا يُوصى بحد أدنى أو حزمة بسيطة من التدخلات في هذه التوجيهات. ووعوضًا عن ذلك، يتمثل الأمر المقترح في ضرورة إجراء تحليل دقيق بغرض تحديد نقاط الانطلاق المثلى لتعزيز العمل والوقاية ضمن كل سياق على حدة.

ففي بعض السياقات، توجد هناك قوانين وطنية جيدة لكنها ليست مُنقّدة أو نافذة. وفي هذه الحالة، يمكن لمسار العمل الذي يبدأ بترجمة هذه القوانين إلى ممارسات أن يكون نقطة انطلاق جيدة. وفي سياقات أخرى، قد تتمثل أنسب نقطة انطلاق في مُنفذ القوانين أو "الشريحة الوسطى" (المستوى المتوسط بين مستويي السياسة الوطنية والمدرسة بما في ذلك مدراء المدارس والموظفين المحليين أو موظفي المقاطعات ونقابات المعلمين والهيئات المدرسية التنظيمية الأخرى)، لما قد يقدمونه من فرصٍ عظيمة للتغيير المباشر في المدارس وكذلك تأثيرهم على كلي المستويين الأعلى والأدنى.

كما يتطلب إيلاء اهتمام كبير بكل من الوتيرة والاتجاه ونقاط الانطلاق. علاوة على ذلك، سوف تضمن وسائل وضع السياسات والبرمجة المرنة والعاكسة تحقيق التغيير واستدامته. وتقدم هذه التوجيهات مسارًا واضحًا وعمليًا يقوم على المعرفة ليساعد على تطوير آليات واستجابات ملائمة تندرج ضمن أي سياق من السياقات، ورسم طريق لإحداث تغيير أوسع نطاقًا في المجالات الاستراتيجية الستة الموضحة. ويتوفر كل جزء على دراسات حالة عملية وواعدة وأدوات موصى بها لبيان كيف تم استخدام استراتيجيات تدخل مختلفة وكيف يمكن اعتمادها في مختلف السياقات.



2.1 القيادة: إصلاح القوانين والسياسات والتعليم

لابد من إدماج مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بالسياسات وخطط العمل الوطنية التي تُقرُّ بضرورة الوقاية والاستجابات المُخففة لتأثيره والمساءلة. كما أن الالتزام والقيادة الفعالة من طرف الحكومات الوطنية نقطة انطلاق ضرورية لتحقيق هذه الأهداف.

ينبغي على الحكومات التحلي بالقيادة على الصعيدين الوطني والمحلي عن طريق:

- ← وضع القوانين ذات الصلة وتنفيذها وكذلك سياسات وطنية شاملة ومتعددة القطاعات للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له
- ← توطيد الروابط بين التعليم وسياسات حماية الطفل وإجراءاتها ونظمها
- ← تطبيق مناهج على نطاق المنظومة للمراجعة والإصلاح، وضمان تصدي المؤسسات التربوية التابعة للدولة كلياً للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال استراتيجيات تهدف للوقاية والاستجابة والمساءلة.

القوانين والسياسات

”إن التشريع الواضح وغير المبهم الذي ينهى عن كافة أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك العنف المدرسي، عنصر أساسي لأي استراتيجية وطنية شاملة للتصدي للعنف ضد الأطفال“



المصدر: مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال (اليونيسف، 2011)

إن القوانين والسياسات الحمائية أساسية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وحماية الأطفال من العنف. كما تُعد هذه الأطر التنظيمية بمثابة التزام من الحكومة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

يُقصد بالتشريع فعل أو عملية وضع القوانين وتنفيذها. فهي تُقر الحقوق والاستحقاقات وواجبات الحكومة والتزاماتها (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2013b).. إن أطر التشريع ضرورية لضمان وفاء الدول بالتزاماتها الدولية في مجال احترام حقوق الانسان للجميع وحمايتها وإعمالها.

الإجراء العملي 1: كيفية وضع إطار قانوني للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



1 **تقويم المحتوى:** من خلال النظر في الإطار التشريعي الحالي وعلاقته بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية: هل تتوافق القوانين السارية مع المعايير الدولية؟ هل يتطلب الأمر تشريعاً جديداً أم هل بالإمكان تعديل الأحكام القانونية ذات الصلة؟

2 **تقييم التنفيذ:** إن التشريع في حد ذاته غير كافٍ: ينبغي دعم القوانين من خلال تنظيمات وسياسات فعلية تشمل مدونات قواعد سلوك إلزامية وعقوبات مناسبة ومتناسبة (Greene وآخرون، 2013). ما هي مواطن الضعف في عملية التنفيذ؟ ما حجم الاستثمارات ومخصصات الميزانية المطلوبة لإنفاذ القانون؟ هل هناك استعداد وقدرة من طرف طاقم المدرسة ومسؤولي التعليم للاضطلاع بالتنفيذ؟

3 **تسقيع التشريع الساري لضمان شموله للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية:** قد يتوجب إعادة النظر في التشريع والتنظيمات عبر مختلف القطاعات لضمان الاتساق وللتأكد من شمول القوانين السارية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. من الضروري للغاية تحقيق التوفيق بين أهم القطاعات والوكالات، ناهيك عن ضمان توعية أصحاب القرار بأهمية التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. حالياً، هناك أربعة مجالات أساسية للتشريع حيث يمكن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية هي:

- حقوق الطفل العامة (مثل قانون يحمي قانون الطفل الخاص في ليبيريا (2010) لحماية الحقوق الأساسية لجميع الأطفال، ويُدرج حماية الطفل كعنصر إجباري في تدريب المعلم؛
- العقوبة البدنية (مثل قانون الحق في التعليم بالهند (2009) حظر وطني للعقوبة البدنية في المدارس، كما ورد فيه « لا يجوز إخضاع أي طفل للعقوبة البدنية أو التحرش النفسي»؛
- العنف الجنسي (مثال: قانون الطفل في تنزانيا (2009) حماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال القائم على النوع الاجتماعي، ما يشمل بيئة المدارس؛
- التنمّر (مثل قانون مناهضة التنمّر (2013) في الفلبين على جميع المدارس اعتماد سياسة مناهضة التنمّر المدرسي.

4 **التصدي بوضوح للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في إطار خطة أو استراتيجية لقطاع التعليم الوطني:** إدخال مؤشرات وأهداف لمتابعة التقدم المحرز، وتخصيص الموارد الكافية للرقابة والتنفيذ.

5 **التوعية والدعوة:** أخيراً، يحتاج الأشخاص المضطربون بعملية التنفيذ (طاقم الموظفين الذين يقدمون الخدمات في الجبهة الأمامية مثل المعلمين والحقوقيين أو الشرطة) أيضاً للحصول على المعرفة والقدرة والدعم لضمان معرفتهم للتشريع وتمكنهم من إنفاذ القانون. ولذلك توجب إيلاء اهتمام كبير بجعل القطاع مستعداً للعمل. ويشمل ذلك ضمان الفهم التام للمعلمين ومدراء المدارس وغيرهم بالمشكلات وكذلك استعدادهم للاضطلاع بالأدوار المنوطة بهم في عملية التنفيذ. كما ينبغي تزويد الجمهور العام والأطفال بالمعلومات ونشر الوعي حول القوانين والسياسات من خلال نصوص قانونية ملائمة للأطفال.

إن أطر السياسات عبارة عن وثائق تُوفر منظوراً مشتركاً لتوجيه إعداد السياسات والبرامج مثل خطط العمل الوطنية والتنظيمات الوزارية





وإعلانات السياسات والخطط الاستراتيجية والبروتوكولات وغيرها من الآليات. تتضمن أهم أطر السياسات الوطنية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الإطار التعليمي ناهيك عن أيٍّ أطر أو خطط عمل وطنية تُعنى بالعنف ضد المرأة وحقوق الطفل وحقوق الفئات المهمشة أو الأقليات وغيرهم.

الصندوق 4: الثغرات والحواجز التي تعيق أطر السياسات الوطنية

أشار اجتماع دولي لشركاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الذي انعقد بباريس، فرنسا، في نيسان/أبريل، 2014، إلى بيئات السياسة الوطنية الضعيفة كأبرز تحدٍ في وجه التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لا سيما:

- ترجمة محدودة للتشريع إلى سياسات
- إنفاذ ضعيف للتشريع أو رقابة على سياسة التنفيذ
- إدماج طفيف، أو لا يكاد يُذكر، للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ضمن الخطط التربوية والسياسات العامة الأخرى (من قبيل حماية الطفل والعنف ضد المرأة)
- عدد قليل لسياسات العنف على مستوى المدارس أو التنمُّر العام، ولا شيء تقريبًا عن التنمُّر على أساس العنف القائم على النوع الاجتماعي.

المصدر: dos Reis and Hofmann (2014)

تمثل أطر السياسات وخططها فرصة هامة كي تتحلّى الحكومات الوطنية بروح القيادة فيما يتعلق بضرورة التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتوفير بيئة مواتية لذلك. ويشير التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال إلى أنه:

«ينبغي أن تعترف سياسات التصدي للعنف المدرسي بأن المدارس أماكنٌ للتعلّم في المقام الأول ويمكنها الاضطلاع بدور هام في تحقيق التكافؤ في السلطة والحد من التعسف في استخدامها» (Pinheiro, 2006, p. 142)

دعت الحملة العالمية لمنظمة بلان إنترناشيونال تحت عنوان «تعلّم من دون خوف» لتدخل الحكومة من أجل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والحد منه، وجاء في صدارتها المبدأ التالي:

«العمل الشامل والمتكامل: يتوجب على الحكومات اعتماد خطة عمل شاملة ومتكاملة ومتعددة القطاعات للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له. وينبغي أن تُراعي الخطة منظور النوع الاجتماعي وتأخذ في الحسبان تنوع تجارب الفتيات والفتيان المهمشين واحتياجاتهم وتُعنى بصفة محددة بالسياق المدرسي.» (Greene et al, 2013, p. 37)

ومع ذلك، لا تملك أغلبية البلدان حتى الآن سياسات وطنية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وفي عام 2014، أفاد 27 بلدًا من مجموع 100 بلد بإحراز تقدم يتعلق بأطر القوانين والسياسات الوطنية التي تحدد آليات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والاستجابة له (اليونيسف، 2015).



الصدوق 5: أهم المبادئ لوضع إطار سياسة وطنية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

استناداً إلى أعمال (Greene et al, 2013) (مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات/اليونسكو 2013)، تُوصى أطر السياسات الوطنية بأن:

- تشكل جزءاً من أطر أوسع للحد من العنف ضد الأطفال، وتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، وتعزيز نظم حماية الطفل و/أو تحقيق أهداف التعليم للجميع ومبادرة التعلم دون خوف.
- تنطوي على تدخل منسق على مستوى المدرسة والمجتمع وعلى الصعيدين المحلي والوطني، مع تحديد أهم الأدوار للقطاعات الأخرى كالصحة والخدمات الاجتماعية وإنفاذ القانون والقضاء وقوات الأمن أو الجيش وسلطات حماية الطفل.
- تتشاور مع المجتمع المدني وتضمن الإصغاء لمختلف أصوات الأطفال والشباب خصوصاً من ينتمون للفئات والمجموعات المهمشة.
- تكون مُرفقة بنشاطات لزيادة الوعي بين المعلمين وموظفي المدارس وأولياء الأمور والطلاب.
- تُولي الاهتمام بالمسائل القائمة على النوع الاجتماعي في الوقاية من العنف في المدارس والاستجابة له.
- تستند على معطيات كافية وموثوقة عن طبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وحجمه.

تبين الخريطة في الشكل 7 مزيداً من الأمثلة عن أطر القوانين والسياسات الوطنية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حول العالم. كما توجد عدة أمثلة عن التشريع على الصعيد المحليات الوطنية، مثلما هو الحال في البرازيل وأستراليا، حيث تملك العديد من الولايات والبلديات تشريعاً مناهضاً للتنمر في حين لا وجود لتشريع مماثل على الصعيد الفيدرالي. وفي المقابل، عادة ما لا يُنفذ التشريع الوطني على الصعيد المحلي، سواءً بسبب عدم سنّ التشريع المحلي أو بسبب ضعف التنفيذ والمتابعة.



■ الشكل 7: أمثلة عن أطر قوانين وسياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حول العالم

الترويج

في عام 2002، أطلقت الترويج بياتاً ضد التنمر. وقد تم تجديد البيان عدة مرات بعد إطلاقه بعامين وهو يُلزم شركاء المدارس (بما فيهم الحكومات ونقابات المعلمين وجمعيات أولياء الأمور) بالوقاية من التنمر ومكافحته. وكان للبيان الأثر الأكبر على التنمر ممّا شملت الحملة متابعة لبرامج مكافحة التنمر التربوية المعترف بها دولياً ورباطها مثل برنامجي زيرو وأولويس.

بولندا

في عام 2006، أطلقت وزارة التعليم برنامج إصلاح مدرسي تحت عنوان "عدم التسامح إطلاقاً" كرد على انتحار فتاة تم الاعتداء عليها جنسياً في المدرسة. وفي عام 2008، انتقلت الحكومة الجديدة إلى سياسة جديدة عنوانها "مدارس آمنة وجذابة" ركزت على تهيئة بيئة اجتماعية إيجابية ومعالجة المشاكل السلوكية بما فيها الاعتداء وإدمان المخدرات وتعاطي الكحول.

فلسطين

وضعت وزارة التربية والتعليم العالي خطة عمل لمكافحة العنف في المدارس في فلسطين. وركزت الخطة على الوقاية وأنشأت وحدات خاصة - مجلساً تأديبياً للمدرسة - لمكافحة العنف. كما حددت بوضوح آليات الإبلاغ الواجب اعتمادها داخل المدارس. كما تُوفّر الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد المرأة 2011-2019 إطار سياسة يُعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ويشمل التدخلات الآتية: تعزيز دور مجالس الطلاب وجمعيات أولياء الأمور في المدارس؛ توفير خدمات المشورة في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؛ وتحديث المناهج الدراسية لإدراج منهج إجباري حول العنف ضد المرأة فيها.

نيجيريا

في عام 2007، اعتمدت وزارة التعليم إطار سياسة وطني حول العنف. يشمل الإطار: توعية المعلمين والطلاب؛ تدريب مدرّاء التعليم؛ بناء القدرات لفائدة أصحاب المصلحة من قطاع التعليم (لجان إدارة المدارس وجمعيات المعلمين وأولياء الأمور)؛ تطوير البحث؛ إضفاء الطابع المؤسسي على وحدات المشورة في جميع المدارس؛ الرقابة والتقييم.

كينيا

في عام 2010، أصبحت العقوبة البدنية غير مشروعة في جميع المرافق بما فيها المدارس (المادة 29 من الدستور). كما يُجرّم قانون الجرائم الجنسية لعام 2006 في كينيا التحرش البدني واللفظي على حد سواء. كما تُعتبر الجرائم الجنسية التي يقرتها أشخاص يشغلون مناصب ذات سلطة/ثقة ضمن المرافق التعليمية مُنافية للقانون وتُعرض صاحبها في حال إدانته للسجن لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

منغوليا

في عام 2006، أدخلت حكومة منغوليا تعديلات هامة على قانون التعليم تمنع جميع أشكال العنف في المرافق التعليمية بما فيها العقوبة البدنية والتحرش العاطفي. كما أقر القانون الجديد مدونة لقواعد السلوك وآليات رقابة وضبط الإخلال بها.

جمهورية كوريا

ينص قانون الوقاية من العنف المدرسي على ضرورة اتخاذ الحكومة للإجراءات اللازمة للوقاية من العنف في المدارس، بما في ذلك وضع خطة خمسية للوقاية من العنف المدرسي وإنشاء لجنة لمراقبة الخطة وتنفيذها. وتلزم جميع المدارس الابتدائية والثانوية بإعداد خطة العمل الخاصة بها فيما يتعلق بالوقاية من العنف المدرسي ومتابعتها بالإضافة إلى عقد دورات منتظمة حول الوقاية من العنف في المدارس.

خريطة رقم 4170 التنقيح 14 الأمم المتحدة (2016)

للحصول على معلومات أكثر الرجاء الاطلاع على المصادر التالية: Antonowicz (2010), Fancy and Fraser (2014a), Plan (2012), Plan/UNICEF (2014)



بيليز

يحظر قانون التعليم والتدريب لعام 2010 العقوبة البدنية والتحرش الجنسي والمواد الإباحية في المرافق التعليمية، لكنه لا يشمل التنمّر أو العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الفتيات. ويجري استكمال القانون بتشريع جديد يفرض حصول المعلمين على تدريب ملائم بهذا الشأن.

كوستاريكا

في عام 2011، بدأت حكومة كوستاريكا برنامجاً وطنياً حول التعايش في المراكز التربوية هدفه تعزيز العلاقات المراعية والمنصفة للجنسين في المدارس وتحسينها. تُشكّل كل مدرسة فريق عمل لقيادة الاستراتيجية يتكون من مدير ومعلم ومستشار وطالبين. ويمثل برنامج التعايش جزءاً من خطة وطنية أوسع تُعنى بالوقاية من العنف وتعزيز السلم الاجتماعي 2011-2014.

بيرو

منذ عام 2013، تقوم وزارة التعليم في بيرو بتعزيز استراتيجية وطنية للوقاية من العنف المدرسي تحت عنوان «السلم في المدرسة» (انظر الرابط: www.pazescolar.pe)، برؤية مفادها «فليعيش الطلاب ويتعلموا بسعادة». وفي إطار هذه الاستراتيجية، يمكن لضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو الشهود عليه الإبلاغ بسرية عن الوقائع في البوابة الافتراضية: www.siseve.pe أو يمكنهم الاتصال على خط هاتفي مجاني.



نظم حماية الطفل

يملك جميع الأطفال الحق في الكرامة الإنسانية وضمان سلامتهم البدنية والنفسية. وعلى غرار أي حق آخر، يُعتبر الحق في الحماية من جميع أشكال العنف حقًا طبيعيًا. الأمر الذي يعني أن كل الأطفال - بغض النظر عن الجنسية أو مكان الإقامة أو النوع الاجتماعي أو السن أو الأصل العرقي أو القومي أو لون البشرة أو الدين أو اللغة أو أي صفة أخرى - لديهم الحق في أن يعيشوا حياة خالية من الأذى. تتضمن اتفاقية حقوق الطفل أحكامًا خاصة جدًا عن حماية الطفل من العنف (انظر الملحق 1 حول أهم سياسات الالتزام والاتفاقات الدولية). وتذهب المادة 19 إلى حدٍ فرضها على الدول اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية المناسبة لحماية الطفل من جميع أشكال العنف. كما تعتبر الهياكل والآليات المجتمعية أمرًا حيويًا في حماية الطفل (Plan International, 2015a). وتعمل الأطراف الفاعلة في مجال حماية الطفل وشركاؤها من أجل استحداث سلسلة من التدابير وتنفيذها كي يتمكن الأطفال من النمو والتطور في بيئات آمنة ومراعية وتمكينية.

يمكن تعريف نظام حماية الطفل على أنه: «بعض الهياكل والوظائف والقدرات الرسمية وغير الرسمية التي تم جمعها للوقاية من العنف والاعتداء والإهمال والاستغلال في حق الأطفال والتصدي لها. ومن المتعارف عليه عمومًا أن يتكون نظام حماية الطفل من العناصر التالية: موارد بشرية وأموال وقوانين وسياسات وحوكمة ورقابة وجمع بيانات بالإضافة إلى خدمات الحماية والاستجابة وإدارة الرعاية. كما أنه يشمل عدة فاعلين - الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية والأشخاص العاملين على الصعيدين دون الوطني أو الوطني والأشخاص العاملين على الصعيد الدولي. ويكمن أهم شيء في العلاقات والتفاعلات بين هذه العناصر وهؤلاء الفاعلين وفيما بينهم ضمن النظام. إن خلاصات هذه التفاعلات هي التي تُشكّل النظام» (اليونيسف/مفوضية الأمم المتحدة للاجئين/ هيئة انقاذ الطفولة/الرؤية العالمية، 2013، ص.3).

يتطلب إيجاد حلولٍ فعّالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية سياسات وإجراءات وهياكل لحماية الأطفال من العنف على جميع الأصعدة وفي جميع المرافق التي يُمارس فيها العنف - الأسر والمدارس والمجتمعات المحلية. كما أنه من الضروري بما كان العمل في إطار منهج متعدد التخصصات والقطاعات - مع الحكومات والوكالات متعددة الأطراف وثنائية الطرفين والمانحين والمجتمعات المحلية والأسر، والأهم من ذلك، مع الأطفال في حد ذاتهم. يمكن هذا المنهج الشامل الأنظمة من معالجة المخاطر بصفة أفضل - مثل الأخطار التي يتعرض لها المعلمون وهشاشتهم - وكذلك إدارة ديناميات القوة وأوجه الضعف المؤسسية التي تجعل الأفراد عرضة للاستغلال والاعتداء. علاوة على ذلك، من الضروري إدراج مسألة حماية الطفل في مجموعة واسعة من أطر السياسات والقوانين والبرامج والخدمات لضمان اندماج أفضل للاستجابات ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتصدُّ أنسب لها.

الإجراء العملي 2: كيفية ضمان إدماج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ضمن أنظمة حماية الطفل

إن أهمية العمل الشامل والمدمج أمر متعارف عليه عمومًا بالإضافة إلى الحاجة إلى خطط عمل وطنية والتنسيق بين مختلف القطاعات بما فيها التعليم التي تُكملها آليات حماية الطفل على الصعيد المحلي وفي المدارس والمجتمعات (مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات/ اليونيسكو، 2013). تتطلب الحلول المؤثرة لحماية الطفل من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أنظمة واستراتيجيات تشمل عددًا متنوعًا من الأصعدة. وكما تم توضيحه في الأمثلة القطرية أعلاه، يضطلع قطاع التعليم بدور هام بوصفه جزء من الأنظمة والاستراتيجيات الوطنية المنسقة لحماية الطفل.



أمثلة من البلدان - الروابط بين التعليم وأنظمة حماية الطفل



<p>رواندا: تتمثل الأولوية الأساسية لسياسة تعزيز الأسرة الجديدة لحكومة رواندا لعام 2014 في تطوير نظام وطني لحماية الطفل وبدء تنفيذه في رواندا (تدعمه اليونيسف وتموله وزارة التنمية الدولية البريطانية). يستخدم نظام حماية الطفل منهجًا متعدد القطاعات في الوقاية من العنف ضد الأطفال وإهمالهم واستغلالهم والتخلي عنهم ويتصدى لها.</p> <p>وعلى الصعيد الوطني، تشمل بعض المجالات الأساسية التي تعمل فيها سلطات حماية الطفل بالتعاون مع وزارة التعليم من أجل تحقيق ترابط أقوى ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مراجعة مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمعلمين (الأخلاقيات المهنية) وجعلها في متناول كل معلم • تعزيز التعليم عن طريق الأقران من خلال نوادي توسمي للأطفال ("اجهر بالقول") • تقوية أنظمة المشورة في المدارس - التوجيه وتقديم المشورة للمعلمين وتيسير الروابط مع المساعدين الاجتماعيين • إتاحة مسارات مرجعية واضحة في المدارس لا سيما من أجل الإبلاغ عن الاتهامات وأو حوادث العنف والاعتداء والإهمال والاستغلال في المدارس • تعزيز المدارس الخالية من العنف (مدارس صديقة للأطفال) (وزارة التنمية الدولية البريطانية، 2014) 	<p>تنفيذ قوانين حماية الطفل وسياساتها وأنظمتها التي تُعنى أيضًا بحماية الأطفال في المدارس</p>
<p>تنزانيا: تقود فرقة العمل متعددة القطاعات حول العنف ضد الأطفال، بالتنسيق مع وزارة التنمية المجتمعية وشؤون النوع الاجتماعي والأطفال، تطوير خطة عمل وطنية للوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له وتنفيذها. تشمل الخطة التعليم والشرطة والعدالة والصحة وخدمات الرعاية الاجتماعية وقطاع فيروس نقص المناعة البشرية والمجتمع المدني. وتُعتبر تنزانيا أول بلدٍ في إفريقيا يُجري استقصاءً وطنيًا شاملاً حول العنف ضد الأطفال. كما تم تطوير نظام لحماية الطفل وقيادته في أربع مقاطعات. في كل مقاطعة، تعمل قطاعات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والشرطة والعدالة بالتعاون مع هيكل المجتمع المحلي غير الرسمية لضمان معالجة سريعة ومناسبة لقضايا الاعتداء على الأطفال. وتدعم اليونيسف حاليًا توسيع نطاق المبادرة على الصعيد الوطني (اليونيسف، 2014c).</p>	<p>التعاون والتنسيق بين الأطراف الفاعلة في مجال حماية الطفل بما فيها وزارات التعليم</p>
<p>سيراليون: تربط وحدات دعم الأسر الشرطة والمساعدين الاجتماعيين وعمال الصحة بالمدارس. كما أنها توفر آلية لمراقبة الاعتداء والعنف القائم على النوع الاجتماعي والأسري والجرائم ضد الأطفال والإبلاغ عنها، على الرغم من الحاجة إلى تعزيز القدرات (Fancy and McAslan Fraser, 2014a).</p> <p>بوتان: وضعت اليونيسف نظامًا لحماية الطفل بالتعاون مع أديرة بوتان. إذ يعيش أكثر من 4000 طفل من أقل من 13 عامًا في الأديرة ويدرسون فيها، بعضهم لم يتجاوز الخامسة من العمر (بالرغم من أن السن القانونية لبداية الدراسة هي سن السابعة). وغالبًا ما يتم إرسالهم من طرف الآباء الذين لا يستطيعون دفع ثمن الإزياء الرسمية والكتب المدرسية للمدارس الحكومية. يربط النظام الجديد لحماية الطفل رهبان الأديرة بالشرطة وخدمات الرعاية الاجتماعية التابعة للدولة. كما يمنح الأطفال سبيلًا للتبليغ عن العنف أو الإهمال أو سوء المعاملة أو الاعتداء. ويتم عقد ورش عمل عن حقوق الطفل لفائدة الطلاب والمعلمين وكبار الرهبان، كما تتم استضافة موظف معني بحماية الطفل للإقامة بصفة دائمة في الأديرة (Kelly, 2013).</p>	<p>تعزيز خدمات حماية الطفل وتوفيرها للأطفال</p>
<p>تقيس استقصاءات العنف ضد الأطفال العنف البدني والعاطفي والجنسي ضد الأطفال والشباب بين سن 13-24. وإلى الآن، تم استكمال الاستقصاءات في تسعة بلدان (كمبوديا وهايتي واندونيسيا وكينيا وملاوي ونيجيريا وسوازيلند وتنزانيا وزمبابوي) ويجري تنفيذها حاليًا في ست بلدان أخرى (بوتسوانا ولاوس وموزمبيق ورواندا وأوغندا وزامبيا). وتُمكن نتائج استقصاءات العنف ضد الأطفال البلدان من تخصيص أفضل للموارد المحدودة من أجل تطوير أنظمة حماية الطفل وإطلاقها وتقييمها وبرامج للوقاية من العنف والاستنارة بتدابير التصدي المُنسقة بين القطاعات على الأصدّة الوطنية.</p>	<p>جمع الدلائل وإدارة المعرفة</p>



الإصلاح والاستعراض على نطاق المنظومة

إن إجراء استعراض على نطاق المنظومة للنظام التعليمي، من منظور النوع الاجتماعي وقصد تحديد أسباب العنف والاستجابات له، خطوة استباقية حيوية في خطوات وضع استجابة شاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ويمكن لعملية استعراض وإصلاح تنظر بصورة أوسع إلى جميع أطراف قطاع التعليم الوطني أن تساعد على ضمان تصدي المؤسسات التعليمية التابعة للدولة، بصفة شاملة، للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية عن طريق استراتيجيات تهدف للوقاية والاستجابة والمساءلة.

يُؤمن تناول الإصلاح من هذا المنطلق الشامل إدراج الفرص والتحديات الموجودة على مختلف الأصعدة ضمن أي برامج هدفها الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، كما أنه سيعتمد على السياسات والموارد القائمة ذات الصلة مثل تلك المتعلقة بالوقاية من العنف أو حماية الطفل أو تعزيز المساواة بين الجنسين. ويوفر النهج الشامل أيضاً الفرصة لتحديد مختلف الشركاء الواجب إشراكهم والذين يعملون بالفعل على جانب من جوانب الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

توصل البحث الذي أجراه فريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالتعليم والصحة المدرسية التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (2015) إلى أنه يتوجب بذل جهود شاملة ومنظمة ونظامية على عدة أصعدة من أجل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له وتحقيق نتائج أفضل من أجل تمكين المجتمعات المدرسية. وقد تم عرض هذا العمل الشامل بيانياً في نظرية التغيير للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (انظر الشكل 8). استناداً لحوارات أُجريت مع معلمين وغيرهم من موظفي التعليم، تم تحديد الأغراض الثلاث التالية بوصفها استجابة شاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ألا وهي:

القيادة: إعداد الوزارة للسياسات والتوجيهات والدعم.

التعليم: حصول المدارس على المناهج والموارد التعليمية والتدريب.

الشراكة: إشراك أولياء الأمور والمجتمع في بناء معايير وممارسات إيجابية.

يؤدي الاستعراض والإصلاح على نطاق المنظومة إلى تطوير استراتيجيات مُنقَّدة على عدة أصعدة من النظام التعليمي، تقودها أحياناً أطراف مختلفة من النظام في حد ذاته. ويمكن الاطلاع على هذه الاستراتيجيات في الإجراء العملي (أدناه) حيث يُوصى بأعمال محددة بتوفر هذا الدليل على روابط إلى الأجزاء ذات الصلة بها.

الشكل 8: نظرية التغيير في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

الهدف	الغايات	الاستراتيجيات	المخرجات	النتائج	الآثار
تحسين البيئة المدرسية والتصدي له	القيادة تطور الوزارة السياسات والتوجيهات والدعم	<ul style="list-style-type: none"> إعداد سياسات تُعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتنمّر في البيئة المدرسية ونشرها وإنفاذها وضع توجيهات حول السلامة داخل المدرسة وفي محيطها الاستعانة بآليات الإبلاغ لزيادة المساءلة إدخال تهيئة بيئة تعلم آمنة وخالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ضمن مسؤوليات الموظفين تخصيص ميزانية لتهيئة بيئات تعلم آمنة 	<ul style="list-style-type: none"> سياسات وتوجيهات متاحة للمجتمع المحلي المدرسي برمته مدونة قواعد سلوك مهنية مُعززة ومُنفّذة خطط أمنية وجداول زمنية مدرسية آمنة مهيّئة ومُنقّدة بيانات مُجمعة ومُحللة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية 	<ul style="list-style-type: none"> فهم واضح لتفشي العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والعوامل المحركة له جميع الموظفين مدعومون من السياسات والقيادة المدرسية للوقاية من العنف أو الاستجابة له الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له هي مجالات ذات أولوية قيادة مدرسية واستجابة مؤسسية مُعزّزتين 	مجتمع مدرسي مُمكن ومُدعم للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
تحسين البيئة المدرسية والتصدي له	التعليم تتمتع المدارس بإمكانية الوصول إلى المناهج والموارد التعليمية	<ul style="list-style-type: none"> تطوير المناهج والمواد التعليمية ونشرها يشمل التدريب قبل الخدمة وأثناءها العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والدعم النفسي والانضباط الإيجابي وإدارة النزاعات اللجوء لفرق دعم المعلم لتعزيز التغيير 	<ul style="list-style-type: none"> نشاطات تشاركية متمركزة حول الطالب للتدريس في المدارس توجيهات حول كيفية الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وخيارات حول التدابير التصحيحية فرق تدريب ودعم الأقران تم تشكيلها، بما فيها من إشراك للذكور وتدخلات المتفرجين مجموعات طلابية تم تشكيلها 	<ul style="list-style-type: none"> تطوير المجتمع المدرسي للمعارف/المواقف/المهارات من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وتوفير بيئة تعلم آمنة ممارسات الانضباط الإيجابي ثابتة إبراز المعلمين للمساواة بين الجنسين في ممارسات تدريسهم لتقييد بالقواعد والأنظمة 	مجتمع مدرسي مُدرب ومُمكن لوسائل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والتصدي له
تحسين البيئة المدرسية والتصدي له	الشراكة إشراك الأهل والمجتمع في بناء معايير وممارسات إيجابية	<ul style="list-style-type: none"> تعزيز إشراك الأهل في المدارس تسهيل اجتماعات المعلمين والنظر في العوامل الاجتماعية والثقافية المُحرّكة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية إنشاء روابط مع الخدمات الصحية والاجتماعية وهيئات إنفاذ القانون والمجتمع المدني... الخ. إشراك الأهل في خطط إدارة القضايا العمل مع الرجال والفتيان من أجل تهيئة مجتمعات مدرسية آمنة للجنسين 	<ul style="list-style-type: none"> مشاركة متزايدة للمعنيين حملات إعلامية لصالح الأهالي والمعلمين والمجتمع تدخلات دائمة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية عند الذهاب إلى المدرسة (مثلاً: طرق آمنة إلى المدرسة) آليات إحالة متعددة القطاعات موضوعة آليات إبلاغ وإنصاف موضوعة 	<ul style="list-style-type: none"> تواصل متزايد بين إدارة المدرسة والأسر إشراك مُعزّز لأولياء الأمور في المدارس وعي متزايد بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية ضمن المجتمع شعور المعلمين والموظفين بالتمكين والدعم من طرف أولياء الأمور تزايد فرص الإبلاغ عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لأشخاص خارجيين/مستقلين عمل منسق للتصدي للمعايير الاجتماعية السلبية والعوامل المحركة المرتبطة بالبيئة 	استجابة متعددة القطاعات ودعم من أولياء الأمور والمجتمع المحلي مُنسقين

المصدر: مقتبس عن فريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالتعليم والصحة المدرسية التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (2015).





الإجراء العملي 3: كيفية التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال مراجعة النظام التعليمي وإصلاحه

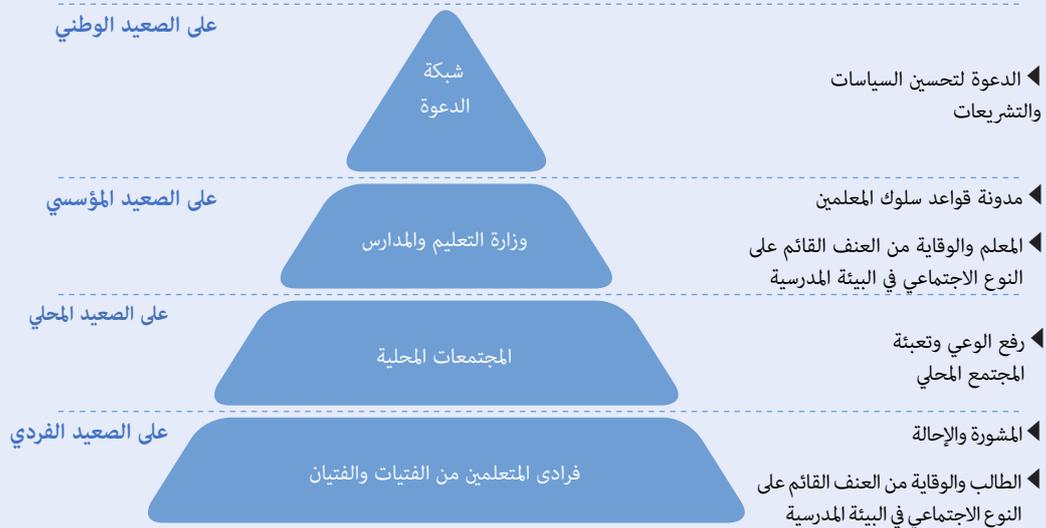
يمكن إحداث إصلاح مؤسسي للنظام التعليمي في عدد من الأصعدة:	انظر الجزء:
وزارة التعليم	<ul style="list-style-type: none"> 2.1 القوانين والسياسات 2.1 المراجعة على نطاق المنظومة والإصلاح 2.2 مدونة قواعد السلوك
<ul style="list-style-type: none"> دعم تصميم التشريع وخطط العمل المحلية والوطنية والأطر حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتنفيذها وتحليلها من منظور النوع الاجتماعي ضمان تخصيص ميزانيات مراعية للمنظور النوع الاجتماعي لزيادة الوعي حول السياسات والتشريعات الجديدة وتنفيذها إنفاذ تشريع وسياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وحماية الطفل محكمة الجناة وتنسيقها ضمان تنفيذ فعلي لمدونة قواعد السلوك وتطبيق للعقوبات المناسبة 	2.3 أصول التدريس وتدريب المعلم
<ul style="list-style-type: none"> إدخال مفاهيم مراعية للعمر فيما يتعلق بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في صلب عملية تطوير المنهاج المدرسي الوطني تحسين آليات الإحالة للمصالح القانونية والطبية والاجتماعية على الصعدين المحلي والوطني 	2.3 المناهج الدراسية
<ul style="list-style-type: none"> تطوير سبل وآليات للإبلاغ لفائدة المعلمين وموظفي المدرسة والطلاب (المعلمين من الأقران) التواصل مع أبرز الجهات صاحبة المصلحة والشركاء من أجل تصميم تدخلات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وهياكلها وسياساتها وممارساتها 	2.4 آليات الإبلاغ
<ul style="list-style-type: none"> الاستثمار في جمع البيانات عن لقاؤهم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتحليلها وتبادلها 	2.5 التعاون مع أبرز الجهات صاحبة المصلحة وإشراكهم
<ul style="list-style-type: none"> ادخال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في مناهج إعداد المعلمين وتدريبهم حول أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي ونشاطات الوقاية الممكنة وأطر الإحالة والاستجابة 	2.6 الرقابة والتقييم
<ul style="list-style-type: none"> العمل مع وزارة التعليم لوضع مدونة قواعد سلوك مهنية وسياسات موارد بشرية مُصنفة للجنس وتنفيذها ومراجعتها 	2.3 أصول التدريس وتدريب المعلم
<ul style="list-style-type: none"> زيادة الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بين أعضاء النقابة وتوفير الدعم للمعلمين المتضررين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية 	2.2 قواعد السلوك
<ul style="list-style-type: none"> وضع تنظيمات وإجراءات شاملة ومُراعية لمنظور النوع الاجتماعي وغير تمييزية في المدارس تتماشى مع التوجيهات الوطنية تهيئة أماكن آمنة وجذابة توفير بيئات تعلم ذات مناهج وممارسات تعليمية تعزز معايير التكافؤ بين الجنسين وعدم التمييز والمهارات الحياتية للوقاية من العنف 	2.2 الهياكل المُسيرة والإدارة
<ul style="list-style-type: none"> وضع آليات وتعزيز قدرات الطلاب بقصد مشاركتهم في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، على سبيل المثال، من خلال نوادي الفتيات والفتيان وتدريب الطلاب كمعلمين من الأقران لكشف العنف، أو كوسطاء من الأقران إحالة ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو الناجين منه و/أو توفير المشورة التوجيهية والدعم لهم 	2.2 مدارس آمنة وترحيبية
<ul style="list-style-type: none"> بناء شراكات مع المجتمعات والأسر وتقويتها ومساءلتهم، بما في ذلك من خلال جمعيات أولياء الأمور والمعلمين واللجان الإدارية المدرسية والمجتمعات والمجموعات المحلية 	2.3 أصول التدريس وتدريب المعلم
	2.3 أماكن آمنة والأنشطة المُصاحبة للمناهج الدراسية
	2.5 القيادة ومشاركة الشباب
	2.4 المشورة والدعم
	2.5 التعبئة المجتمعية
	2.5 إشراك الأسر



أمثلة من البلدان - تنفيذ إصلاح شامل من خلال إجراءات متعددة المستويات

العنف داخل المدارس وفي محيطها من خلال مجموعة متكاملة من التدخلات على الأصعدة الوطنية والمؤسسية والمحلية والفردية. وشملت النشاطات: أنشطة رفع الوعي على الصعيد الوطني مع طائفة من الجهات صاحبة المصلحة؛ ومدونة قواعد سلوك المعلمين؛ وتدريب المعلم للتعرف على العنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه والتصدي له؛ ورفع الوعي على صعيد المجتمع المحلي. وقد بيّن الاستقصاء الأولي/الختامي بشأن المعارف والمواقف والممارسات الذي استهدف 800 طالبًا و400 معلمًا آثارًا ملحوظة منها:

- زيادة معرفة المعلمين بكيفية الإبلاغ عن انتهاك متعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من نسبة 45 بالمائة (خط الأساسي) إلى نسبة 75 بالمائة (في النهاية).
- تغير مواقف المعلمين حيال تقبل العنف البدني: ففي ملاوي، قبل التدخل، بلغت نسبة المعلمين الذين يعتقدون أن ضرب الفتيان غير مقبول 76 بالمائة مقارنة بنسبة 96 بالمائة فيما بعد.
- زيادة وعي المعلمين حول التحرش الجنسي ضد الفتيات والفتيان في المدرسة: ففي غانا، ارتفعت نسبة المعلمين الذين يوافقون الرأي حول إمكانية تعرض الفتيات للتحرش الجنسي في المدرسة من 30 بالمائة إلى 80 بالمائة، وانتقلت نسبة من يعتقدون أن الفتيان أيضًا قد يتعرضون للتحرش الجنسي من 26 بالمائة إلى 64 بالمائة.
- زيادة ثقة الطلاب بحقهم في عدم التعرض للأذى أو سوء المعاملة: ففي غانا، ارتفعت نسبة الطلاب الذين يتفقون مع مقولة: «أنت تملك الحق في عدم التعرض للأذى أو سوء المعاملة»، من 57 بالمائة إلى 70 بالمائة (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/DevTech، 2008).



يُوصي التقرير النهائي بتشجيع البرامج المستقبلية لتغيير دائم وطويل المدى عن طريق نهج يُراعي اعتبارات النوع الاجتماعي، ونهج المدرسة الكلية، وإعادة تعريف الانضباط في الصف الدراسي بمشاركة من المعلمين وأولياء الأمور، والتشديد على حقوق الأطفال ومسؤولياتهم. وتم بعد ذلك بدء العمل بتجربة المدرسة الآمنة دوليًا - في الجمهورية الدومينيكية والسنغال واليمن وطاجيكستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك من خلال الشراكة مع قوات السلام.

المصدر: مقتبس عن (USAID/DevTech (2008)

المزيد من المراجع حول القوانين والسياسات وإصلاح التعليم



التشريع

منظمة بلان إنترناشيونال/اليونيسف، 2014. مجموعة الأدوات المتعلقة بالتشريع والسياسات العامة وتحليلها: حماية الأطفال والمراهقين من كل أشكال العنف في المدارس. بنما، منظمة بلان إنترناشيونال/اليونيسف. يحلل الجزء الأول من مجموعة الأدوات إطار القوانين والسياسات المتعلقة بحماية الأطفال والمراهقين من العنف في المدارس، مع التركيز على أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويتضمن الجزء الثاني المواد والأدوات الخاصة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من كل أنحاء العالم.

اليونيسف/الاتحاد البرلماني الدولي، 2007. القضاء على العنف ضد الأطفال. باريس، اليونيسف. يصف هذا الدليل التدابير التي يمكن للبرلمانيين اتخاذها للحد من العنف ضد الأطفال، بما فيها التشريع والاشراف على نشاطات الحكومة وتخصيص الموارد المالية ورفع الوعي حول القضايا بصفتهم قادة أممهم ومجتمعاتهم.

2.2 البيئة: ضمان مدارس آمنة وداعمة

إن نوعية البيئة التي يتم فيها التعليم والتعلم والعمل والدراسة أمر جوهري في كيفية التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

تُعد مناهج المدرسة الكلية مطلوبة «لجعل المدارس أكثر أماناً وملاءمةً للطفل ومراعاةً لاحتياجات الأطفال وبيئة أفضل يتعلمون فيها من خلال إشراك مختلف الجهات صاحبة المصلحة، على مستوى المدرسة، وكذلك في المجتمع المحلي والحكومة، في عدد من الأنشطة المختلفة (Fulu et al, 2014, p. 14).

تنطوي الاستراتيجيات الأساسية على:

- ← تهيئة أماكن آمنة ومرحبة
- ← ضمان توجيه الهيئات الإدارية وإدارة المدرسة لرسائل قوية مفادها أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية غير مقبول ويُؤخذ على محمل الجد
- ← وضع مدونة قواعد السلوك

مدارس آمنة ومرحبة

تملك المدرسة الآمنة والداعمة مرافق مادية ملائمة بما فيها المباني والساحات ومرافق مياه الشرب والصرف الصحي والأثاث ومعدات الإضاءة والسلامة. وإن كان من الضروري ضمان أمان البنية التحتية والأماكن المادية، فإنه من المهم أيضاً أن تكون المدرسة مرحبة بالطلاب وأولياء الأمور وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي تشجيعاً للمساءلة والإشراك.

تكمن أهمية البنية التحتية للمدرسة في إمكانية وقوع العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل مباني المدرسة أو حولها وفي ساحاتها وفي الطريق إليها ومنها. وتشمل المناطق الحساسة لحدوث العنف المراهقين وقاعات الدروس الفارغة والأروقة والمرافق بالإضافة إلى محيط ساحات المدرسة.

تمتلك المدرسة الآمنة والداعمة بنية تحتية مناسبة تشمل مباني المدرسة والفناء ومرافق المياه ودورات المياه وأثاث ومعدات الإضاءة والأمان. وبينما من المهم ضمان أمان البنية التحتية للمدرسة، يجب أن تكون المدرسة مرحبة للطلاب وذويهم وأفراد المجتمع لضمان المحاسبة ودعمهم. للبنية التحتية للمدرسة أهمية خاصة حيث قد يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في مباني المدرسة وحولها وفي ساحاتها وفي الطريق منها وإليها. ومن أكثر المناطق شيوعاً للعنف المراهقين والفصول المدرسية والطرق وغرف المبيت الفارغة، بالإضافة إلى محيط أراضي المدرسة. قد يتفاقم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية جراء البنية التحتية ضعيفة التصميم أو الإدارة مثل الإضاءة الخافتة أو الأقفال المكسورة ناهيك عن العزلة المادية للمرافق والمراقبة غير الملائمة لها.

خلال الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، أخذت الحكومات على عاتقها التزاماً محدداً « لتحسين سلامة الفتيات داخل المدرسة وفي طريقهم إليها ومنها، بما في ذلك إيجاد بيئة آمنة وخالية من العنف» من خلال تحسين البنية التحتية مثل توفير مرافق صرف صحي خاصة وذات أقفال وإضاءة ومساحات للعب محسنة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2013a).

الإجراء العملي 4: كيفية ضمان أماكن مادية آمنة في المدارس. قائمة مرجعية توضيحية

موقع المدرسة وساحتها وطرق الوصول إليها	• بناء المدرسة في مواقع يعتبرها المجتمع المحلي آمنة مثلاً: بعيداً عن الحانات والمناطق التي يكون معدل الجريمة فيها عالياً.
مراجعة سلامة مباني المدرسة وساحتها وطرق الوصول إليها لتحديد المناطق غير الآمنة مع الأخذ بالحسبان آراء مختلف فئات الطلاب (من قبيل الفتيان والفتيات والأقليات والطلاب المعاقين... الخ).	• تحسين الإضاءة داخل ساحات المدرسة وحولها وصيانتها.
تصميم المباني وقاعات الدروس	• تسييج المحيط ومراقبة المدخل وإزالة الشجيرات.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• أخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بعين الاعتبار عند تصميم البنية التحتية للمدرسة.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• ضمان رؤية جيدة في المساحات التعليمية من الخارج من خلال رفع، إلى الحد الأقصى، عدد/حجم النوافذ والأبواب في قاعات الدروس والمكاتب وغيرها من المرافق.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• مراحيض منفصلة وقابلة للغلق للفتيان والفتيات والرجال والنساء بالنسبة للمعلمين/موظفي المدرسة.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• من الضروري أن تكون المراحيض على مقربة من المدرسة في موقع مفتوح وواضح.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• توفير مرافق تصريف صحي للنفايات نظيفة وآمنة.
مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة	• توفير مكان قرب المراحيض لتغيير الفوط الصحية وغسلها.
الرقابة والصيانة	• الرقابة المنتظمة للمواقع التي يكون فيها الأطفال أكثر عرضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (مثلاً: داخل المراحيض أو حولها، في قاعات الدروس والممرات الفارغة، في محيط المدرسة)
النقل	• زيادة السلامة في طريق الذهاب إلى المدرسة وطريق العودة منها. على سبيل المثال، من خلال إنشاء ممرات آمنة من المدرسة وإليها، تكون محروسة أو مُمَنة وكذلك توفير وسائل نقل مشتركة.

تُعد المدارس المرحة أماكن تجعل كل فرد من أفراد المجتمع المدرسي - طلاب أو موظفين - يشعر بالتساوي في القيمة؛ ويعامل الأشخاص بعضهم البعض فيها باحترام؛ ويتم تعزيز مبادئ التسامح والتنوع فيها؛ ويملك كل طالب من الطلاب فيها فرصاً متساوية للتعلم والمشاركة؛ وتقوي الأنظمة التي تقوم فيها علاقات الثقة بين المتعلمين والمعلمين. ويمكن وصف المدارس التي تعتبر مرحة بجميع الطلاب والموظفين على أنها تمتلك «ثقافة شاملة» تتميز بما يلي:

- حضور القادة الذين يلتزمون بالقيم الشاملة وأسلوب قيادة يشجع مجموعة متنوعة من الأفراد على المشاركة في وظائف القيادة
 - تعاون رفيع المستوى بين الموظفين وحل مشترك للمشاكل
 - نشر القيم والالتزامات ذاتها في أوساط الطلاب وأولياء الأمور وغيرهم من الجهات صاحبة المصلحة من المجتمع في المدرسة
- ويقترح البحث، بغية تقوية التنمية الشاملة، ضرورة اهتمام قادة المدرسة بثلاث أنواع واسعة من المهام: تعزيز معاني التنوع الجديدة؛ وتعزيز الممارسات الشاملة داخل المدارس؛ وبناء الروابط بين المدارس والمجتمعات المحلية (اليونسكو- المكتب الدولي للتربية، 2015).
- وفي مثل هذه البيئة، لا يكون الطلاب قادرين على التعرف بصفة أفضل على حالات العنف أو الاعتداء فحسب، بل إنهم يشعرون أيضاً براحة أكبر لإبلاغ معلم محل ثقة أو شخص راشد آخر عن أي حالة عنف أو تمييز قد يكونوا مروا بها أو شهدوا على وقوعها في المدرسة.

الصندوق 6: نموذج اليونسيف للمدرسة الصديقة للطفل

يتيح نموذج المدرسة الصديقة للطفل الخاص باليونسيف استعراضاً شاملاً ويشمل ثلاث مبادئ أساسية هي: التركيز على الطفل والمشاركة الديمقراطية والشمول، يرتبط كل مبدأ منها ببعض الخصائص.

الجدول 1: مبادئ المدرسة الصديقة للطفل وخصائصها

المبدأ	تنشأ خصائص المدرسة الصديقة للطفل عن المبدأ
التركيز على الطفل	<ul style="list-style-type: none"> • أصول تربية مركزة على الطفل يكون فيها مشاركاً نشطاً • بيئة تعليمية صحية وأمنة وحامية يُوفرها التصميم المناسب والخدمات والسياسات والعمل
المشاركة الديمقراطية	<ul style="list-style-type: none"> • الأطفال والأسر وأعضاء المجتمعات المحلية مشاركون نشطون في عملية صناعة القرار في المدرسة • روابط قوية بين المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي
الشمول	<ul style="list-style-type: none"> • تسعي للطفل • شاملة لجميع الطلاب ومرحبة بهم • مُراعاة اعتبارات النوع الاجتماعي وملائمة للفتيات • سياسات وخدمات مُشجعة على الحضور والمواظبة

خُص تقييم النموذج (اليونسيف، 2009) إلى أنه حيث تم تطبيق المبادئ الثلاثة تطبيقاً كاملاً، شعر الأطفال بدعم أكبر من الآباء والمعلمين. كما كان المعلمون وأولياء الأمور أكثر مشاركة والبيئة المدرسية بأكملها أكثر ملاءمة للتعلم. وما يُضفي الأهمية الحاسمة لهذه المدارس الصديقة للطفل هي مدونة قواعد السلوك الواضحة وآليات الإبلاغ التي يتم وضعها بصفة مشتركة ويلتزم بها جميع أعضاء المدرسة والمجتمع المحلي.

المصدر: مقتبس من اليونسيف (2009)



تتمثل إحدى الأدوات المفيدة التي يمكن للأطفال استخدامها وضع خريطة للمواقع التي يعتبرونها غير آمنة في المدرسة أثناء رسم الخرائط على نحو تشاركي. وترد فيما يلي أمثلة عن رسم الخرائط على نحو تشاركي ونتائجها في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفيتنام.

الإجراء العملي 5: كيفية استخدام رسم الخرائط التشاركي للمواقع غير الآمنة وأشكال العنف المتعرض لها في المدرسة

تم استخدام رسم الخرائط التشاركي كجزء من مشروع خماسي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية تحت عنوان: تمكين المراهقات للقيادة من خلال التعليم (المنظمة الدولية لصحة الأسرة، 2014). وقد تم اتخاذ الخطوات التالية:

- بعد توزيعهم في مجموعات عمل من نفس النوع الاجتماعي، طُلب من الفتيات والفتيان رسم خريطة يُظهرون فيها أهم مرافق مدرستهم (مثل قاعات الدروس وساحات اللعب والمراحيض... الخ) بالإضافة إلى الطرقات والسبل التي يهرون بها عند التوجه إلى المدرسة.
- بعد رسم الخرائط، طُلب من الطلاب وضع نقاط خضراء على الأماكن التي يشعرون فيها بالآمان ونقاط حمراء على الأماكن التي لا يشعرون فيها بالآمان.
- بعدها تناقش الأطفال حول سبب تعينهم للمكان على أنه آمن أو غير آمن.

ساعدت المشاكل التي سلط الطلاب الضوء عليها من خلال رسم الخرائط التشاركي على تنوير المجتمعات المدرسية وحيث ينبغي إيلاء الأولوية للتمويل الممنوح للجان أولياء الأمور عن طريق منح صغيرة يمولها مشروع تمكين المراهقات للقيادة من خلال التعليم.

في غانا وملايو وزيمبابوي، أبرز البحث التشاركي في المدارس مع أطفال تراوحت أعمارهم بين سن 10-14 الأماكن داخل المدرسة وحولها التي يشعرون فيها بالآمان أو عدمه (Leach et al, 2003). في كلا البلدين، احتوت خرائط الفتيات على عدد أكبر من الأماكن المصنفة كأماكن غير آمنة، مما يشير إلى أن الفتيات وجدن بيئة المدرسة أقل أمناً وأكثر تهديداً على عكس الفتيان، ما يؤكد أن «البؤر الساخنة» للعنف في البيئة المدرسية كانت قائمة على أساس النوع الاجتماعي:

- شملت الأماكن غير الآمنة بالنسبة للفتيات على: مراحيض التلاميذ؛ ومساحات اللعب المخصصة للفتيات؛ ومساحات المعلمين؛ والمكاتب وساحات اللعب؛ والطرق المزدحمة، وتمثلت أهم الأسباب في الخوف من التعرض للهجوم من طرف الفتيان والرجال والتحرش اللفظي/الجنسي من طرف الفتيان والمعلمين والرجال من المجتمع المحلي.
- شملت الأماكن غير الآمنة بالنسبة للفتيان على: الطرق المزدحمة؛ ومراحيض الفتيات؛ ومساحات اللعب المخصصة للفتيات؛ ومكتب مدير المدرسة وقاعة الموظفين؛ ولم يكن خوفهم على سلامتهم الشخصية، بل لأن هذه الأماكن كانت ممنوعة عليهم.

يُظهر الرسم المعلوماتي في الشكل 9 نتائج تمرين لرسم الخرائط التشاركي أُجري مع متعلمين في فيتنام. ويبين الرسم مدى تأثير النوع الاجتماعي في مختلف المساحات في المدرسة وكيف يتعرض الأطفال لأشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في هذه الأماكن.



الشكل 9: رسم توضيحي يوضح كيفية تصنيف موقع المدرسة على أساس النوع الاجتماعي في فيتنام

الفتيان ● الفتيات ● كلاهما ●



مطعم المدرسة

العراك؛ الاعتداء الجنسي؛ التنمر؛ الشجار؛ النشل؛ الاصطدام ببعض؛ لمس مؤخرات الفتيات وضربها عند الوقوف في الطابور؛ شد الشعر؛ المضايقات؛ التدخين؛ الملامسة؛ تعاطي المخدرات؛ استعمال اللغة البذيئة



حجرة التخزين

الاعتداء الجنسي



قاعات الدروس

الخوف من السلب والسرقة؛ العقوبة البدنية؛ المضايقات؛ اللكم والركل من طرف المعلمين؛ عقاب الطلاب بجعلهم يقفون بنهاية قاعة الدروس

العراك والشجار؛ المضايقات؛ استعمال اللغة البذيئة؛ الاصطدام بالطلاب؛ التنمر

العنف البدني؛ الإيذاء اللفظي؛ لمس مؤخرات الفتيات؛ معاقبة المعلمين للطلاب بجعلهم يقفون في نهاية قاعة الدروس؛ التعليقات السلبية التي يبدونها المعلمون على أخطاء الطلاب وانتقادهم علنًا في الفصل ومع المعلمين الآخرين؛ التحديق؛ خلع الفتيان لقمصانهم



حجرة تخزين الأدوات

الخوف من السرقة والسطو



المراحيض

العراك

الاعتداء الجنسي؛ الإكراه على التعري؛ الاحتجاز في الداخل

اختلاس النظر؛ التقاط الصور ونشرها على صفحات الفيس بوك؛ القرب بين مراحيض الفتيات ومراحيض الفتيان؛ القرب من مطعم المدرسة؛ استدراجهم إلى مراحيض الرجال والاعتداء عليهن بالضرب أو ملامستهن؛ عرض الفتيان لأعضائهم التناسلية؛ التدخين من طرف الفتيان؛ الأفعال البذيئة من طرف الفتيان في محيط المراحيض؛ الخوف من التعرض للملامسة؛ التنمر؛ شتم الفتيان للفتيات



ساحة اللعب

العراك



مدخل المدرسة

الإيذاء الجنسي؛ العراك الجماعي بين الفتيات؛ العنف البدني؛ الخوف من الاختطاف؛ التنمر؛ التعليقات

العنف البدني من حراس المدرسة؛ العنف البدني بين الطلاب (على الصديقات والأصدقاء الحميمين)



ردهة المدرسة

العراك؛ التنمر؛ مضايقة من لديهم سمات أنثوية

لمس أفضاخ الفتيات؛ قرص الفتيان للخدود؛ التعثر



موقف الدراجات

الخوف من السرقة والسطو

العراك والشجار

ملاحظة: أبلغ الطلاب أيضًا عن الإشاعات على صفحات الفيس بوك؛ والعراك على الفيس بوك الذي يتحول إلى عراك بدني في حرم المدرسة؛ والعنف البدني من طرف حراس المدرسة والفتيان من خارج المدرسة؛ والتنازع بالألقاب؛ والاستهزاء من اللباس الرديء؛ والتنمر من طرف فتيان المدرسة؛ والعراك البدني بين مجموعات الفتيان ومجموعات الفتيات؛ ونشر صور سيئة وكتابة تعليقات هجومية على صفحات الفيس بوك؛ وشد الفتيان لأربطة صدريات الفتيات؛ والتعرض للضرب والقرص وشد الشعر من طرف الفتيات؛ ولبس الخدود من طرف الفتيان؛ ورمي الفتيان لأعقاب السجائر على الفتيات.. عادة ما يحدث هذا في أي مكان من حرم المدرسة ويقوّض الاحساس بالأمن بين الفتيان والفتيات.

المصدر: (2015) Plan International/ICRW

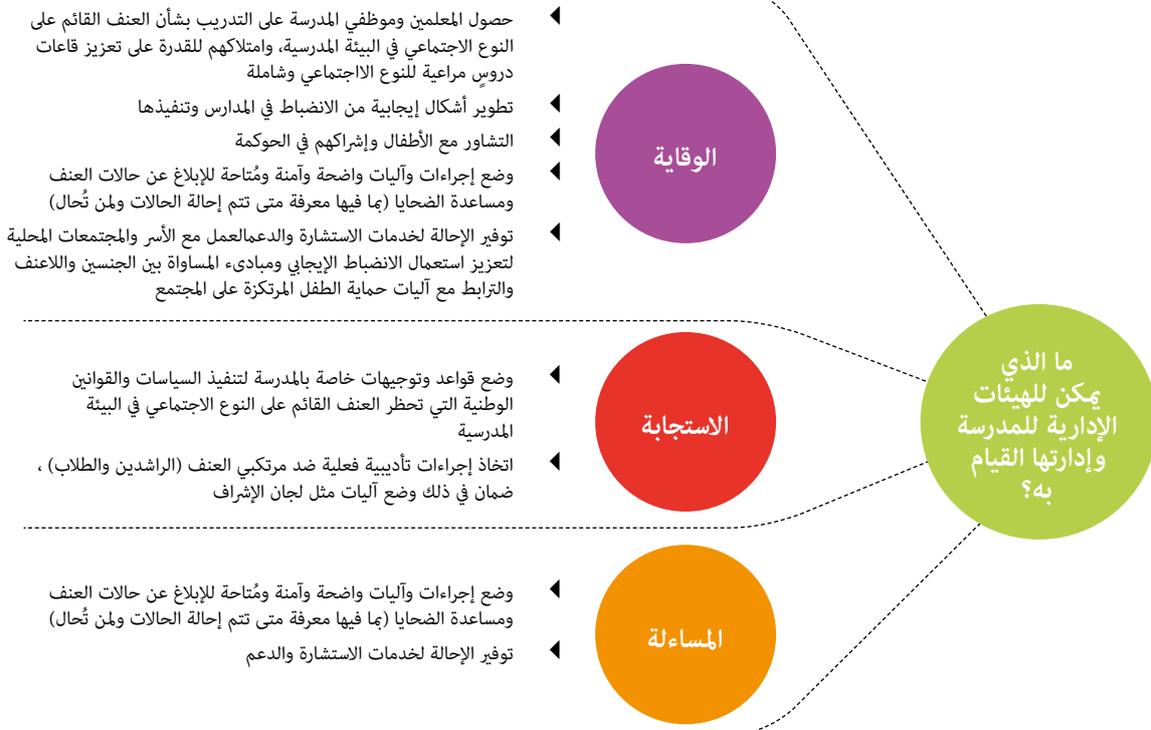
انظر الجزء «المزيد من الموارد» للحصول على معلومات وأدوات إضافية حول المدارس الآمنة والترحيبية.

الهيئات الإدارية وإدارة المدرسة

في العديد من البلدان، تُوكَل مسؤولية الإشراف على إدارة المدارس لهيئة إدارية. وتختلف المصطلحات المستخدمة لتسمية تلك الهيئات، وتشمل المجالس المحلية للمدرسة ومجالس الإدارة ولجان إدارة المدرسة.

يقترح البحث أن المدارس الآمنة تتميز بإدارة قوية وقادة فاعلين للمدرسة (Dunne et al, 2005; Pinheiro, 2006). ويقع على عاتق الهيئات الإدارية للمدرسة وهيكل إدارتها واجب تقديم الرعاية في المدرسة. وينبغي على الهيئات الإدارية توجيه رسائل قوية مفادها أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية غير مقبول وإيجاد بيئة داعمة وتمكينية للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والاستجابة لحالاته. بالعمل مع المعلمين والسلطات التعليمية، يمكن للهيئات الإدارية للمدرسة وإدارتها أن تضع وتنفذ إجراءات لتسجيل حالات العنف وإحالتها، واتخاذ إجراء تآديبي عندما يرتكب التلاميذ أو المعلمون أفعال العنف. يمكن للهيئات الإدارية وهيكل إدارة المدرسة بناء ثقافة حوكمة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال الشفافية والمساءلة والمشاركة التي من شأنها تمكين جميع أعضاء المجتمع المدرسي للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والاستجابة له. هناك عدة خطوات لبناء ثقافة الحوكمة، بالرغم من قلة الاهتمام الذي أولي «لعلم البيئة الكاملة» للمدرسة وكيف يمكن للحوكمة دعم التغيير الدائم.

الإجراء العملي 6: ما يمكن للهيئات الإدارية للمدرسة وإدارتها القيام به للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



أمثلة من البلدان :- لجان الإشراف، مشروع التواصل من أجل التغيير للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الخاص بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جمهورية الكونغو الديمقراطية



تم إنشاء لجان الإشراف في كل مدرسة مستهدفة كجزء من مشروع التواصل من أجل التغيير للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الخاص بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مقاطعة كاتونغا، جمهورية الكونغو الديمقراطية (التواصل من أجل التغيير، 2013). تشكلت اللجان من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب وإدارة المدرسة. وتمثل الهدف من لجان الإشراف ضمان إنفاذ مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمدرسة من خلال استعراض حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية التي تم الإبلاغ عنها واتخاذ الإجراءات التأديبية إذا لزم الأمر. كما يمكن للجان إحالة تلميذ كان ضحية عنف لشرطة حماية الطفل المحلية، وعيادة طبية أو مستشار متخصص في العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة، بالإضافة إلى «معلمي الوصل» الذين تم توظيفهم من المدارس المستهدفة للعمل كالمستجيبين الأوائل للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

انظر الجزء المزيد من المصادر للحصول على معلومات وأدوات إضافية حول الهيئات الإدارية وإدارة المدرسة.

مدونات قواعد السلوك

تمثل مدونة قواعد السلوك مجموعة من التوجيهات التي تفصل مجموعة القواعد (أو القيم) الأخلاقية المتعارف عليها ومعايير السلوك والتصرف المقبولين. وعادة ما يتم وضع مدونات قواعد السلوك على الصعيد الوطني وبدء تنفيذها في المدارس ضماناً للدعم المؤسسي والقانوني. وتطبق في أغلب الأحيان على المعلمين وموظفي المدرسة، إلا أنه يمكن توسيعها لتشمل المتعلمين وأولياء الأمور في المدرسة. كما ينبغي أن تشمل مدونات قواعد السلوك إجراءً واضحاً وشفافاً للإبلاغ عن الانتهاكات واستعراض الحوادث والإجراءات الواجبة ذات الصلة.

إن مدونة قواعد السلوك هامة للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لأنها:

تعزز ثقة المواطنين في مهنة التعليم ودعمها من خلال:

- تقديم صورة إيجابية عن مهنة التعليم
- التشديد على المسؤولية الاجتماعية والمسائلة العامة للمهنة تجاه التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع المحلي الأعم
- تهيئة الظروف المواتية لأفضل خدمة مهنية ممكنة

تحقيق مستوٍ عالٍ من الكفاءة المهنية التعليمية والحفاظ عليه من خلال:

- الدفاع عن شرف موظفي التعليم وكرامتهم واعتبارهم وسمعتهم
- تعزيز تفاني موظفي التعليم في عملهم ونجاحهم وكفاءتهم المهنية
- تعزيز حس الهوية المهنية في أوساط ممارسي التعليم

تحمي التلاميذ والمعلمين وموظفي المدرسة من خلال:

- حماية التلاميذ من الأذى والتمييز والتحرش و/أو الإهانة
- الحفاظ على موقع الثقة لفائدة المعلمين وغيرهم من موظفي المدرسة، دون إساءة استعمال سلطة
- تسليط الضوء على الآثار الناجمة عن سوء السلوك وتعزيزها

توجه ممارسي التعليم وتدعمهم من خلال:

- مساعدة أعضاء مهنة التعليم في حل المعضلات الأخلاقية التي يواجهونها
- نصّ قواعد مهنية صريحة لتوجيه المعلمين في سلوكهم اليومي

المصدر: مقتبس عن Poisson (2009)

ينبغي أن تتضمن مدونات قواعد السلوك عدم تقبل العنف ضد أي تلميذ بأي شكل من الأشكال (بدني أو لفظي أو نفسي أو جنسي)، والتحرش الجنسي، والإيذاء وسوء السلوك في المدارس، والاتصال الجنسي بين الطلاب (قسراً أو بالتراضي). كما ينبغي للمدونة أن تشمل آليات للإبلاغ عن سوء السلوك ناهيك عن الاستجابات الملائمة لفائدة الطلاب الذين تعرضوا للعنف أو شهوده. وينبغي أيضاً أن تنص على تبعات انتهاك المدونة، مع التبيان الواضح لكيفية دعم القانون لتنفيذ المدونة.



يشمل وضع مدونة لقواعد السلوك عددًا من الخطوات الأساسية، بما فيها: التشاور مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة؛ وإشراك المعلمين ومسؤولي المدرسة وأولياء المدرسة والطلاب؛ والتدريب ورفع الوعي حتى يتعرف المعلمون وموظفي المدرسة وأولياء الأمور والطلاب على المدونة؛ والإبلاغ عن سوء السلوك وفرض عقوبات عليه؛ والرقابة المنتظمة للمدونة ومراجعتها (انظر القائمة المرجعية في صندوق 7)

أمثلة من البلدان - وضع مدونة قواعد السلوك، سيراليون



في عامي 2008 و2009، عملت وزارة التعليم ونقابة معلمي سيراليون بشكل وثيق معًا لوضع مدونة وطنية لقواعد السلوك للمعلمين، بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومجلس مديري المدارس ومجلس المعلمين الرئيسيين وهيئات أكاديمية ومنظمات غير حكومية. وقصد توفير المعلومات حول وضع المدونة، نُظمت مشاورات مع عدة جهات صاحبة المصلحة في كافة مناطق البلد ومقاطعاته. وبالموازاة، قامت اليونيسف بدعم إعداد دليل تدريبي حول محتوى مدونة قواعد السلوك ودورها لفائدة شركاء المدرسة، مرفقًا بتدريب حول طريقة تنفيذ المدونة في كل مدرسة.

تشمل أبرز الدروس المستخلصة ما يلي:

- قيمة التعاون الوثيق بين وزارة التعليم ونقابة المعلمين في إعداد المدونة
- أهمية التشاور واسع النطاق لزيادة الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بين شركاء قطاع التعليم
- الدور المحوري لنقابات المعلمين في تنفيذ المدونة وإنفاذها على الصعيدين الوطني والمحلي - في سيراليون، كانت نقابة المعلمين مُبادِرة في تقديم المدونة بوصفها أداة دعم لجعل التعليم أكثر احترافية،
- الاعتراف بعلاقة الفقر بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، حتى يتم إرفاق إنفاذ مدونة قواعد سلوك المعلمين بجهود لتحسين أجر المعلم وظروف عمله.

للمزيد من المعلومات، انظر (Antonowicz (2010).

انظر في جزء المزيد من المصادر للحصول على معلومات وأدوات إضافية حول مدونات قواعد السلوك.



الإجراء العملي 7: كيف تُطبق مدونة قواعد سلوك وتنفيذها للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟ قائمة مرجعية توضيحية



ملاحظة: بالنسبة لمدونة قواعد السلوك الخاصة بعلاقات الطلاب بعضهم، ينبغي تعديل القائمة المرجعية أدناه للنظر في قواعد المدرسة العامة، وليس فقط تلك الخاصة بالمعلمين وموظفي المدرسة.

تحديد مدونة قواعد السلوك	<ul style="list-style-type: none"> • أهداف المدونة مذكورة بوضوح. • الجمهور المستهدف من المدونة محدد بوضوح - ينبغي للمدونة التركيز على المعلمين، ولكن ينبغي أيضاً أن تشمل غيرهم من موظفي المدرسة وأي شخص تتم دعوته للعمل داخل ممتلكات المدرسة (من قبيل المعلمين الرئيسيين والإداريين وموظفي الدعم وأعضاء مجلس المدرسة والمتعاقدين والمفتشين).
صياغة المحتوى	<ul style="list-style-type: none"> • تأخذ المدونة بعين الاعتبار المواضيع والمسائل الأساسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. • يتم تطبيق المدونة على الحياة العملية اليومية للمعلمين. • تُصاغ المدونة باستخدام عبارات دقيقة. • تعالج المدونة مسائل الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.
إعداد المدونة	<ul style="list-style-type: none"> • توفير الموارد المناسبة والوقت الكافي والخبرة المحلية لإعداد المدونة. • التشاور مع الفاعلين الرئيسيين حول تصميم المدونة. ينبغي إشراك الطلاب في صياغة المدونة، حيثما أمكن ذلك. • موافقة الفاعلين الرئيسيين على المشاركة في العملية، بما فيهم المعلمين ونقابات المعلمين والمجتمعات المدرسية (أولياء الأمور والتلاميذ... الخ). • بذل الجهد الأكبر في تقريب مختلف وجهات نظر الأطراف المعنية. • عدم عكس المدونة لمنظور الحكومة فقط.
اعتماد المدونة	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المدونة يدعمه القانون. • تقيّد معلمي المدارس الابتدائية والثانوية رسمياً بالمدونة.
نشر المدونة وتعزيزها	<ul style="list-style-type: none"> • المدونة سهلة الفهم، تتوفر على صور توضيحية مرئية (من قبيل الملصقات التي تحمل رسائل مفتاحية) وترجمات إلى اللغات المحلية. وينبغي توزيع المدونة بشكل واسع (من قبيل من خلال ورش العمل والدراما والأغاني والاذاعة والانترنت والرسائل الاخبارية... الخ). • توفّر الموارد الكافية لتوزيع واسع النطاق للمدونة. • معرفة معلمي المدارس الابتدائية والثانوية بالمدونة. • إعلام الجمهور أيضاً بوجود مدونة، ومحتواها وكيفية مساءلة المعلمين وغيرهم من موظفي المدرسة. ومن الأهمية بما كان أن يتمكن الطلاب من مختلف الأعمار من فهم المدونة - ينبغي أن يتم تحريرها بطريقة جذابة ومراعية لعمر الطفل.
تنفيذ المدونة بفعالية	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المدونة تدعمه السلطات العامة والمعلمون (أو ممثلهم). • لا وجود للتأخيرات أو التحيزات البيروقراطية في تطبيق المدونة. • تعبئة الموارد اللازمة من أجل تنفيذ المدونة.
الإبلاغ عن سوء السلوك ومقابته	<ul style="list-style-type: none"> • اعتبار المدونة فعالة، ومرفقة بالتحقيق في الشكاوى والجزاءات والعقوبات المناسبة. • الانتهاكات في حق المدونة قد تُفضي الى الإحالة على القضاء. • علم الجمهور (أو أنه على دراية) بإجراءات تقديم شكاوى (انظر الجزء/القسم 4.2 حول آليات الإبلاغ). • تطبيق جزاءات مناسبة وكافية بشكل يفهمونه.
مراجعة المدونة وتقييم أثرها	<ul style="list-style-type: none"> • الصيغة المنقحة للمدونة متوفرة لجميع الأطراف المعنية. • تقارير تقييم تنفيذ المدونة متاحة لعامة الجمهور. • تقارير التحقيق في حالات مخالفة المدونة متاحة.

المصدر: مقتبس عن (Poisson 2009)

المزيد من المصادر حول المدارس الآمنة والداعمة

المدارس الآمنة والمُرحبة

اليونيسف، 2009. دليل المدارس الصديقة للطفل. نيويورك، اليونيسف. التركيز على الطفل والمشاركة الديمقراطية والشمول. تعمل هذه المبادئ الثلاثة معا لتهيئة مدارس أكثر أماناً ومراعاة للطفل حيث يمكن لجميع الأطفال التعلم بصفة متساوية. خلُص تقييم للنموذج (اليونيسف، 2009) إلى أنه حيث طبقت المبادئ الثلاثة تطبيقاً كاملاً، شعر الأطفال بدعم أكبر من الآباء والمعلمين.

الهيئات الإدارية وإدارة المدرسة (المثال القطري في الجزء 2.6، تقييم الأثر والعملية)

الجهر بالأراء. 2011. مجموعة الأدوات المتعلقة بالمدرسة الجيدة. تساعد المدارس على وضع الأهداف وإعداد خطط العمل والتفكير في العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وخُصت دراسة أخيرة للبرنامج إلى أن مجموعة الأدوات كانت عالية الفعالية وخفضت نسبة العنف المُمارَس من قِبَل المعلمين على الطلاب إلى النصف تقريباً في المدارس المشاركة. كما غيرت مجموعة الأدوات شعور الرفاه والأمان للطلاب في المدرسة، مما يشير إلى تحسينها لبيئة المدرسة العامة (Devries et al, 2015).

مدونات قواعد السلوك

منظمة التعليم الدولية، الجزء 3 من قرار المؤتمر العالمي السابع، أوتاوا، تموز/يوليو 2015. قرر المجلس في المادة 1.3 (<http://www.eiie.org/congress7/>) مراجعة الإعلان حول الأخلاقيات المهنية لضمان مراعاته للمنظور النوع الاجتماعي بصفة أكبر والإشارة الصريحة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

Poisson, M. 2009. توجيهات من أجل تصميم مدونات قواعد السلوك والاستخدام الفعلي لها. باريس، اليونيسكو. توفر هذه التوجيهات نصائح عملية عن الطريقة الناجحة لتصميم مدونة أو مراجعة مدونة قائمة. وتشمل اقتراحات حول كيفية صياغة محتويات مدونة قواعد السلوك ومن يشارك فيها وكيفية وضع الآليات المناسبة لضمان تنفيذها.



البيئة

2.3 الوقاية: المناهج الدراسية والتعليم والتعلم

الوقاية هي استراتيجية مُوجَّهة لكل إجراء من تطوير أطر السياسة للعمل مع الأسر. بالنسبة لنظام التعليم، فإن حجر الزاوية في جهود الوقاية هو تطوير المحتوى التعليمي وآليات التدريس، وبعبارة أخرى، محتوى وكيفية ما يُدرس للطلاب.

تشمل الاستراتيجيات المحددة الهادفة إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدرسة ما يلي:

- ◀ المناهج الدراسية لمنع العنف وتعزيز المساواة بين الجنسين
- ◀ تدريب طاقم التعليم بمنحهم الأدوات اللازمة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدرسة والاستجابة له
- ◀ مساحات آمنة حيث يمكن أن تكون التدخلات المشتركة للمناهج الدراسية نقطة دخول مفيدة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدرسة.



المنهج المتبع للتصدي للعنف وتعزيز المساواة بين الجنسين

المنهج هو عنصر حاسم في أي عملية تعليمية. ويتناول أسئلة مثل ما يجب أن يتعلمه الطلاب من مختلف الأعمار ويكونوا قادرين على القيام به، ولماذا وكيف وكيف وإلى أي مدى (UNESCO-IBE, 2015).

تُعتبر المناهج الدراسية مهمة، وذلك لأن التعليم الذي يشجع الشباب على التساؤل والتفاوض وتحدي العنف والتمييز بين الجنسين يُعد أمرًا حاسمًا لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس. يحتاج الشباب إلى أن يكونوا قادرين على إدراك ما يشكل العنف والإيذاء، وكيفية حماية أنفسهم من الأذى، واتخاذ إجراءات لتفادي إلحاق الأذى بالآخرين. كما يحتاج الشباب أيضًا إلى منحهم الفرصة لتطوير مفاهيم إيجابية حول النوع الاجتماعي، بما في ذلك الرجولة والأنوثة والتعبير غير الثنائية، ولزيادة فهم وقبول التنوع الاجتماعي والنوع الاجتماعي (Atthill and Jha, 2009).

الإجراء العملي 8: كيفية تطبيق طرق المنهج لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس. قائمة مرجعية توضيحية

التخطيط	<ul style="list-style-type: none"> • توفير الوقت لدعم وتخطيط المناهج الجديدة، بما في ذلك الوصول للإجماع من خلال التشاور والدعوة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين • تصميم أنشطة تتوافق مع الموارد المتاحة (مثل وقت الموظفين/المهارات والمواد) • إشراك الخبراء في تصميم محتوى المناهج الدراسية، الذي يحتاج إلى دراسة ومواجهة الأطفال ومواقف الشباب بشكل نقدي تجاه المعايير والقوالب النمطية الاجتماعية القائمة على أساس الجنس، والتي تتغاضى عن العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدرسة. • مراجعة قاعدة الأدلة الحالية والمناهج الأخرى التي تم تقييمها
المحتوى	<ul style="list-style-type: none"> • التأكد من أن المناهج والمواد مناسبة للفئات العمرية (مثل مهارات حل النزاعات والتي تشمل ولا تقتصر على التفاوض والاتصالات للشباب الأكبر سنًا؛ مهارات العلاقات المحترمة مثل التعاطف والاحترام خلال التعارف في سن الشباب؛ أو أي نوع من أنواع اللمس بحيث كان يتلاءم أو لا يتلاءم مع الأطفال الأصغر سنًا، إلخ). • تعزيز التعريفات الإيجابية والأوسع للذكورة، والعمل مع الرجال والفتيان • التأكيد على الموافقة والتواصل • إدراج تركيز واسع النطاق على تغيير المعايير والسلوكيات بين الجنسين وتعزيز النماذج الإيجابية لتشكيل العلاقات • إدراج معلومات عن جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط داخل المدرسة، بما في ذلك العنف ضد الأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية والثنائية والمتحولين جنسيًا والمضايقات الجنسية. • تناول القيم الشخصية وتصورات الأسرة وقواعد الزملاء حول السلوك الجنسي والصحة والحقوق. • إدراج معلومات حول القوانين المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وتضمين الروابط مع التقارير المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، بالإضافة إلى آليات الإحالة والدعم.
التقديم	<ul style="list-style-type: none"> • استخدام طرق التدريس التشاركية التي تشرك الطلاب بشكل فعال ومساعدتهم على استيعاب المعلومات ودمجها • تطوير مقاربات مجتمعية متكاملة لمعالجة المعايير الاجتماعية الأوسع في المجتمع الأوسع وإدكاء الوعي بالعنف القائم على أساس نوع النوع الاجتماعي في المدرسة • اختيار المعلمين القادرين والمحفزين لتنفيذ المنهج وتوفير التدريب الجيد لهؤلاء المعلمين لاعتماد منهجيات تعليم أكثر تشاركية وتمكينية مدعومة للاستخدام مع التربية الجنسية ومنهج المهارات الحياتية.
إعادة النظر	<ul style="list-style-type: none"> • اختبار تجريبي للمنهج والحصول على ردود فعل مستمرة من الطلاب • توفير الإدارة المستمرة والإشراف والرقابة

نقاط التدخل في المنهج وطرق أخرى

هناك العديد من نقاط التدخل في المنهج للأطفال من جميع الأعمار المدرسية لمنع العنف وتعزيز المساواة بين الجنسين، بما في ذلك التثقيف الجنسي الشامل، وتعليم المهارات الحياتية، وتعليم التربية المدنية والآليات المستهدفة في التعامل مع التعدي، وتطوير مهارات المتفرج، وتشكيل علاقات صحية وحماية من التسلط، وفي الكثير من الأحيان يمكن إجراء جمع للمهارات. يقدم الجدول أدناه أمثلة عن المناهج أو المناهج الدراسية المحددة للبرامج التي تم تقييمها وأثبتت تأثيراً في مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. تُسرد المناهج وأدوات المناهج الإضافية في القسم الخاص بالموارد الإضافية في نهاية هذا الفصل

أمثلة من البلدان - المناهج أو المواضيع ذات الصلة من أجل منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة



المنهج أو الموضوع	المحتوى وأهداف التعلم	مثال على هذا النوع من المناهج الدراسية
التثقيف الجنسي الشامل	يهدف إلى تزويد الأطفال والشباب بالمعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بالعلاقات والجنس والنوع الاجتماعي والعنف لاتخاذ خيارات مستنيرة وصحية حول علاقاتهم الجنسية والاجتماعية.	العالم يبدأ معي - أوغندا تم تطوير هذا البرنامج في عام 2002 من قِبَل منظمين هولنديين غير حكوميين: The World Population Foundation - Butterfly Works - وهو برنامج للتثقيف الجنسي التفاعلي عبر الإنترنت، يستهدف الطلاب بين سن 12-19. ويستخدم المعلمين الأقران الافتراضيين، ديفيد وروز، لتوجيه الطلاب من خلال 14 درسًا حول تقدير الذات والعلاقات السليمة والنمو الجنسي والجنس الآمن والمساواة بين الجنسين والحقوق الجنسية. يحتوي كل درس على مهمة ذات صلة، مثل إنشاء لوحة مصورة أو عمل فني أو إجراء تمثيل أدوار حول موضوع ذلك الدرس. وقد وجد تقييم "العالم يبدأ معي"، مستخدمًا تصميمًا شبه تجريبي، آثارًا إيجابية مهمة على النوع الاجتماعي غير القسري ضمن الطلاب في مجموعات التدخل التي زادت ثقتها في قدرتها على التعامل مع المواقف التي يتم فيها استخدام الضغط الجنسي والقوة (Rijsdijk et al, 2011).
تعليم المهارات الحياتية	يساعد الشباب على تطوير المهارات الحياتية للانخراط في علاقات صحية بين الأقران ومنع العنف، على سبيل المثال، في التواصل بين الأشخاص، وآليات التكيف، والصداقة، وضغط الأقران، والتفكير النقدي والإبداعي واتخاذ القرارات.	برامج H و M - البرازيل (مقتبس دوليًا) برامج H (H) كناية عن hombres أو homes والتي تعني رجال في الإسبانية والبرتغالية) (M) كناية عن mulheres و mujeres والتي تعني نساء في الإسبانية والبرتغالية)، استخدام المناهج الدراسية القائمة على الأدلة، والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية الجماعية المصممة لتنفيذها في إطار مجموعات من نفس الجنس، وبوجه عام مع ميسرين من نفس الجنس يمكن أن يكونوا قدوة عادلة للنوع الاجتماعي (Care International, 2012). وتشمل الأدلة الأنشطة المتعلقة بمنع العنف، والأبوة/ الأمومة وتوفير الرعاية، والصحة الجنسية والإنجابية، وفيروس نقص المناعة البشرية، من بين مسائل أخرى ذات صلة. وتشمل الأنشطة لعب الأدوار، والعصف الذهني وغيرها من التدريبات التشاركية لمساعدة الطلاب على التفكير في كيفية اختلاط الأولاد والفتيات، والنظر في الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التنشئة الاجتماعية ولتحديد الفوائد المترتبة على تغيير سلوكيات معينة. تم تقييم البرنامج في عدة مواقع حول العالم من خلال معظم الدراسات شبه التجريبية، مع وجود أدلة على حدوث تغييرات إيجابية في المواقف والسلوكيات الخاصة بالمشاركين وتقليل العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي (Ricardo et al, 2010)



<p>برنامج Fourth R - كندا</p> <p>يستند برنامج Fourth R على فرضية أنّ المهارات والمعرفة المتعلقة بالعلاقة يمكن ويجب أن يتم تدريسها بنفس طريقة القراءة والكتابة والحساب؛ وبذلك تسعى مبادرة Fourth R إلى إدخال عنصر (العلاقات). يتم تدريس البرنامج في الفصول الدراسية مع الأطفال من الصف الصف الثامن إلى الثاني عشر.</p> <p>وجدت تجربة مراقبة عشوائية مدتها خمس سنوات للفصول الدراسية مع طلاب الصف التاسع الذين تتراوح أعمارهم بين سن 14-15 سنة أن الطلاب (وخاصة الفتيان) الذين حصلوا على الدرجة الرابعة استخدموا عددًا أقل من أعمال العنف تجاه شريك المواعدة بنهاية الصف الحادي عشر، مقارنة مع أولئك الذين تلقوا الفصول الصحية القياسية (Wolfe et al, 2009).</p>	<p>العلاقات الصحية</p> <p>تهدف إلى زيادة الفهم والمعرفة حول علامات التحذير من سوء المعاملة في العلاقات الرومانسية، ومساعدة الشباب على تعلم المهارات من أجل علاقات صحية. وغالبًا ما تساعد هذه الفصول الشباب على رفع توقعاتهم حول العلاقات متبادلة الاحترام. يكون التركيز عادة على طلاب المدارس الثانوية (بين سن 14-18) وطلاب الكليات/الجامعات (18 سنة فيما فوق)</p>
<p>الخطوة الثانية - الولايات المتحدة الأمريكية</p> <p>وقد تم استخدام برنامج الخطوة الثانية مع أكثر من 8 ملايين طالب في أكثر من 32000 مدرسة في الولايات المتحدة. يقوم البرنامج بتعليم المهارات الحياتية مثل مهارات الاتصال الأساسية والتأقلم وصنع القرار التي تساعد الشباب على التنقل حول العثرات الشائعة مثل ضغط الأقران وتعاطي المخدرات والتنمر (سواءً بشكل شخصي أو عبر الإنترنت).</p> <p>أجريت تجربة سريرية عنقودية عشوائية لمدة سنتين لبرنامج «الخطوة الثانية» مع أكثر من 3600 طالب في 36 مدرسة متوسطة في الصف 6 و7 (الذين تتراوح أعمارهم بين سن 11-13) في إلينوي وكينساس. ووجدت الدراسة أنه في نهاية البرنامج، كان التلاميذ في مدارس التدخل في ولاية إلينوي أقل عرضة بنسبة 56 بالمائة للإبلاغ عن الإيذاء من المتلبين من ذوي المثلية الجنسية، و39 بالمائة أقل احتمالاً للإبلاغ عن ارتكاب العنف الجنسي مقارنة بالطلاب في المدارس المراقبة، لم يكن هناك فرق كبير بين أقرانهم في مدارس كينساس كنساس (Espelage et al, 2012).</p>	<p>التنمر وغيرها من أشكال العنف</p> <p>يساعد الطلاب على تعلم كيفية التمييز بين التنمر والحجج اليومية أو الصراع وكيفية الاستجابة للتنمر، وكذلك تعليم الشباب المهارات الحياتية للتعامل مع التعدي</p>
<p>حركة المساواة بين الجنسين في المدارس - الهند</p> <p>وُفد مشروع «حركة المساواة بين الجنسين في المدارس» في المدارس العامة في غوا وكوتا ومومباي. في غوا وكوتا، تم وضعه في مناهج دراسية مستمرة. في مومباي، تم تنفيذه كمشروع رائد مستقل في 45 مدرسة. باستخدام الأنشطة اللامنهجية، لعب الأدوار والألعاب، بدأت حركة المساواة بين الجنسين في المدارس في الصف السادس واستمرت لمدة عامين مع الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 12-14 سنة في المدارس العامة.</p> <p>استخدمت دراسة تقييمية للبرنامج التجريبي تصميمًا شبه تجريبي لتقييم نتائج البرنامج على الطلاب. وأظهرت النتائج أنه، على مدار البرنامج، زاد الطلاب المشاركون أكثر دعمًا للفتيات اللاتي يتابعن التعليم العالي ويتزوجن في سن متأخرة من العمر، والأولاد والرجال الذين يساهمون في العمل المنزلي. ومع ذلك، أظهرت سلوكيات الطلاب ومواقفهم حول الحد من العنف، والتي تعتبر عنصر أساسي في حركة المساواة بين الجنسين في المدارس، نتائج مختلطة. ويجري الآن توسيع نطاق نهج حركة المساواة بين الجنسين في المدارس ليشمل 250 مدرسة في مومباي، بعد نجاح البرنامج التجريبي الأول. كما يتم نشرها في 20 مدرسة في فيتنام (المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة، 2011).</p>	<p>المساواة بين الجنسين</p> <p>منهج لإشراك الفتيات والفتيان بين سن 12-14، لتعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تشجيع العلاقات المتساوية، والفحص النقدي للأعراف الاجتماعية التي تحدد الأدوار والمسؤوليات القائمة على النوع الاجتماعي، والتشكيك في استمرار العنف القائم على النوع الاجتماعي</p>

تتضمن **مهارات المتفرج تعلم وممارسة المهارات المناسبة والأمنة**، مثل كيفية تحديد الآخرين أو التحدث عنهم أو السعي إلى إشراك الآخرين في الرد على العنف. في حين أن بعض أشكال عمل المتفرج تهدف إلى التدخل في حوادث أو أعمال عنف فعلية، فقد ركزت معظم تدخلات المتفرجين في المدارس على تغيير السلوكيات والمواقف الفردية والأدبية، خاصةً مع مجموعات من الرجال ونادرًا ما تكون مع النساء أو مع كلا الجنسين معاً (Fulu et al, 2014).

أمثلة من البلدان - تعلم وممارسة مهارات آمنة للمتفرج: المسارات إلى البلوغ، هونغ كونغ



مشروع (التدريب الإيجابي للمراهقين من خلال البرامج الاجتماعية الشاملة) هو برنامج لتنمية الشباب لطلاب المدارس الثانوية في هونغ كونغ. يركز منهجه على مساعدة الطلاب على تطوير المهارات الحياتية اللازمة ليصبحوا متفرجين فعالين في حالات التنمر. وهي تشمل التوعية العامة بشأن التنمر، والحيز للتأمل الذاتي وفرص التدريب على السلوك الجديد. يبدأ الطلاب بتعلم كيف يضر التنمر بهم وبالآخرين، ويتعلمون المهارات للمساعدة في حماية أنفسهم عند تعرضهم للمضايقة. ثم تركز الدورة على الدور الذي يلعبه المتفرج ويتم تجهيز الأطفال بالمهارات الحياتية اللازمة ليكونوا متفرجين مسؤولين في كل من التحرش في المدرسة والتنمر الإلكترونية.

أشارت دراسة حديثة عن التدريب الإيجابي للمراهقين من خلال البرامج الاجتماعية الشمولية إلى ضرورة أن يتضمن المنهج الدراسي منظوراً أكثر حساسية للنوع الاجتماعي، حيث خلص الباحثون إلى أنه قد يكون لدى الفتيان معدلات تسرب أعلى من البرامج التي تحاول تطويرهم إلى متفرجين عندما تسود نماذج الذكورة التقليدية والقيم الشائعة في المجتمع الأوسع (Tsang et al, 2011).

يمكن لحماية الأطفال من العنف والاستغلال والإساءة أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يؤدي إلى تجهيز الشباب بالمهارات اللازمة للتعامل مع المضايقات والتسلط والعنف والإساءة على الإنترنت. في كثير من الأحيان، يقوم الجناة بتبديل موقع العنف/الإساءة من أرض المدرسة إلى المساحة الإلكترونية والعكس، بالإضافة إلى حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والتي يتم تسجيلها على الفيديو أو في صور فوتوغرافية ومشاركتها عبر الإنترنت. تناولت المدارس التنمر عبر الإنترنت من خلال العديد من الاستراتيجيات، بما في ذلك استراتيجيات مكافحة التنمر التي يقودها الطلاب وورشات عمل أولياء الأمور ومناهج محددة.

أمثلة من البلدان - مناهج الأمن الإلكتروني، جنوب أستراليا



قدمت حكومة جنوب أستراليا إرشادات ومناهج للمدارس لمساعدة الشباب على تطوير مهارات أساسية لجعلهم "مواطنين رقميين مسؤولين". أما الأمان الإلكتروني فمهمته الحفاظ على سلامة الأطفال في عالم التواصل (حكومة جنوب أستراليا، 2011). يركز المنهج على دعم الشباب لاستخدام الإنترنت ولتعلم واستكشاف العالم، مع اكتساب الأدوات التي تمكنهم من استخدام الإنترنت بطريقة أخلاقية ومسؤولة وفهم المخاطر والتهديدات المحتملة. على وجه الخصوص، يضع منهج السلامة الإلكترونية إرشادات واضحة للمعلمين والطلاب حول كيفية التعامل مع التنمر وأنواع العنف الأخرى عبر الإنترنت. وبشكل جزئياً من منهج دراسي أوسع يعتمد على المهارات الحياتية، وهو الحفاظ على السلامة: منهج حماية الطفل، والذي يقوم بتعليم الأطفال في سن ما قبل المدرسة إلى 12 عاماً المهارات اللازمة للحفاظ على سلامتهم، بما في ذلك كيفية التعرف على الإساءة، وإخبار البالغين الموثوق بهم وفهم ما هو مناسب للمس وما هو غير مناسب.

السلام والتربية المدنية أو تعلم مبادئ السلام والمساواة والتسامح والتماسك الاجتماعي، والذي يمكن له أن يساعد في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي. من خلال الاعتراف بالفوارق وإدراجها، بما في ذلك عدسة النوع الاجتماعي، وعن طريق تدريس استراتيجيات لتجنب العنف والتعامل مع التعدي، لذلك يلعب التعليم دوراً رئيسياً في الحد من العنف.



أمثلة من البلدان - استخدام لعبة اللوحة الصينية القديمة لتعزيز السلام في المدرسة، فنزويلا

استخدم أصحاب المصلحة في مدرسة في ميراندا، فنزويلا، لعبة المجلس الصينية القديمة التي تذهب إلى تعزيز السلام والحد من العنف عن طريق استخدام الانضباط الإيجابي وتطوير التفكير النقدي والمهارات الانعكاسية. تم تنفيذ المشروع من خلال ورش عمل صغيرة تضم 15 إلى 20 طالبًا في الصف الرابع. يسر المدرسون لعب دورهم في استخدام الانضباط الإيجابي للاعتراف بالسلوك الجيد والمعاقبة على السلوك غير المحترم أو العدواني تجاه الآخرين. تم اختيار لعبة (Go) نظرًا لإمكاناتها كأداة تعليمية مفيدة؛ فهي تدرب اللاعب على التفكير في العديد من جهات النظر المختلفة والنظر فيها قبل اتخاذ القرارات، وتعزيز الاعتراف وفهم الآخرين. لقد ازداد تقدير الذات والاحترام لدى الفتيان والفتيات الذين يلعبون (Go) لعدد من السنوات، كما ازدادت قدرتهم على التفكير والتفكير، وإرساء قواعد الجماعة واحترامها، بالإضافة إلى إظهار الأداء المدرسي الجيد (Red de Innovaciones Educativas, 2013). قدمت العديد من المنظمات الدعم للمشروع بما في ذلك جمعية (Go) الفنزويلية وجمعية (Go) الدولية للتبادل (اليابان) وجمعية (Go) في تايلاند.

علم أصول التدريس وتدريب المعلم

علم أصول التدريس هو الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى، بما في ذلك استخدام منهجيات مختلفة تساعد مختلف الأطفال على التفاعل مع المحتوى التعليمي والتعلم بشكل أكثر فاعلية، مع إدراك أن الأفراد يتعلمون بطرق مختلفة. ويمكن توفير التدريب في مجال التدريس للمعلمين من خلال التدريب قبل الخدمة في كليات تدريب المعلمين، وكذلك من خلال التدريب أثناء الخدمة وغيرها من أساليب التطوير المهني المستمر. تُعد طرق التدريس وتدريب المعلمين باللغة الأهمية بخصوص العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، حيث أن ما يتعلمه الأطفال وكيفية تدريسه يُعد من الأمور الأساسية لتجاربهم في المدرسة. وللتصدي للعنف داخل المدارس وحولها، يجب أن يكون المعلمون أكثر وعيًا بالديناميات المختلفة في صفوفهم الدراسية، بما في ذلك النوع الاجتماعي، والسلطة، والديناميكيات العرقية أو السلافية، فضلاً عن إدراكهم لأوجه التحيز والسلوكيات الخاصة بهم. يتمثل أحد الأهداف الرئيسية للإعدادات التعليمية الأكثر شمولاً، والتي تستند إلى مبادئ فريري (2002، Barroso)، في أن يقوم المدرسون بإعداد "المنهج المخفي" بشكل أكثر وضوحًا، والذي يعتمد على المواقف والقيم والمعايير التي يتعلمها الطلاب من الهياكل المؤسسية والعلاقات والأنظمة المحيطة بهم، وتعليم الأطفال كيفية تحليل هذه الهياكل والمعايير بشكل نقدي. ينبغي للمدرسين أن يمارسوا المساواة في التربية، في أن يتلقى الفتيان والفتيات نفس المعاملة والاهتمام المحترمين، وأن يتبعوا نفس المنهج وأن يستمتعوا بأساليب التدريس والأدوات الخالية من القوالب النمطية والتحيز على أساس النوع الاجتماعي وأن يقدموا صورًا إيجابية للفتيان والفتيات وغيرها من جوانب التنوع. (مقتبس من Huxley, 2009).

تتوفر منهجيات جيدة لتحسين أساليب التدريس؛ ومع ذلك، نادرًا ما تُطبق بشكل منهجي. في كثير من الحالات، يرى المعلمون الذين يعانون من نقص الموارد، ورؤساء المدارس على وجه الخصوص، أنها مكلفة للغاية وصعبة وتستغرق وقتًا طويلًا لوضعها موضع التنفيذ. (للحصول على أمثلة لمنهجيات جيدة، يُرجى الاطلاع على المصادر الإضافية المذكورة في نهاية هذا الفصل).



الإجراء العملي ٩: كيفية تعليم الذكورية الإيجابية غير العنيفة؟

تقدم مجموعة أدوات العمل «رجل واحد يستطيع» (Sonke, 2012) أفكارًا أساسية لما يمكن للمعلمين فعله لتشجيع الرجال والفتيان على أن يكونوا أكثر نشاطًا في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات:

1. فهم تأثير العنف على الطلاب.
2. خلق بيئة مدرسية آمنة بدنياً وعاطفياً.
3. جعل وجهة نظرك حول معنى أن تكون رجلاً واضحة، بما في ذلك الاعتراف بالقيم الاجتماعية والضغط.
4. إظهار نموذج للاحترام والنزاهة.
5. تشجيع المتعلمين على دعم بعضهم البعض.
6. إشراك وتثقيف الوالدين.
7. تقديم الدعم من الخبراء في اللاعنفة.
8. توفير المواد التعليمية للتلاميذ والآباء والمعلمين.
9. تعليم الطلاب حول العلاقات الصحية وبدائل العنف.

من أجل فهم أفضل لكيفية تقديم المنهج على نحو أكثر فاعلية، يجب أن يتعلم المعلمون كيفية التعامل مع قضايا النوع الاجتماعي ومعالجة المعاملة غير العادلة للفتيات والفتيان، وخاصة الأطفال الذين لا يتوافقون مع تعبيرات الجنس الثنائية وقواعد النوع الاجتماعي في الفصول الدراسية. لذلك، لا يتعلق الأمر فقط بفهم السلوك الجنسي أو تجنبه، ولكن أيضاً حول فهم المعايير وتوقعات النوع الاجتماعي وردود الفعل التي يواجهها الأطفال المختلفون في النوع الاجتماعي بشكل خاص، والسعي إلى معالجة التمييز الاجتماعي والقائم على النوع الاجتماعي - أو على الأقل، عدم التسامح والتكرار لهم في الفصول الدراسية.

يحتاج المعلمون أيضاً إلى دعم بناء القدرات في الأساليب الفعالة لإدارة الفصل الدراسي التي تعزز الاحترام ولا تعزز العنف. في العديد من الفصول الدراسية، على سبيل المثال، العقاب البدني والانضباط يدعم العنف القائم على النوع الاجتماعي. العقاب البدنية هو بحد ذاته شكل من أشكال العنف في المدارس في أنحاء كثيرة من العالم (اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، 2015). في حين أن العقوبة البدنية في المدارس قد تمت مناقشتها وبحثها من الناحية التاريخية، فقد كانت العقوبة والانضباط في الغالب مبنين على النوع الاجتماعي في الممارسة، وهما عنصران محوريان في إنفاذ أدوار الجنسين والسلوك المتوقع في المدارس. كما ينبغي أن يكون تثقيف المعلمين بالاستراتيجيات والمهارات للحفاظ على الانضباط بطريقة إيجابية وتأكيداً متجدداً في المنهجيات المبنية على النوع الاجتماعي.

وبالتالي، يجب أن يستكشف تدريب المعلمين الحياة الشخصية للمدرسين وكيف تؤثر على الطريقة التي يتعاملون بها مع عملهم وعلاقاتهم. هذا النوع من التدريب يمكن أن يوضح للمدرسين كيف يمكن، ككائنات ذات نوع اجتماعي، أن يخلقوا نقصاً في التعاون بين الفتيان والفتيات (الجنسين)، وبالتالي تعزيز التحيز الجنسي وخلق بيئة مواتية للعنف القائم على النوع الاجتماعي (Cherge, 2006).

الانضباط الإيجابي هو نهج الانضباط الطلابي الذي يركز على تعزيز السلوك الإيجابي بدلاً من مجرد معاقبة السلوك السلبي. يهدف المعلمون إلى مكافأة السلوك الإيجابي باهتمامهم. انهم يعملون مع التلامذة في الصف الدراسي لبناء القواعد والتوقعات الإيجابية. تُطبق العقوبات على السلوك السلبي لمساعدة الأطفال على التعلم، بدلاً من إلحاق المعاناة أو الإذلال أو الخوف (Rogers, 2009).

الإجراء العملي ١٠: كيفية ممارسة الانضباط الإيجابي



- 1 الاهتمام الإيجابي والتجاهل التكتيكي للمخالفات البسيطة
- 2 تعليمات ايجابية لاستخدام السلوك المتوقع
- 3 أسئلة وتوجيهات تطب من الطلاب تحديد السلوك أو القاعدة المتوقعة
- 4 خيارات مُوجَّهة، وتسليط الضوء على عواقب سوء السلوك، وتوجيه الطلاب لاختيار واحد من اثنين من الخيارات المقبولة
- 5 أخذ استراحة قصيرة والمتابعة عند فشل المستويات الأخرى، يتم نقل الطالب أو توقيفه والطلب منه العمل في مكان آخر حتى يمكن متابعة المحادثة
- 6 خطة أزمات أو التوقيف عندما يتعرض الطلاب للخطر

المصدر: مقتبس من (Cahill and Beadle 2013)

لذلك ينبغي أن ينظر منهج التدريب للمدرسين للتمييز بمنظور واسع، مع بناء الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس على أنه مظهر من مظاهر هذا التمييز، وتطوير قدرات الكشف عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس ومنعه. يجب إعلام المعلمين والعاملين بالمدرسة حول مدونات السلوك المؤسسية، وكذلك حول كيفية الاستجابة بشكل مناسب للطلاب الذين يعانون من العنف أو يشاهدونه أو يرتكبونه.

يحتاج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثنائها إلى التحسين لتزويد المعلمين بمزيد من الأدوات (المهارات التقنية والشخصية) لإدارة الفصول الدراسية المختلفة والتعامل مع النزاعات، بما في ذلك التمييز والعنصرية ورهاب الجنس المغاير. يجب أن يتلقى المعلمون الدعم أيضًا ليكونوا أكثر تفاعلية وأقل تكرارًا في مناهجهم أثناء التدريس؛ وتتمثل إحدى الفرص الرئيسية لتحسين مهارات المعلمين في التدريب قبل الخدمة عند تقديم نهج الانضباط وإدارة الفصل والتدريس. وتوفر العديد من الدورات التدريبية للمعلمين تدريبًا على الموضوع مع خطط الدروس المكتوبة والأدوات التي تقوض التدريب في أساليب تربوية أكثر تشاركية وملائمة للأطفال، لذا يلزم وجود ترابط بين هذه الأساليب.

وقد وجدت العديد من الدراسات أنه يتم تعلم السلوك التعسفي والمواقف التمييزية في مؤسسات تدريب المعلمين. فعلى سبيل المثال، وجدت الأبحاث في كليات تدريب المعلمين تحرشًا جنسيًا واسع النطاق للموظفات والطلاب (Bakari و Leach, 2007). لذلك، ستكون آليات الإبلاغ حاسمة بالإضافة إلى تدابير أخرى لضمان محاسبة هذه المؤسسات، مثل أي بيئة تعليمية.

ويجب أن تشمل المناهج الدراسية في كليات تدريب المعلمين على المحتوى التحويلي المراعي لاعتبارات النوع الاجتماعي من أجل مساعدة المعلمين على استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها تحدي التمييز بين الجنسين والقواعد في المدارس. ويشكّل تاريخ الحياة والمعتقدات والتجارب الخاصة بمدرسي ومديري المدارس نقطة بداية مفيدة لاستكشاف الطريقة التي يفهم بها التمييز بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. يمكن أن تساعد الدورات التدريبية عن طريق الكشف عن كيفية تحدث المعلمين عن تجاربهم المعيشية كمنساء ورجال، وكيف يرون دورهم كمعلمين للنوع الاجتماعي، وكيف يفهمون علاقاتهم مع زملائهم وزميلاتهم ومع طلابهم من الإناث والذكور.



أمثلة من البلدان - دليل Doorways III لتدريب المعلمين حول المدرسة المتعلق بالوقاية من العنف والاستجابة للنوع الاجتماعي، غانا وملاوي



كجزء من برنامج Doorways التدريبي لبرنامج المدارس الآمنة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والذي أمتد لخمس سنوات (2003-2008)، تم إعداد دليل تدريبي لتدريب المعلمين للمساعدة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس والاستجابة له من خلال تعزيز ممارسات التعليم والمواقف التي تعزز بيئة تعليمية آمنة لجميع الطلاب. واستكمل برنامج تدريب المعلمين بتدريب الطلاب والمستشارين المجتمعيين وتدخلات إضافية مثل الإذاعة والدراما ونوادي النوع الاجتماعي والأنشطة والجمعيات. وتشمل الوحدات في البرنامج التدريبي:

المواقف تجاه الشباب	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي مواقف تجاه طلابي؟ • صفات المعلم المثالي
النوع الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> • مقدمة للنوع الاجتماعي بما في ذلك طيف التعبير عن النوع الاجتماعي • النوع الاجتماعي والتعليم والفصول الدراسية • القواعد الاجتماعية والنوع الاجتماعي والقوالب النمطية • فهم التغيير الثقافي والاجتماعي
العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس • القوة واستخدام القوة والمواقف • ماذا تفعل إذا شاهدت حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي في المدرسة؟ • العنف القائم على النوع الاجتماعي وقواعد النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشرية
حقوق الانسان	<ul style="list-style-type: none"> • مقدمة لحقوق الإنسان • اتفاقية حقوق الطفل • حقوق الأطفال - من يتحمل مسؤوليتهم؟
خلق بيئة دراسية آمنة وداعمة	<ul style="list-style-type: none"> • الانضباط الإيجابي • إدارة الفصل الدراسي
الاستجابة - الدعم والإحالة وإعداد التقارير	<ul style="list-style-type: none"> • ما المقصود بالاستجابة؟ • الدعم المباشر للطلاب • استخدام مدونة قواعد سلوك المدرسين للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة • استخدام النظام القانوني للتصدي للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة

في عام 2009، توصل التقييم النهائي باستخدام مسح أساسي/نهائي لـ 400 معلم في غانا وملاوي إلى أن العديد من التحسينات في مواقف المعلمين تجاه معايير النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والممارسات الصفية قد تحققت على مدى عمر البرنامج (DevTech,2008). فمثلاً:

- في غانا، كان هناك زيادة بمعدل ما يقارب 50 بالمائة في المعلمين الذين اعتقدوا أن الفتيات يمكن أن يتعرضن للتحرش الجنسي في المدارس - من 30 بالمائة (خط الأساس) إلى ما يقرب من 80 بالمائة (في النهاية). كانت هناك زيادات مماثلة عندما سُئل المعلمون عما إذا كان الأولاد يمكن أن يتعرضوا للتحرش الجنسي في المدرسة.
- كان هناك تغيير هام في مواقف المعلمين حول العقاب البدني، مع زيادة بنسبة 20-30 بالمائة في نسبة المعلمين في كلي البلدين الذين قالوا إنه لا تجوز معاقبة الفتيان من أجل إبقاء الانضباط في الصف. ومع ذلك، فإن هذا التغيير في المواقف لم يتم تصفيته بعد إلى تغيير في سلوكيات المدرسين، حيث ثلث المعلمين في غانا و14 بالمائة في ملاوي قاموا بجلد أو ضرب أحد الطلاب خلال الـ 12 شهراً الماضية.

* لمزيد من المعلومات، انظر (USAID 2009b)



مساحات آمنة وأنشطة المناهج التكميلية

المساحة الآمنة هي مجموعة أو مكان يشعر فيه الشباب بالأمان البدني والعاطفي (Brady, 2005). تشير المناهج التكميلية إلى الأنشطة وخبرات التعلم التي تُكْمِل ما يتعلمه الطلاب في المدرسة، ولكنها منفصلة عن المنهج الدراسي. هذه الطرق هي طرق حاسمة لتعزيز المهارات الحياتية للأطفال والشباب، وهي أمور بالغة الأهمية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وغالبًا ما يتم تجاهلها في المناهج الدراسية الرسمية.

يمكن للنوادي المدرسية وأنواع أخرى من الأماكن الآمنة أن تكون نقطة دخول مفيدة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. وقد أشركت معظم التدخلات الفتيات بشكل منفصل عن الفتيان لإعطاء كلٍ منهما مساحة خاصة للتحدث بحرية واكتساب الثقة وتحسين معرفتهم ومواقفهم وممارساتهم في إدارة العنف وعدم المساواة. في مكان آمن، يشعر الشباب بالحرية في التعبير عن أنفسهم بصراحة في بيئة سرية، وطرح أسئلة حساسة دون خوف من الأحكام.

تحتاج المساحات الآمنة إلى التصميم والتخطيط بعناية مع وضع غرض محدد في الاعتبار - على سبيل المثال تمكين الفتيات، في حالة مبادرة «أوقفوا العنف ضد الفتيات في المدرسة» التي تنفذها منظمة ActionAid غير الحكومية في غانا وكينيا وموزمبيق. وأحد العناصر الرئيسية لهذه المبادرة هو إدخال نوادي الفتيات - وهي مساحات آمنة يمكن فيها للفتيات الالتقاء والمناقشة ودعم بعضهن البعض، كما يتعلمن عن العنف وكيفية التعامل معه. استخدمت النوادي المناظرات والدراما والمخيمات والزيارات للمجتمعات الأخرى كطريقة لمناقشة العنف وتنفيذ المناصرة. كما تلقت الفتيات دعمًا غير رسمي من مرشدي نوادي الفتيات في عدة مدارس. كما حددت الدراسة الأساسية للمشروع الحاجة إلى العمل مع الفتيان والفتيات لتحقيق الهدف العام المتمثل في تمكين الفتيات. ونتيجةً لذلك، بدأ المشروع بالعمل من خلال نوادي الفتيان، وفي موزمبيق من خلال ضم الفتيان في نوادي النوع الاجتماعي (Parkes and Heslop, 2011 and 2013).

غالبًا ما تركز أنشطة المناهج التكميلية على بناء الأصول وخلق مساحات آمنة. وتُستخدم نقاط للدخول مثل الدراما والمناظرات والأنشطة الرياضية. ومع ذلك، يمكن أن تكون انتقائية للغاية وجزئية؛ فيتم استخدام أكثر الأنشطة الفعالة للمناهج الدراسية كجسر لإشراك المدرسة بأكملها في تغييرات منهجية وثقافية أكثر تحديًا، وعلى هذا النحو تعتبر مكملاً هامًا للتدخلات النظامية والمدرسية الشاملة والمؤسسية التي نوقشت في مكان آخر في هذا التوجيه.

← الاجراء العملي 11: كيفية إنشاء المساحات الآمنة

- تحديد مكان آمن كمساحة وآمن عاطفيًا، وأن يكون ملائم، خاص وسري وغير خاضع لتدخلات من أشخاص غير منتسبين إلى البرنامج أو شخصيات سلطة غير مرغوب فيها.
- عقد اجتماعات بانتظام في نفس الوقت والمكان كل أسبوع.
- خلق فرص قيادية داخل برنامجك من أجل تنمية الشباب.

أمثلة من البلدان - وقف العنف ضد الفتيات في المدرسة - نوادي الفتيات في المدرسة، الغانا وكينيا



وموزمبيق

وقف العنف ضد الفتيات في المدارس هو مشروع مدته خمس سنوات (2008-2013) في كينيا وغانا وموزمبيق. يهدف مشروع وقف العنف ضد الفتيات في المدارس إلى تمكين الفتيات من التمتع بحقهن في التعليم والمشاركة في بيئة خالية من العنف. وأكدت الدراسة الأساسية (Parkes and Heslop, 2011) أن الفتيات قد تعرضن لأشكال متعددة من العنف في الأشهر الإثني عشر السابقة في مناطق المشروع في كينيا (86 بالمائة) وغانا (82 بالمائة) وموزمبيق (66 بالمائة).

ووجد التقييم النهائي (Parkes and Heslop, 2011 and 2013) أن الفتيات في الأندية أظهرن معرفة وتصرفات ومواقف ثقة أفضل لتحدي العنف القائم على النوع الاجتماعي عن الفتيات اللاتي لا ينتمين إلى الأندية. وكانت الفتيات أكثر احتمالاً للإبلاغ عن العنف، لا سيما في موزمبيق، حيث كانت الفتيات في النوادي (64 بالمائة) أكثر احتمالاً بمرتين تقريباً للإبلاغ عن العنف لشخص عن البنات اللاتي لا ينتمين إلى الأندية (35 بالمائة). كان هناك اختلاف أقل في غانا وكينيا، ربما بسبب نقص الموجهين في بعض المدارس.

وعلى الرغم من أن التقييم أشار إلى أن نوادي الفتيات كانت واحدة من النجاحات الرئيسية في حملة وقف العنف ضد الفتيات في المدارس، فقد حذروا أيضاً من مخاطر أن تصبح أندية الفتيات "غير متصلة" بالثقافة المدرسية الأوسع. وهناك أيضاً خطر يتمثل في أن تتحول أندية الفتيات إلى منظمات "نخبوية" أو "حصرية" عندما تكون المساحة محدودة ويختار المدرسون أعضاء النادي.

الإجراء العملي 12: كيفية استخدام أنشطة المناهج التكميلية المشتركة للتصدي للعنف القائم على



النوع الاجتماعي في المدارس

- تعزيز الروابط مع المدرسة والمجتمع على نطاق أوسع للمساعدة في توسيع نطاق أنشطة المناهج التكميلية وتفادي مخاطر اعتبار النوادي حصرية أو "منفصلة" عن الثقافة المدرسية الأوسع (Parkes and Heslop, 2013; SWAGAA, 2013).
- يمكن للموجهين والمدرسين (الذين قد يكونون معلمين أو كادر مدرسي أو متطوعين) أن يلعبوا دوراً مهماً في تشكيل مواقف وسلوكيات الطلاب، وخاصة الموجهين من نفس النوع الاجتماعي والذين هم قريبون من العمر، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، ويمكنهم أن يكونوا بمثابة نماذج إيجابية وداعمة (Das et al, 2012).
- يمكن لنوادي الفتيان والفتيات المساعدة في معالجة خبرات الفتيان ومواقفهم حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومناقشة ما يعنيه أن يكون ولدًا أو رجلاً، والصلات مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، بالإضافة إلى منع الأولاد من محاولة تعطيل جلسات الفتيات - وهو ما حدث في مشروع "خطة أوغندا" حيث اشتكى الفتيان من تلقي الفتيات المزيد من الاهتمام (Leach et al, 2013).
- يمكن أن تكون المناهج الدراسية التي تجمع بين المهارات الحياتية والأنشطة الأخرى، مثل الرياضة، وبناء الأصول والتمكين الاقتصادي، طريقة تفاعلية فعالة للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات و/أو العلاقات المنصفة بين الجنسين في إطار المناهج الدراسية المشتركة. يتم تُوَفَّر أمثلة أدناه لأنواع الوحدات المدرجة.

أمثلة من البلدان - استخدام مجموعة الأدوات "All One" في مساحات آمنة،



مخيم داداب للاجئين، كينيا

تم إنشاء مجموعة الأدوات والتوجيه "All One" بواسطة مجلس السكان (Haberland et al, 2009) لتوفير منهج موحد لمهارات الحياة في الأماكن الآمنة للشباب، بما في ذلك مهارات الاتصال وصنع القرار والمسائل الجنسية والنوع الاجتماعي والعنف. في عام 2011، تعاونت لجنة الانقاذ الدولية في كينيا مع مجلس السكان لتنفيذ منهج دراسي معدّل مع فتيات تتراوح أعمارهن بين 10 و14 عامًا في مخيم داداب للاجئين، كينيا (IRC, 2011). وتضمن المنهج نموذج مساحة آمنة مع مرشدين مُدَرَّبِينَ على تسهيل منهج المهارات الحياتية، والذي شمل التركيز على تقدير الذات والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمراهقة والبلوغ، والمدخرات والاهداف، من بين أمور أخرى. كانت هذه واحدة من المرات الأولى التي تم فيها تكييف هذا النموذج في سياق الطوارئ وإعداد مخيمات اللاجئين. وأظهر التقييم النوعي لنهاية البرنامج ما يلي: تحسين احترام الذات وتبني قواعد النوع الاجتماعي التقدمية؛ تحسينات على المؤشرات الاجتماعية مثل وجود مكان آمن للنوم في حالة الطوارئ؛ معرفة شخص ما يمكن للفتيات اقتراض المال منه؛ ووجود شخص يمكنهم التحدث إليه عن مشاكلهم.



أمثلة من البلدان - نوادي الكريكيت «باريفارتان» للفتيان في المدرسة، الهند



بفضل انتشار لعبة الكريكيت الواسع بين الأولاد الصغار في الهند، يقوم برنامج باريفارتان بتدريب مدربي الكريكيت وقادة المجتمع لمعالجة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. من خلال إشراك المدربين والموجهين في لعبة الكريكيت، يسعى البرنامج إلى:

- رفع الوعي حول السلوك التعسفي والمسيء.
 - تعزيز المواقف العادلة بين الأنواع الاجتماعية وغير العنيفة
 - تعليم المهارات للتحديث والتدخل عند مشاهدة السلوكيات الضارة وغير المحترمة.
- تعتمد هذه الأداة على تدريب الفتيان على منهج الرجال الذي تم تطويره في الولايات المتحدة وتم تكييفه في الهند من خلال «مستقبل بلا عنف» و «المركز الدولي للبحوث حول المرأة» جنباً إلى جنب مع «جمعية المدارس الرياضية في مومباي» ومنظمة أبنالايا. وقد طُبِقَ برنامج باريفارتان في النظام المدرسي الرسمي ومجتمع الأحياء الفقيرة في شيفاجي ناغار.
- تم تقييم البرنامج باستخدام تصميم شبه تجريبي ذو جانبيين في كل موضع تنفيذ: جانب التدخل وجانب المقارنة. في جانب التدخل، تلقى المدربون أو المُوجِّهون تدريباً متخصصاً ومواد موارد، استخدموها لتنفيذ البرنامج مع الرياضيين. وقد وجد التقييم أن المشاركة في البرنامج أدت إلى:
- تحسينات في مواقف المتفرجين، مع احتمال أن يقر رياضيو المدرسة في مجموعة التدخل أنهم سيدخلون بشكل إيجابي ردّاً على ملاحظة النكات الجنسية حول فتاة أو فتاة تتعرض لاعتداء جنسي
 - تحسينات في المواقف المتعلقة بالجنسين لكل من الرياضيين في المدارس والمجتمعات مقارنةً بالمجموعة الضابطة. على وجه الخصوص، كان هناك تغيير كبير بين الرياضيين المشاركين في البرنامج في اتفاقهم مع البيان، «إذا قالت فتاة لا، فمن الطبيعي أن تعني نعم» (من 36 بالمائة إلى 17 بالمائة)
 - بعض الانخفاض في العنف بين الأقران، على الرغم من أنه لا يزال مرتفعاً بين كل من الرياضيين في المدارس والمجتمعات المحلية
 - تغييرات إيجابية في وجهات نظر وممارسات المدربين والمُوجِّهين. ومع ذلك، كان التأثير على سلوك الرياضيين هامشياً، ربما بسبب الإطار الزمني القصير بين بدء البرنامج والتقييم
 - تم قبول البرنامج بشكل جيد من قِبَل كل من الرياضيين في المدارس والمجتمعات المحلية، ودفع إلى تغيير السلوك المعلن عنه ذاتياً بما يتماشى مع الأهداف العامة للبرنامج.
- وجد التقييم بعض الأدلة على حدوث تغييرات إيجابية أكبر لرياضيي المجتمع من الرياضيين في المدرسة، ربما لأن المُوجِّهين في المجتمع كانوا أقرب إلى الأعمار للرياضيين ومشاركون في نفس الخلفية الاجتماعية والاقتصادية. كان المدربون في المدرسة أكبر سناً بكثير من الأولاد الذين دربوا، كما أنهم كانوا يحملون آراء أكثر صرامة حول الجنس من المدربين في بداية البرنامج.

لمزيد من المعلومات، انظر (Das et al (2012)





مزيد من المراجع حول الوقاية: المناهج والتدريس والتعلم

المناهج

التثقيف الجنسي الشامل:

اليونسكو. 2009. التوجيه التقني الدولي حول التربية الجنسية يستهدف صانعي القرار في القطاعين التعليمي والصحي والمهنيين.

Haberland, N. et al., 2009. هو منهج واحد شامل: إرشادات وأنشطة من أجل نهج موحد للسمات الجنسية، والنوع الاجتماعي، وفيروس نقص المناعة البشرية، وتعليم حقوق الإنسان. نيويورك، مجلس السكان.

تعليم المهارات الحياتية:

برنامج H/M/D: يقدم "دليل أدوات العمل"، «إشراك الشباب لتحقيق المساواة بين الجنسين»، منهج البرامج M و H و D. انظر: <http://promundoglobal.org/wp-content/uploads/2015/01/Program-HMD-Toolkit-for-Action.pdf>

تدخلات العلاقات الصحية:

لمسة جيدة/لمسة سيئة: يستخدم للتواصل حول الاعتداء الجنسي على الأطفال في سن المدرسة في آسيا بطريقة مبتكرة. انظر: <http://www.good-touch.org/bad-touch-asia>

مواعدة آمنة: برنامج الوقاية من إساءة المعاملة. انظر: <https://www.datesafeproject.org>

توقع الاحترام: تم تنفيذه مع طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في تكساس بالولايات المتحدة. انظر: <http://www.expectrespectaustin.org>

مسائل متعلقة بالمواعدة: للأطفال من سن 11-14 سنة في المدارس عالية الخطورة. انظر: http://www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/dm_overview-a.pdf

أبطال التغيير التي وضعتها (2015b) (Plan International) لتدريب الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عامًا ليكونوا وكلاء تغيير لتحدي الأعراف والأدوار والقوالب النمطية للجنسين في المدارس والمجتمعات - انظر الدليل: Changing the World: Youth Promoting Gender Equality.

انظر: <https://plan-international.org/youth-promoting-gender-equality>

مناهج المتفرجين:

جلب المتفرجين هو منهج لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي يتم تنفيذه في مجموعات مع فريق مكون من رجل واحد وميسرة نظير واحدة. انظر: <https://www.crimesolutions.gov/ProgramDetails.aspx?ID=159>

Green Dot: هو مشروع لمنع العنف، يشمل التدريب على تعبئة المتفرجين. انظر: <http://www.livethegreendot.com>

منع التنمر:

الرابطة الوطنية لمديري المدارس الابتدائية، الموقع الإلكتروني للجمعية التي توفر موارد التنمر. انظر: <http://www.naesp.org/bullying-prevention-resources>

يوفر المركز الوطني للوقاية من التنمر (PACER) موارد رقمية لأولياء الأمور والمدارس والمراهقين والشباب للاستجابة للتنمر ومنعها. انظر: <http://www.pacer.org/bullying/resources/toolkits>

منع التنمر على الإنترنت:

استعادة السيطرة على التكنولوجيا (عالمي): حملة تعاونية على شبكة الإنترنت تدعو جميع مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - ولا سيما النساء والفتيات - إلى السيطرة على التكنولوجيا واستخدام أي منصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل استراتيجي من أجل النشاط ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي. انظر: <https://www.takebackthetech.net>

Safety Net Kids (المملكة المتحدة): موقع على شبكة الإنترنت من قبل منظمة (SafetyNet) البريطانية تهدف إلى مساعدة الأطفال الصغار على البقاء في مأمن في المساحة الإلكترونية. انظر

السلام والتربية المدنية:

اليونسكو-الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ. 2005. برنامج تعليم السلام بين الوكالات: مهارات للحياة البناءة. باريس، اليونسكو - تم تنفيذ المناهج الدراسية في مخيمات اللاجئين ومجتمعات العائدين عبر أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لتطوير مهارات بناء السلام والحد من العنف.

اليونسكو. 2012. تعليم الاحترام للجميع. باريس، اليونسكو - تقدم أمثلة لأنشطة التعلم لإدماج تعليم الاحترام للجميع في الفصول الدراسية الرسمية وغير الرسمية، التي تستهدف المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 16 سنة. وهو يركز على جميع أنواع التمييز في التعليم ومن خلاله، بما في ذلك التمييز والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.



علم التربية وتدريب المعلمين

Atthill, C. and Jha, J. 2009. المدرسة المستجيبة للنوع الاجتماعي: دليل العمل. لندن، أمانة الكومنولث - توفر مجموعة الأدوات هذه للمدرسين والمدرسين الأوائل ومديري المدارس والمديرين أفكاراً وآليات لجعل الفصول الدراسية والأنشطة التعليمية الأخرى أكثر استجابة للجنس.

تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة: يستخدم المنهجيات القائمة على المتعلم والمشاركة للتركيز على تطوير المعرفة والمواقف والقيم والمهارات. انظر: http://www.unicef.org/lifeskills/index_7262.html

وزارة التعليم بجنوب أفريقيا. 2001. تفتيح أعيننا (Opening our Eyes): معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس جنوب أفريقيا - نموذج للمعلمين هو دليل تدريبي أثناء الخدمة يتألف من ثماني ورش عمل تفاعلية تهدف إلى زيادة الوعي بمهية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس ولماذا يحدث ذلك، بالإضافة إلى توفير أدوات واستراتيجيات للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

اليونسكو. 2011b. وقف العنف في المدارس: دليل للمعلمين. باريس، اليونسكو - يدرس هذا الدليل مختلف أشكال العنف في المدارس وعواقبها على التعليم. ويقدم 10 إجراءات لمنع العنف في المدارس وإيقافه مع أمثلة عملية يمكن للمدرسين التكيف معها في الفصل الدراسي.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. 2009B. المداخل III - دليل تدريب المعلمين لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والاستجابة له. واشنطن العاصمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - تم تصميم هذا الدليل لتدريب المعلمين على المساعدة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والاستجابة له من خلال الممارسات والمواقف التربوية التي تعزز بيئة تعليمية آمنة للطلاب.

مساحات آمنة وأنشطة المناهج الدراسية المشتركة

ActionAid 2014. دليل نادي الفتيات. لندن: ActionAid - دليل شامل لإنشاء نوادي الفتيات على مستوى المدارس الابتدائية والثانوية. استناداً إلى الخبرة العملية من مشروع تحويل التعليم إلى الفتيات في 72 مدرسة في نيجيريا.

تدريب الفتيان في المناهج الدراسية للرجال (2015) - الموارد من قِبَل المنظمة الأمريكية Futures without Violence لمساعدة الرياضيين الشباب على بناء علاقات محترمة وغير عنيفة.

انظر: <https://www.futureswithoutviolence.org/?s=coaching+boys+into+men>

الخطة الدولية. (2015b). تغيير العالم: الشباب وتشجيع المساواة بين الجنسين - دليل لمساعدة الشباب على مواجهة التمييز القائم على النوع الاجتماعي في المدارس. استناداً إلى نهج «أبطال التغيير» الخاص بالنظراء، حيث تم تدريب الشباب الذكور (الذين تتراوح أعمارهم بين 14-18) كعوامل تغيير للمساواة بين الجنسين في مدارسهم ومجتمعاتهم.

مجلس السكان. 2010. مجموعة أدوات تصميم برنامج تتمحور حول البنات للفتيات المراهقات وبرمجة المساحات الآمنة.



2.4 الاستجابات: داخل المدارس وحولها

عندما يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ينبغي أن تكون هناك إجراءات وآليات واضحة وآمنة وسهلة المنال للإبلاغ عن الحوادث ومساعدة الضحايا وإحالة الحالات إلى السلطات المختصة.

الاستراتيجيات الرئيسية تشمل:

- ← توفير آليات إبلاغ يسهل الوصول إليها وتكون حساسة للأطفال وسرية
- ← تقديم المشورة والدعم
- ← الإحالة إلى تطبيق القانون وخدمات الرعاية الصحية.



آليات الإبلاغ

آليات الإبلاغ هي أنظمة تمكن الضحايا/الشهود ومحاميهم من الإبلاغ عن الجرائم أو الانتهاكات. تُعتبر آليات الإبلاغ السرية، والتي يسهل الوصول إليها، مهمة من حيث التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة حتى يتمكن جميع المتعلمين من الإبلاغ عن العنف والإساءة بأمان، ويعرفون أنه سيكون هناك خدمات لدعمهم، إذا رغبوا في ذلك. تُعد آليات الإبلاغ عنصرًا حاسمًا في محاسبة مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة على أعمالهم والتأكد من أن مرتكب الجريمة لا يستطيع إلحاق ضرر أكبر بالطلاب أو المجتمع (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2009).

الصدوق 7: التحديات التي تواجه الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حددت مراجعة لليونيسكو حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (اليونسكو، 2014) العديد من التحديات لآليات الإبلاغ:

- علاقات القوة بين الذكور والإناث، وكذلك بين الأطفال والمعلمين
- ينظر إلى العنف على أنه جزء "طبيعي" من الحياة المدرسية
- المعايير الاجتماعية والثقافية المتأصلة بعمق والتي تتغاضى عن العنف أو تبرره يمكن أن تعني أيضًا أن الشباب قد يواجهون صعوبة في التعرف على الإساءات البدنية والجنسية. قد تنظر الفتيات الصغيرات بشكل خاص إلى الانتهاك العاطفي والتحكم في السلوك كعلامات للحب
- عدم وجود أنظمة للإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة - وغالبًا ما لا توجد آليات للإبلاغ
- الطلاب لا يثقون بآليات الإبلاغ - خوفًا من الانتقام أو الإيذاء أو وصمة العار أو العقاب أو السخرية يمكن أن يجعل الإبلاغ عن العنف المرتبط بالنوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة عملية محفوفة بالمخاطر.

هناك العديد من الخيارات لأنواع مختلفة من آليات الإبلاغ، بما في ذلك خطوط المساعدة الهاتفية، وغرف الدردشة والتقارير عبر الإنترنت، ومربعات "السعادة والحزن"، بالإضافة إلى نقاط الاتصال المدرسية، مثل المدرسين. يجب أن تكون آليات الإبلاغ في متناول جميع المتعلمين ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار الحواجز الخاصة التي قد يواجهها المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الذين ينتمون إلى مجموعات الأقليات أو المجموعات الموصومة بشدة - مثل الأطفال اللذين لا تنطبق عليهم ثنائية الجنس - في الإبلاغ عن العنف. بعض الأسئلة الرئيسية التي يجب التفكير فيها عند اختيار آلية الإبلاغ الأكثر ملاءمة موضحة في "الإجراء العملي 13".

الإجراء العملي 13: كيفية تصميم آليات الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. الاعتبارات الرئيسية

- هل يدرك الطلاب عملية التبليغ- هل يعرفون ما الذي سيحدث عندما يبلغون عن حادث عنف أو إساءة، وماذا ستكون الخطوات اللاحقة؟
- ما هي عملية التعامل مع تقارير حوادث العنف أو الإساءات الخطيرة التي تنتهك القوانين الوطنية أو المحلية؟
- كيف يرتبط الإبلاغ بشبكات الإحالة والدعم المحلية، بما في ذلك المجتمع ومن خلال الخدمات الاجتماعية الرسمية؟
- كيف يمكن متابعة التقارير بفعالية من خلال أنظمة الحماية الرسمية دون الانتقام؟
- كيف يمكن لآلية الإبلاغ أن تغذي أنشطة التوعية؟
- كيف يمكن إشراك الفتيات والفتيان في تصميم وتنفيذ أنظمة الإبلاغ؟
- هل من المفيد أن تكون آلية الإبلاغ مجهولة الهوية؟
- إذا كانت آلية الإبلاغ مجهولة الهوية، فكيف تُقدم الدعم للفرد الذي يحتاجها؟
- بالنسبة لآليات الإبلاغ التي تعتمد على المدرسة، كيف يمكنك التأكد من سرية النظام؟ على سبيل المثال، في حالة استخدام الصناديق البريدية، كيف يمكنك التأكد من أن الجاني لا يفتح الصندوق ويقرأ الرسالة؟
- هل يوجد نظام لإدارة البيانات لرصد اتجاهات إعداد التقارير؟
- ما هو الدور الملائم للقادة المحليين أو التقليديين أو الدينيين في هذه العملية؟ هل تم استشارتهم بشكل كاف؟

أمثلة من البلدان تواجد آليات الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

خط المساعدة الهاتفي كينيا: في عام 2008، تم إنشاء خط هاتفي مجاني على مدار 24 ساعة وخط تواصل على شبكة الإنترنت للأطفال في كينيا - خط مساعدة الطفل الوطني 116 (رقم الهاتف المكون من ثلاثة أرقام هو مجاني وسهل الحفظ). يقدم المستشارون المتطوعون المدربون خدمات الدعم والإحالة للأطفال المعنيين حول الإساءة الجنسية والبدنية والعاطفية والإهمال، بما في ذلك العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة. منذ البداية، كثيراً ما أبلغت الفتيات خط المساعدة بأنه قد تعرضن للإيذاء الجنسي من قبل معلميهن - مما أدى إلى فصل أكثر من 1000 معلم من وظائفهم بين عامي 2009 و2010. كما أنشأ خط المساعدة أيضاً خدمة التوعية في المدارس لزيادة الوعي، بما في ذلك تدريب المعلمين والطلاب. بالإضافة إلى ذلك، شاركت منظمة Childline مع لجنة خدمة المدرسين لتطوير قاعدة بيانات المعلمين الجناة الجنسيين لتتبع معلمي المدارس المسيئين في كينيا (اليونيسف، 2011).

غرف الدردشة والتقارير عبر الإنترنت هولندا: Kindertelefoon هو خط مساعدة هولندي مجهول للأطفال دون سن 18 عاماً لمناقشة مجموعة من الاهتمامات، ولكن الأكثر شيوعاً هو العلاقات الجنسية، والعلاقات، والتنمر في المدرسة، والحياة المنزلية. بالإضافة إلى خط هاتفي، يمكن للأطفال الدردشة مع متطوع مُدرَّب من Kindertelefoon عبر موقع الكتروني في محادثات تستمر لمدة تصل إلى 30 دقيقة. وجدت دراسة مقارنة أجراها (Fukking and Hermanns 2007) عن تأثير الاتصال بالمنظمة عبر الهاتف أو خدمة الدردشة الفورية السرية بين شخصين أن الأطفال الذين اتصلوا ب Kindertelefoon من كلا الطريقتين قد شعروا بإحساس أعلى من السلامة الشخصية وانخفاض خطورة مشاكلهم. وجد مسح المتابعة أن تأثير الاتصال ب Kindertelefoon يستمر لمدة شهر على الأقل بعد الاتصال، على الرغم من أن التأثير ينخفض قليلاً بعد ذلك.

لبنان: خط المساعدة الإلكتروني هو نظام للإبلاغ عبر الإنترنت في لبنان لمساعدة الأطفال على التواصل بسرعة مع فريق من المهنيين. وهو يتألف من آلية الإبلاغ، والدعم التقني عبر الإنترنت، فضلاً عن الإحالات والاستشارات. مشروع الأمان الإلكتروني هو عبارة عن تعاون بين منظمة الرؤية العالمية World Vision ومنظمة حماية (منظمة غير حكومية محلية) والمجلس الأعلى للطفولة.

<p>ملاوي: كجزء من خطة "تعلم من دون خوف" في ملاوي، أدخل المشروع مربعات «السعادة والحزن» لتحسين الإبلاغ عن إساءة معاملة الأطفال والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة في المدارس المستهدفة. المربعات هي مكان مخصص للأطفال للإبلاغ بشكل مجهول عن حالات الإساءة والعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي. وتشمل بعض القضايا التي ظهرت من خلال الصناديق التنم، والعقاب البدني، والحرمان من الطعام، والعمل في منازل المعلمين والسحر. وجد تقييم عام ٢٠١٠ أن الصناديق كانت مبادرة مبتكرة وناجحة. من بين جميع أنشطة المشروع، صنف المشاركون الصناديق على أعلى درجة. يعتقد كل من المدرسين والمتعلمين أن الصناديق تمثل تدبيراً فعالاً لحماية الأطفال، مما يمكن الأطفال من الإبلاغ عن حالات الإساءة والعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي. تم تقييم أعضاء اللجنة الذين يديرون التقارير بأنهم أحالوا القضايا إلى السلطات المختصة (مثل لجان الشرطة وحماية الطفل). ومع ذلك، أوصى التقييم بتحسين مشاركة الفتيات في فتح الصناديق (Alinane Consulting, 2010).</p>	<p>"صناديق السعادة والحزن"</p>
<p>جمهورية الكونغو الديمقراطية: كجزء من مشروع التواصل من أجل التغيير التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (C-Change) والمرتبط بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس (2010-2012) تم تدريب المدرسين ليكونوا مركز التنسيق تجاه الطلاب للإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي. وقد تم اختيار المدرسات اللاتي عملن كمرشدات في مشروع سابق للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وبعد أن اشتكى الفتيان من أنهم شعروا بعدم الارتياح للإبلاغ عن خبراتهم عن العنف للمعلمات، شمل المشروع كلاً من المعلمين والمعلمات في كل مدرسة بصفتهم «المعلمون المنسقون».</p>	<p>معلمو التنسيق</p>

ينبغي وضع إجراءات قانونية واضحة لإعطاء الثقة لمن يبلغ عن الحوادث التي سيواجهها النظام المتلقي. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الطلاب نادراً ما يبلغون عن العنف أو الإساءة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن التجربة تقول لهم إنه لن يتم اتخاذ أي إجراء، أو أنهم قد يواجهون تداعيات سلبية إذا حدث ذلك. على سبيل المثال، وجدت دراسة بحثية عبر البلاد في إفريقيا أن الفتيات على وجه الخصوص نادراً ما يبلغن عن العنف. وفي موزمبيق، أبلغت 6 بالمائة فقط من الفتيات اللاتي تعرضن للعنف عن ذلك، وكانت الأرقام أعلى قليلاً في غانا (15 بالمائة) وكينيا (35 بالمائة) (Parkes and Heslop, 2011). وبالمثل، وجدت الأبحاث في تايلاند أن المتعلمين من مثليي الجنس والمتحولين جنسياً نادراً ما يبلغون عن العنف، ويرجع ذلك جزئياً إلى الافتقار إلى هياكل وسياسات فعالة لضمان سلامة الطلاب الذين يُعتبرون أو يُنظر إليهم على أنهم من المثليين، مما يعزز ثقافة "إخفاء المشكلة تحت السجادة". (UNESCO/Mahidol University/Plan International/Sida, 2014).

يمكن الإبلاغ عن الإساءة المشتبه فيها للأطفال إما على أساس طوعي أو إلزامي بموجب القانون. الإبلاغ الإلزامي عن العنف وإساءة المعاملة هو قضية مشحونة؛ يجب التفكير بعناية في الحوافز للقيام بذلك والعقوبات لعدم القيام بذلك، مع الحفاظ على مصالح وحماية الطفل كمسألة محورية. وفي العديد من البلدان، يتم تقييم أداء المدارس ورؤساء المدارس بطريقة تجبرهم على إخفاء المشاكل في المدارس؛ ما يجعل تلك الحوافز بحاجة إلى المراجعة الدقيقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإبلاغ عن الحالات إلى الوالدين أمر صعب أيضاً، ويتطلب المعلمون والرؤساء الدعم للقيام بذلك بشكل جيد.

الإرشاد والدعم

في حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، تقع عملية تقديم الإرشاد والدعم العاطفي للضحايا/الناجين، أو الشهود أو الجناة يقع ضمن المصطلح الشامل للإرشاد أو الدعم. ومع ذلك، فإن لمصطلح الإرشاد معاني مختلفة في سياقات ودول مختلفة. وتشير عادةً إلى نوع من العلاج الحديث الذي يسمح للشخص بالتحدث عن مشاكله ومشاعره في بيئة سرية.

يجب أن تكون آليات تقديم الإرشاد والإبلاغ موثوقة وسرية ومراعية للأطفال والتي يمكن أن تكون سهلة الوصول وذات طابع خاص من أجل التصدي لحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (اليونسيف، 2011). يجب تقديم الدعم للضحايا/الناجين من العنف، وكذلك إلى الشهود والجناة، لا سيما الطلاب الذين ينبغي مساعدتهم للتغلب على المشاكل النفسية وغيرها من المشاكل التي يواجهونها والتي تسبب سلوكهم العنيف. ومن المهم أيضاً إدراك أن المدرسين وموظفي المدرسة يمكن أن يكونوا ضحايا للعنف وسوء المعاملة في المدارس.

هناك العديد من الاستراتيجيات الوطنية المختلفة لتقديم الإرشاد والدعم للضحايا/الناجين، بدءاً من تدريب المعلمين ليكونوا أول نقاط اتصال وتقديم المشورة ("الأوصياء" أو "الموجهين")، إلى مستشاري التوجيه وتدريبهم، بالإضافة إلى تطوير نظم التطوع المجتمعي، ودعم الأقران والإرشاد. كما ذكر أعلاه، من المهم النظر في احتياجات المجموعات الخاصة، مثل الأطفال ذوي الإعاقة والأقليات والطلاب المغاييرين لثنائية الجنسين.



أمثلة من البلدان - استراتيجيات لتقديم الإرشاد ودعم الضحايا/الناجين

<p>تأنيلاً: كجزء من «مشروع الوصي» في 185 مدرسة ابتدائية، تم اختيار معلمة واحدة في كل مدرسة من قبل زملائها لتكون «الوصي». وقد تم تدريبهن على القيام بدور استشاري للفتيات اللاتي تعرضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو المضايقة الجنسية، وكذلك للإبلاغ عن حالات الاغتصاب إلى مجالس المدارس والمحاكم وسلطات المقاطعات. وقد وجد تقييم التأثير بين 40 مدرسة مع وصية و22 مدرسة مراقبة:</p> <p>استشارة ثلاث من أصل خمس فتيات (61 بالمائة) للأوصياء خلال السنة الأولى</p> <p>قالت أكثر من نصف الفتيات (52 بالمائة) من الفتيات في المدارس التي لديها وصية إنهن سيبعلن عن التحرش الجنسي الذي يقترفه مدرس، مقارنةً بـ (بصفر بالمائة) في مدارس المراقبة</p> <p>زاد البرنامج من الوعي بالإساءة الجنسية من قبل المدرسين لدى الطالبات، ومن المحتمل أن تكون الدعاية السلبية للتهام بالتعدي بمثابة رادع لمعلمين آخرين (قامت السلطات التعليمية بإبعاد اثنين من المعلمين على الأقل متهمين باغتصاب الطلاب) (Mgalla et al, 1998).</p>	<p>تدريب المعلمين كـ «أوصياء» أو «موجهين»</p>
<p>جامايكا: يتم تدريب المستشارين الإرشاديين في جامايكا على تقديم المشورة إلى الطلاب الذين يعانون من مشاكل شخصية (بما في ذلك العنف)، ولكن لديهم أيضاً مسؤوليات أوسع تشمل توفير التوجيه المهني والأكاديمي. يتمتع مستشارو التوجيه بمكانة جيدة للعب دور رئيسي في الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة في جامايكا. ومع ذلك، أشار تقرير صدر عام 2005 عن برنامج مدارس جامايكا الآمنة إلى أن المستشارين متقلون بالواجبات التعليمية والإدارية، وأوصى بأن المستشارين قد زادوا من الحصول على التدريب أثناء الخدمة. وتشمل التطورات الأخيرة في رابطة جامايكا لمستشاري التوجيه تطوير وإصدار شهادات معتمدة وقواعد أخلاقيات عالمية لمُرشدي التوجيه.</p> <p>الولايات المتحدة الأمريكية: جُرب نهجٌ في تأديب الأطفال المضطربين والعنيفين في المدارس - يُعرف باسم «الحلول التعاونية والاستباقية» ويُروج لها من قبل منظمة Lives in the Balance غير الربحية - في المدارس في الولايات المتحدة. كانت النتائج الأولية واعدة للغاية حيث أبلغت المدارس عن انخفاض بنسبة 80 بالمائة في حالات الإيقاف والإحالة التأديبية وحوادث العدوان الأقران (Reynolds, 2015). يضع هذا النهج المستشارين في المدارس الذين يعملون بشكل وثيق مع الأطفال الأكثر عدوانية وإعاقة، ووضع استراتيجيات تعمل بشكل أفضل من العقوبات التقليدية في تلبية احتياجات الطفل وإحداث تغيير حقيقي للسلوك.</p>	<p>مستشارو المدارس</p>
<p>غانا وملاوي: من خلال البرنامج التدريبي Doorways، دُرب المتطوعون المجتمعيون الموثوق فيهم للعمل كمستشارين لبرنامج الولايات المتحدة للتطوير الآمن للمدارس الدولية. وكان من بين هؤلاء المتطوعين قادة القرى وموظفي المدارس والأفراد الموثوق بهم من رابطات الآباء والمدرسين أو اللجان المجتمعية. ودُرب المستشارون المجتمعيون على مهارات الاستماع الأساسية، وحقوق الأطفال ومسئولياتهم وطرق منع حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلقة بالمدرسة والاستجابة لها والإبلاغ عنها. كما دُرب المستشارون على توفير الدعم الملائم للطالب بسرية وتقديم التقارير بشكل صحيح وإحالة الطلاب إلى مقدمي الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، تم توفير الدعم الفني المستمر والرصد من قبل منسقي الإرشاد في المقاطعات. تم توفير التدريب التنشيطي بسبب تعقيد مفاهيم العنف القائم على النوع الاجتماعي. تم تدريب ما يعادل 120 مستشار اجتماعي في 30 مدرسة، حيث بلغ عددهم 30,000 طالب على مدى فترة البرنامج. خلال التقييم النهائي، أعرب الطلاب (وخاصة الفتيات) عن أن خدمات المشورة قد ساعدتهم. وقال الكثيرون إنهم شعروا بالارتباك والخوف والارتباك بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. كما أعرب موظفو التعليم الابتدائي والمدرسون الرئيسيون عن تقديرهم للطريقة التي يساعد بها المستشارون الأطفال الضحايا، ولكنهم يتعاملون أيضاً مع قضايا إدارة الصراع والغضب (DevTech, 2008 and 2005).</p>	<p>متطوعين من المجتمع المحلي</p>



<p>اليابان: في اليابان، غالبًا ما ينطوي العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة على نوع من التنمر يعرف باسم ijime - الإقصاء الاجتماعي للتلاميذ من قِبَل مجموعات كبيرة. في هذا السياق، يُنظر إلى دعم الأقران وتقديم المشورة على أنه وسيلة فعالة بشكل خاص للتعامل مع ijime. تم استخدام أشكال مختلفة من دعم الزملاء في اليابان، بما في ذلك:</p> <ul style="list-style-type: none"> • جميع التلاميذ يتلقون تدريبًا في المهارات الاجتماعية، ولكن لا توجد غرفة أو أنشطة رسمية • جميع التلاميذ يتلقون تدريبًا، ويتعلم التلاميذ الأكبر سنًا كيفية دعم الشباب الأصغر سنًا، ولا سيما الذين ينتقلون من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية. <p>أشكالًا مجهولة من دعم الأقران، بما في ذلك دعم التلاميذ عبر نظام بريد إلكتروني مجهول. كما تُستخدم في بعض المدارس طريقة توزيع الأسئلة والأجوبة، حيث يُقدّم الطلاب دون ذكر اسمائهم مشكلات في صندوق ويعدها يقوم الأقران بتقديم حلول ممكنة من خلال نشرات أو نشرات إخبارية مكتوبة، تكون متاحة لجميع الأطفال (James, 2011; Toda, 2005).</p>	<p>دعم الأقران والمشورة</p>
<p>سيراليون: تعمل المنظمة الخيرية Concern حاليًا في سيراليون مع لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة أطباء بلا حدود لتوفير التدريب على تقديم المشورة بشأن الاغتصاب ودعم نظام الاستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يركز على الناجيات. في الوقت الحالي، يتعين على الفتيات تكرار قصصهن عدة مرات، بتفاصيل لا داعي لها، يمكن أن تكون ضارة ومعاودة للعلاج. كجزء من مشروع العمل المنسق للحماية والتمكين (CAPE)، يهدف هذا النشاط إلى تبسيط عدد الأفراد الذين يرون أنّ دورهم في أخذ معلومات عن تاريخ الناجين وتقديم المشورة، وتحسين جودة الاستشارات المقدمة. تتمثل الأهداف الرئيسية لهذا التدريب في ضابط الصحة العقلية في المنطقة، وأي "مستشارين" آخرين يتم تعيينهم ذاتيًا في كثير من الأحيان ويقومون بدور نشط في الاستجابة للحالات، وكذلك النساء اللاتي تم تحديدهن على أنهن يملكن القدرة على لعب هذا الدور.</p>	<p>الإحالة إلى خدمات الإرشاد النفسي خارج المدرسة</p>

الإجراء العملي ١٤: كيفية تقديم المشورة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي ودعم الضحية/الناجية، قائمة مرجعية توضيحية

<ul style="list-style-type: none"> • يجري توفير مساحة مناسبة للطلاب لمناقشة العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي بطريقة آمنة وسرية 	<p>البيئة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • لدى المستشارين الوقت المخصص في اليوم الدراسي. وإذا تم توفير المشورة من قِبَل المعلمين، يجب على المسؤولين التأكد من تخفيف العبء التدريسي لهم، للسماح لهم بالوقت اللازم لواجبات الاستشارات ويجب أن يتلقى المستشارون التدريب المناسب. 	<p>الموارد</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يعرف الطلاب كيفية الوصول إلى خدمات المشورة وخدمات دعم الضحايا/الناجيات • يتفق الطلاب بأن الخدمة سريّة 	<p>الوعي والثقة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يتمتع المستشارون بمهارات كافية في مجال الاستشارات، بما في ذلك معرفة إجراءات الإبلاغ وكيفية الاستجابة لانتهاكات القوانين المحلية والوطنية • يعرف المستشارون كيف ومتى يتم إحالة الطلاب إلى الأشخاص والخدمات المناسبة 	<p>الاستجابة والدعم والإحالة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • توجد بروتوكولات للتصدي للمخاوف المتعلقة بالطفل أو بصحة الشاب العقلية و/أو سلامته • توجد سياسات/إجراءات للمساعدة في إدارة أي شكاوى أو ادعاءات يقدمها الطلاب للوصول إلى الخدمة 	<p>إدارة المخاطر</p>
<ul style="list-style-type: none"> • كم عدد الجلسات التي ستتاح لطالب واحد - هل هي جلسات مفتوحة؟ • كيف يتم تحديد أولويات الطلاب في حالة وجود قائمة انتظار؟ • هل الخدمة مفتوحة لموظفي المدرسة والمعلمين الذين عانوا من العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي؟ • هل الخدمة متاحة فقط للطلاب الذين عانوا من العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي، أم أيضًا لأولئك الذين قاموا به أو شهدوه؟ • كيف يتم دعم الطلاب خلال الإجازات؟ 	<p>أشياء أخرى للنظر فيها</p>

المصدر: مقتبس من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2009a)

هياكل الإحالة

غالبًا ما يحتاج الطلاب أو المدرسون أو أعضاء هيئة التدريس الذين عانوا من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس إلى نطاق واسع من الدعم. هياكل الإحالة هي الأنظمة والشبكات لتوجيه أو إحالة الأشخاص إلى المساعدة ذات الصلة من قطاعات الصحة والقطاعات النفسية - الاجتماعية، والحماية، وإنفاذ القانون والعدالة.

يجب أن تكون هياكل الإحالة في مكانها بحيث يُوجَّه الضحايا/الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي أو إحالتهم إلى الخدمات التي يحتاجونها، مثل العلاج الطبي والخدمات، وإنفاذ القانون، وحماية الطفل، والدعم العاطفي والمشورة، وغيرها من الخدمات ذات الصلة.

يجب أن تعرف المدارس ما هي إجراءات وشبكات إعداد التقارير والإحالة في مجتمعاتها وكذلك كيفية الاستجابة لانتهاكات القوانين المحلية والوطنية. على وجه الخصوص، ويجب أن تعلم جميع المدارس:

- ما هي القوانين التي تحمي طالبًا أو معلمًا أو عضوًا في طاقم المدرسة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
- كيف تحمي مدونة السلوك الطالب أو المدرس أو عضو هيئة التدريس من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
- ما هي الخدمات والمنظمات المحلية الموجودة والتي يمكن للضحايا/الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة إحالتهم إليها لتلقي الدعم الإضافي.

الإجراء العملي 15: كيفية إحالة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي والإبلاغ عنها - اعتبارات رئيسية

يجب أن تتوفر للمدارس المعلومات والتدريب اللازمين للتمكن من الإجابة على الأسئلة التالية:



الإحالة:

- ما هي أنظمة الإحالة المعمول بها لتوجيه الطلاب أو إحالتهم إلى الخدمات التي يحتاجونها، مثل الدعم العاطفي والاستشارة والعلاج الطبي؟
- هل يتم تحديد احتياجات ومصالح الضحية/الناجية في المقام الأول خلال العملية؟ على سبيل المثال، هل لدى الفتيات رفيقات من النساء أثناء الزيارات الطبية والقانونية (دور المدرسة والأسرة)؟
- هل أنظمة الإحالة سرية؟
- ما هي القدرات ونقاط القوة/الضعف في خيارات الإحالة المختلفة - على سبيل المثال، هل تمتلك العيادة أو العامل الصحي سمعة كونها مراعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة أكثر من غيرها؟

التقارير:

- متى يقوم القانون بالزام المدرس بالإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي إلى نظام المدرسة؟
- متى يكون المعلم الرئيسي أو هيئة الإدارة أو أي مسؤول اتصال مسؤول آخر مطلوبًا قانونًا للإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي إلى الشرطة؟
- ما هي إجراءات الإبلاغ عن الاعتصاب؟ هل لدى موظفي الشرطة والمستشفيات بروتوكول للإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
- ما هو توقيت الإبلاغ عن اعتداء جنسي؟
- إلى من تقدم المدرسة تقريرًا ينتهك مدونة قواعد السلوك للمدرسين؟
- هل هناك محام شاب أو خبير في شؤون الشباب أو مدعي عام مدرسي في إطار النظام القضائي؟
- ما هي أنواع الحماية التي يتم تقديمها إلى الشخص المبلغ (مثل السرية والحماية من الانتقام وما إلى ذلك؟) وإلى الضحية؟
- ما هو التوقيت لإبلاغ حادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي من أي نوع؟
- ما هو دور النظام القانوني التقليدي في الإبلاغ؟

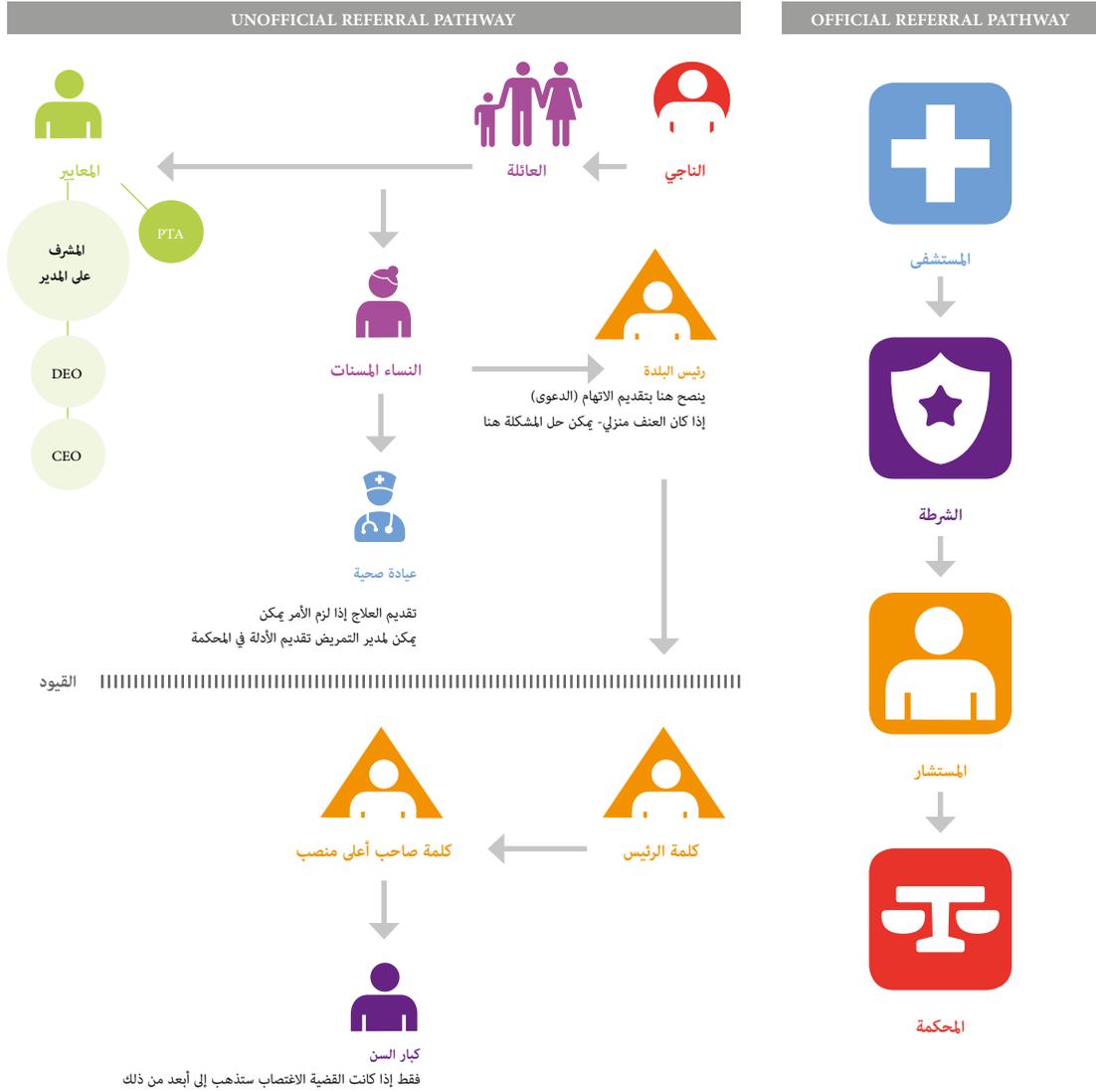
المصدر: مقتبس من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2009)



2.4 الاستجابات: داخل المدارس وحولها

من المهم أيضاً إجراء تحليل سياقي لفهم هياكل الإحالة غير الرسمية التي يمكن للمجتمعات استخدامها، بالإضافة إلى مسار الإحالة الرسمي. توصلت دراسة لـ Concern Worldwide حول المسارات الرسمية/غير الرسمية ومقدمي الخدمات الذين كانوا يبلغون عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي (والذي يشمل البيئة المدرسية) في ليبيريا إلى وجود احتياج إلى المزيد من العمل لتتقيف الناس حول الخطوات التي يجب اتخاذها في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة على الرغم من وجود أربع خطوات في مسار الإحالة الرسمي للحكومة (مستشفى، شرطة، مستشار، محكمة)، كان الأشخاص يستخدمون 27 خطوة في مسار غير رسمي (Dunne, 2011).

■ الشكل 10: مثال لمسار إحالة رسمي وغير رسمي تم تحديده في دراسة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتكب في المدارس في ليبيريا



المصدر: مقتبس من (Dunne 2011)

أمثلة من البلدان - برنامج الإحالة، مشروع منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس مشروع C-Change بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جمهورية الكونغو الديمقراطية



تم تدريب المعلمين المركزيين في كل مدرسة كأول مستجيب لمساعدة الطلاب الذين يعانون من العنف وإحالتهم إلى الخدمات المناسبة (القانونية والقضائية والصحية والنفسية-الاجتماعية)، كجزء من برنامج C-Change التابع لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، مشروع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في مقاطعة كاتانغا، جمهورية الكونغو الديمقراطية (2010-2012). وأظهر التقرير النهائي للمشروع (C-Change, 2013) أنه قبل بدء المشروع، لم يكن هناك سوى شخص واحد من كل أربعة مدارس لديه شخص محدد مسؤول عن العنف القائم على النوع الاجتماعي والإحالة. وبعد انتهاء المشروع، كان لدى جميع المدارس المستهدفة وعددها 31 مدرسة معلمة واحدة وأستاذ واحد على الأقل بمثابة «معلم/ة مركزي/ة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس». وقد أنتج برنامج C-Change أيضًا مخططاً مرئياً لكل فصل دراسي، مع معلومات اتصال خاصة بالمكان للضحايا أو لشهود العيان على العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي من أجل طلب المساعدة، بما في ذلك معلومات عن المدرس المسؤول عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وكذلك الخدمات المتاحة (المشورة النفسية-الاجتماعية والخدمات الطبية والقضائية).

المصدر: Leach (2013)

المزيد من المراجع حول الاستجابة داخل المدارس وحولها



الاستشارة والدعم

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. Doorways II: 2009a دليل تدريب المستشار المجتمعي حول الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والاستجابة له. واشنطن العاصمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. تم إعداد هذا الدليل التدريبي كجزء من برنامج التدريب Doorways لبرنامج المدارس الآمنة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويهدف إلى تدريب أعضاء المجتمع كمستشارين للمساعدة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والتصدي له من خلال توجيههم إلى مهارات الاستماع الأساسية وإجراءات الاستجابة.



2.5 الشراكات: التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وإشراكهم

تتطلب معالجة قضية معقدة مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية طريقة من شأنها إحداث تغيير مستدام، وذلك من خلال استجابة شاملة ومراعية للسياق تضم العديد من أصحاب المصلحة المتنوعين. هناك حاجة إلى التنسيق عبر جميع المستويات لفهم وجهات نظر أصحاب المصلحة المختلفين، وذلك من ناحية ما يقيدهم ويمكنهم من التصرف، وما الدعم والتدريب والموارد التي يحتاجون إليها.

يجب أن يكون أصحاب المصلحة الرئيسيون شركاء في إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وذلك من خلال:

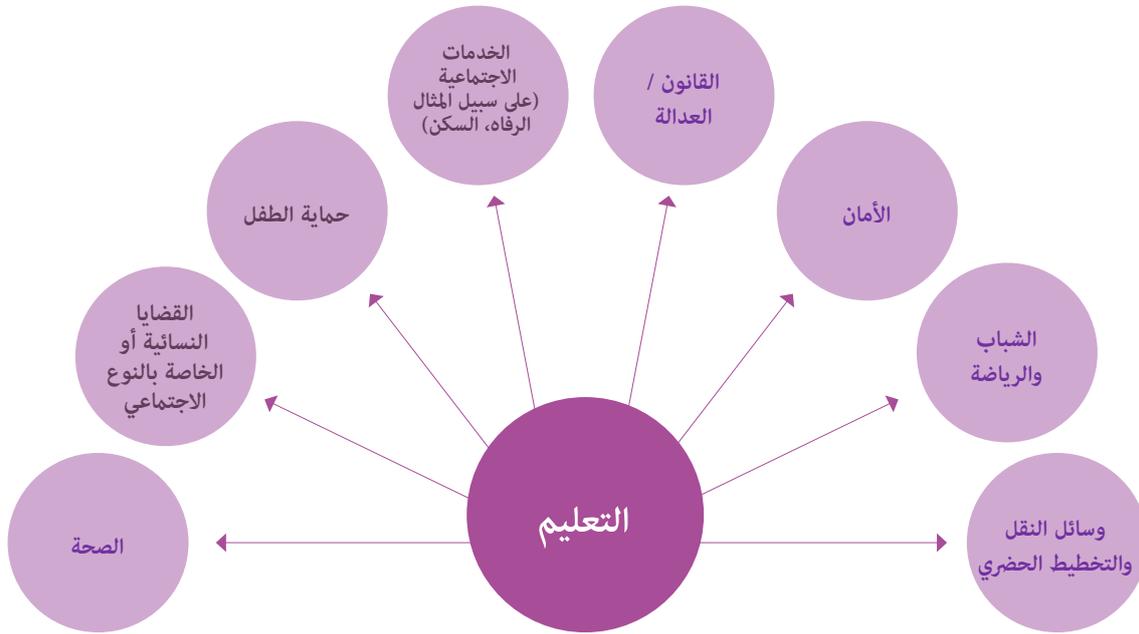
- ← التنسيق /التعاون مع القطاعات الأخرى
- ← الشراكات مع نقابات المعلمين
- ← حشد المجتمعات المحلية (التعبئة المجتمعية)
- ← مشاركة العائلة
- ← قيادة الشباب ومشاركتهم



التنسيق والتعاون مع القطاعات الأخرى

تعود جذور العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية إلى عوامل هيكلية واجتماعية وثقافية معقدة، مثل المعايير الاجتماعية والثقافية، وعدم المساواة بين الجنسين وديناميكيات السلطة. وتتطلب الجهود المبذولة لمنعها والاستجابة لها نهجاً شاملاً متعدد القطاعات مع قطاع التعليم والذي يعمل بالتعاون مع قطاعات أخرى، مثل الصحة والخدمات الاجتماعية، وإنفاذ القانون، والجهاز القضائي، وقوات الأمن أو الجيش، ووزارات شؤون النوع الاجتماعي/النسائية وهيئات حماية الطفل

■ الشكل 11: مثال لمجموعة الشركاء المشاركين في الاستجابة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بقيادة قطاع التعليم



ملاحظة: يمكن أن تكون لهذه القطاعات أسماء مختلفة في بلدان مختلفة

يمكن معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال نهج متعدد القطاعات ينطوي على التنسيق مع مختلف القطاعات المختلفة عبر جداول زمنية متعددة وعلى مستويات متعددة. ويشمل التعاون بين الوزارات على المستوى الوطني حول الإطار القانوني/السياسي العام، ويشمل كذلك التنسيق في «الوسط السميك» - المستوى المتوسط بين المستوى الوطني (المستوى السياسي) والمستوى المدرسي، بما في ذلك مدراء المدارس والموظفين الإقليميين أو المحليين ونقابات المعلمين وغيرها من هيئات التنظيم المدرسي (مثل رابطة مديري المدارس).

لدى معظم البلدان فرق/لجان عمل مشتركة بين الوزارات حول العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء والأطفال على المستوى الوطني. من المهم أن تشارك وزارة التعليم في هذه الآلية من أجل الاستمرارية والمشاركة عبر التخصصات.

أمثلة من البلدان - التنسيق مع القطاعات الأخرى فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية 	
تطوير أطر السياسات	بيرو: منذ عام ٢٠١٣، تقوم وزارة التعليم بالتنسيق إطار سياسة التعليم الوطنية لمكافحة العنف المدرسي. حيث تعمل على سياسة ("مدرسة صديقة"). على مستوى الوزارات المتعددة وتركز بوضوح على بناء نهج ذو طابع مؤسسي، على صعيد المنظومة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (Varela et al, 2013).
فرق ولجان عمل مشتركة بين الوزارات	جزر البهاما: في عام 2013، عينت حكومة جزر البهاما فرقة عمل وطنية لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتضمنت فرقة العمل نهجًا منسقًا بين مختلف الوزارات، بما في ذلك وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وشملت الوزارات الأخرى الخدمات الاجتماعية والتجديد الحضري والمدعي العام والأمن الوطني والشرطة والأسر والأطفال وحماية الطفل والشباب والرياضة والثقافة والصحة وشئون المرأة، وكذلك المنظمات غير الحكومية مثل جيش الخلاص ومركز جزر البهاما للأزمات والمجلس المسيحي لجزر البهاما. وبالإضافة إلى ذلك، تم تعيين لجنة وزارية للرقابة على فرقة العمل الوطنية، وتشمل وزير التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وتتولى فرقة العمل الرفيعة المستوى مسؤولية تبادل المعلومات وتقديم التوصيات بشأن الممارسات والسياسات والبروتوكولات. هذا بالإضافة إلى تطوير استجابة وطنية فعالة وشاملة ومنسقة على مستوى النظام، فضلا عن المستوى المتكامل لإدارة القضايا، حيث من شأنه أن يساعد على تسهيل التواصل بين الوزارات والإدارات والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي (Maura, 2013).
اتفاقات ثنائية أو بين الوزارات	غواتيمالا: تتضمن الخطة الوطنية للعمل الاستراتيجي للفترة 2007 - 2017 دليلاً لمنع التحرش في المدارس وحملة للتوعية والإعلام بشأن التحرش في المدارس، مستمدة من اتفاق ثنائي وزاري (الصحة والتعليم). في عام 2013، أكدت وزارتا الصحة والتعليم التزامهما بالعمل معاً على تصميم وتنفيذ برنامج شامل للتثقيف الجنسي للشباب في تسع مناطق من من البلاد (Hunt et al, 2014; UNICEF, 2014a)
تبادل المعلومات بصورة منتظمة	إنجلترا: يعمل برنامج الشباب (الممول من وزارة التعليم) على الجمع فيما بين الوكالات المحلية لتبادل المعلومات بين الخدمات المحلية. حيث تناقش الاجتماعات المحلية المنتظمة لوكالات الخدمة، الحالات الفردية للشباب الذين يحتاجون إلى دعم وتطوير خطة سلامة منسقة ومركزة على المخاطر لدعمهم.
الرصد والتقييم	ساحل العاج (كوت ديفوار): وضعت وزارة التعليم الوطني والتعليم التقني إطاراً لتنسيق ورصد استراتيجيات حماية الطفل كجزء من سياسة وطنية شاملة لعدة قطاعات بشأن حماية الأطفال والتي أدخلت في عام 2012 (اليونسكو/مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات 2015).
تصميم المنهج	الفلبين: دعت وزارة التعليم القطاعات الأخرى إلى تقديم مدخلات بشأن تطوير المناهج الدراسية (بدءاً من الحضنة حتى الثانوية) لدمج الاستغلال الجنسي للأطفال في إطار العنف القائم على النوع الاجتماعي وربط الأطفال بالصحة الجنسية والإنجابية وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويمكن في صميم هذا الأمر مشاركة لجنة وطنية ومجموعة الدعوة -اللجنة التوجيهية الوطنية -التي شكلتها منظمات تنظيم الأسرة في الفلبين ووزارة الصحة (اليونسكو، 2014).



الشراكات مع نقابات المعلمين

تمثل نقابات المعلمين مجموعة من المعلمين كموظفين. على هذا النحو، حيث أن لديهم شرعية قوية بين المعلمين ويقومون بلعب دور رئيسي في وضع معايير ومدونات قواعد السلوك والممارسة، إضافة إلى شروط توظيف المعلمين.

مثال من البلدان: نقابات المعلمين في ماليزيا تعمل على تصميم خطة عمل بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية



في عام 2014، اجتمعت نقابات المعلمين من منطقتي ساراواك وصباح في ماليزيا في ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام. وطوروا خلالها خطة عمل مشتركة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، حيث شمل ذلك القيام بحملة، بعد مخاوف من عدم وجود زخم وقبول سياسي للقضية. ولاحظ المشاركون أن الجناة لا يُعاقَبون على النحو الدائم، ويمكن أن تُنقل الضحايا إلى مكان آخر أو مدرسة أخرى (التعليم الدولي، 2014a).

في الوقت الذي يلعب فيه المعلمون دوراً رئيسياً في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والاستجابة ضده، يمكن لنقابات المعلمين دعم أعضائها للحصول على التدريب والدعم المناسبين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ومدونات قواعد السلوك وممارسات التأديب الإيجابية، والقيام بأنشطة الدعوة على مستوى السياسة الوطنية.

كما يتعرض المعلمون للعنف والاعتداء القائم على النوع الاجتماعي ضمن إطار التعليم - وهي قضية غالباً ما يجري إغفالها. وقد وجدت الأبحاث في مجال العنف ضد المعلمين أن المدرسات الإناث الأصغر سناً وذوات الخبرة الحديثة هن الأكثر عرضة لهذا الخطر (McAslan Fraser, 2012).

وقد وجدت العديد من الدراسات أن المواقف والأنماط السلوكية التعسفية بشأن العنف ضد النساء والأطفال غالباً ما يتم تعلمها في مؤسسات تدريب المعلمين (Bakari and Leach, 2007). وفي العديد من السياقات، أظهرت الأبحاث أن المدرسين أنفسهم هم مرتكبو العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (Devries et al, 2015; Parkes and Heslop, 2011)، لذا فإن تغيير سلوكياتهم وتحسين آليات الإشراف على المعلمين يُعد أمراً حاسماً لخفض ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

لذلك، تعتبر نقابات المعلمين من أهم الشركاء الرئيسيين في تغيير سلوكيات وتجارب المعلمين وفي النظر إلى نظام التعليم الأوسع نطاقاً لتعزيز الدعم والقدرات والاستعداد لمعالجة هذا العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ومع تزايد الضغط على المعلمين في جميع أنحاء العالم لقياس مدى التقدم في إطار أضييق وبطرق أكثر محدودية، مثل النتائج التي تحققها عملية الالتحاق أو الحضور أو التعلم، يشير المعلمون إلى أنه يمكن التضحية برفاهية المعلمين وتطويرهم على نطاق أوسع. (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة المكتسبة، 2015). إن العمل مع نقابات المعلمين يمكن أن يساعد أنظمة التعليم على تفويض المعلمين للعمل على هذه المهمة من أجل تحسين الرعاية والسلامة الاجتماعية والعاطفية للطلاب وخلق بيئة تعلم أكثر أماناً لتحقيق هذه الغاية.

ينبغي إشراك نقابات المعلمين في رفع مستوى الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بين أفرادها، وإنتاج الأدوات والمواد وتدريب المعلمين. حيث وجدت دراسة استقصائية عن نقابات المعلمين التابعة لمنظمة التعليم الدولية (وهي اتحاد يضم أكثر من 400 جمعية ونقابة للمعلمين في جميع أنحاء العالم) أن حوالي نصف المستجيبين من أصل 125 فقط من مناطق مختلفة كانوا مشتركين بالفعل في هذه الأنواع من مبادرات برنامج (العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية) (التعليم الدولي، 2014). كما اقترح المعلمون أن وزارات التعليم يمكن أن تفعل المزيد لدعمها في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. فعلى سبيل المثال، يمكنهم، توفير تدريب أفضل ومزيد من التدريب، والإرشاد المهني، وموارد أكثر قوة للمعلمين، بالإضافة إلى مدونة قواعد السلوك والأخلاق مكتوبة وواضحة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وذهب البعض إلى أبعد من ذلك لطلب إصلاحات قانونية وتحسينات في البنية التحتية والحصول على خدمات أخرى، مثل الدعم النفسي الاجتماعي (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة، فريق عمل المناعة المكتسبة، 2015).

الإجراء العملي ١٦: ما الذي يمكن أن تفعله نقابات التعليم لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

في نوفمبر 2013، عقدت مبادرة تعليم البنات التابعة للأمم المتحدة ومنظمة التعليم الدولية ورشة عمل مشتركة لاستكشاف كيفية دعم المعلمين للاضطلاع بدور قيادي في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. بعض الأفكار حول الإجراءات المحددة التي يمكن أن يتخذها المعلمون تشمل:

- تعيين المعلمين كقادة رئيسيين و «في مقعد القيادة» تجاه وإزاء الإجراءات الرامية لمنع وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي
- توقيع المعلمين على تصريح/تعهد/وعد/قسم
- وضع رمز أو شعار أو راية للمدرسة لإظهار أن «هذا الفصل خالي من العنف/هذه المدرسة خالية من العنف
- تطوير مجموعات مؤلفة من أدوات وخطط تدريبية ومعاهد صيفية لمساعدة المعلمين على بناء المهارات في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- ضمان إشراك اثنين من المعلمين على الأقل لكل مدرسة في الدعم المتبادل
- الاعتراف العام وحملات العودة إلى المدارس والمسابقات التي بدورها تعترف بالدور القيادي للمعلمين والمدارس والمجتمعات.

المصدر: مقتبس من مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات 2013

الصدوق 8: التوصيات المقدمة إلى ومن نقابات المعلمين بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

في مؤتمر المرأة العالمي لمنظمة التعليم الدولية لعام 2014، كانت قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على رأس جدول الأعمال، مع توصيات المؤتمر الرئيسية التالية:

- يجب تجديد وتحديث إعلان منظمة التعليم الدولية المتعلق بالأخلاقيات المهنية ليشمل الإشارة إلى العنف الهيكلي والجنسي داخل المدارس؛ يجب أن يكون الإعلان متاحاً وفي متناول جميع المعلمين
- يجب على المنظمات الأعضاء في منظمة التعليم الدولية أن تنادي بمواجهة ومعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المناهج الدراسية الوطنية.
- ينبغي أن تجري منظمة التعليم الدولية بحثاً بشأن معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وأشكاله إضافة إلى دور المعلمين في مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في جميع المناطق؛ يجب أن يشمل البحث أيضاً أفضل الممارسات الحالية لنقابة التعليم فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وينبغي أن يتم نشر أمثلة على الممارسات والمبادرات المحلية والمجتمعية الناجحة لضمان بقاء الفتيات في المدرسة

المصدر: مقتبس من منظمة التعليم الدولية (2014ب)

انظر القسم الخاص بالموارد الإضافية لمزيد من المعلومات والأدوات عن الشراكات مع نقابات المعلمين

حشد المجتمع المحلي

يساعد العمل مع المجتمعات المحلية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على زيادة الوعي و «كسر الصمت» حول هذه القضية، بالإضافة إلى توفير منصة تعبئة مهمة لمبادرات الدعوة. حيث أن توعية الناس وتعبئتهم ودعوتهم لها أهمية بالغة في تحدي وتحويل الأعراف الاجتماعية التي تعزز العنف أو تتسامح معه. وتدعم البرمجة القائمة على المجتمع، عملية المشاركة مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة ذوي الصلة وذات التأثير في شبكات المدارس والمجتمع، بالإضافة إلى توفير روابط عملية ومعلومات حول خدمات الإحالة والدعم.

لقد كانت التعبئة المجتمعية مهمة في تصميم وتنفيذ تدابير الحماية لضمان سلامة الأطفال في الطريق من وإلى المدارس، ولا سيما عندما يتم تسييس عملية تعليم الفتيات و «وقوعها عرضة للهجوم» (GCPEA, 2014). ويمكن أن توفر منصة للتواصل مع الأطفال والشباب الذين يصعب الوصول إليهم والأطفال والشباب غير الملحقين بالمدرسة، والذين قد يكون بعضهم قد تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي

في البيئة المدرسية وربما تم استبعادهم فيما بعد من الحصول على التعليم. كما مكنت التعبئة المجتمعية من التواصل مع الرجال والفتيان في أدوارهم المتعددة - كأباء ومدرسين وقادة مجتمعات محلية وزعماء دينيين وتقليديين - على سبيل المثال لا الحصر من الأدوار التي يلعبها الرجال لتحويل الأعراف الاجتماعية حول الذكورة وتحدي المعايير الضارة القائمة على النوع الاجتماعي والتي تؤدي إلى التمييز وعدم المساواة والعنف

يمكن لاستراتيجيات التعبئة المجتمعية الفعالة أن تُبنى على القدرات المجتمعية الحالية، بما في ذلك آليات حماية الطفل القائمة على المجتمع والتي يجري تشغيلها وإدارتها بالفعل وهي مملوكة من قِبَل المجتمع وتعمل ضمن المجتمع لحماية الأطفال وزيادة الوعي حول إساءة معاملة الأطفال والعنف ضد الأطفال.

ومن الأمثلة على نهج تعبئة المجتمع الذي أظهر تقييمه نتائج واضحة في الاستجابة للعنف المدرسي: تنفيذ مجموعة أدوات المدارس الجيدة من قِبَل منظمة غير ربحية لرفع الأصوات في أوغندا. تهدف مجموعة أدوات المدارس الجيدة التي تُستخدم في 600 مدرسة في أوغندا إلى تطوير رؤية جماعية مشتركة للمدرسة؛ خلق بيئة تعليمية راعية؛ تنفيذ منهجية تعلم أكثر تقدمية؛ وتعزيز الإدارة المدرسية. ومن خلال التفاعل مع المعلمين والطلاب والإدارة والمجتمع، يشكل تنفيذ مجموعة الأدوات ثقافة المدرسة من خلال عملية مكونة من ست خطوات. يتم تنفيذ هذه المبادرة من قِبَل المعلمين والطلاب، وقد نالت موافقة المسؤولين المحليين الذين يراقبونها، كما يدعمها الآباء و فريق أوسع من أعضاء المجتمع (Raising Voices: <http://raisingvoices.org/good-school>) يتم تلخيص نتائج الدراسة حول تأثير تطبيق مجموعة الأدوات في المثال القطري في القسم 2.6 من هذه الإرشادات حول الأدلة.

أمثلة من البلدان: كيفية العمل مع المجتمعات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة



المدرسية

<p>نيجيريا: قام المشروع التابع لمنظمة « أكشن إيد » « تغيير التعليم من أجل الفتيات في نيجيريا » بإجراء «دوائر مجتمعية» أسبوعية للقيام بأنشطة التوعية، بما في ذلك تنظيم مسيرات وأحداث بارزة حول العنف ضد النساء والفتيات التركيز على الأيام الدولية للاحتفال. وتضم بعض هذه الدوائر قادة وشيوخ تقليديين، مما أدى إلى «تغيير كبير (وغير متوقع) في سلوك المجتمع وطبعه» (Leach et al, 2013).</p>	<p>رفع الوعي على مستوى المجتمع المحلي</p>
<p>غانا: في عام 2007، أنشأت أكشن إيد وسونغابا (شريك مجتمعي) مبادرة شبكات مجتمعية بهدف وقف العنف ضد الفتيات في المدارس في مقاطعة نانومبا - وهي منطقة بعيدة عن العاصمة، حيث لم تكن خدمات حماية الطفل تتمتع بوجود الموارد المالية والبشرية لمتابعة الحالات المبلغ عنها من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. من خلال ربط الهياكل المجتمعية بالوكالات اللا مركزية، أسفرت مبادرة الربط الشبكي عن زيادة عدد حالات الإساءة المبلغ عنها، حيث أصبحت آليات الإبلاغ عن العنف الجنسي ضد المرأة أكثر وضوحًا ونشاطًا وقادرة على تسهيل الانتصاف من الانتهاكات. وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة تم تنفيذها كجزء من مبادرة متعددة المكونات، تشمل أنشطة الفتيات وأنشطة التوعية والمربين الأقران الأوائل (Antonowics, 2010).</p>	<p>فرق الدعوة المجتمعية و «نقاط الإحالة»</p>
<p>غينيا: في عام 2002، بدأت لجنة الإنقاذ الدولية في برنامج مساعدات الفصول الدراسية في المدارس الخاصة باللاجئين الليبيريين في غينيا، وذلك بعد الأبحاث التي أجريت على أن المعلمين الذكور يستغلون الطلاب الإناث جنسيًا، وخاصةً من خلال تقديم درجات جيدة وامتیازات مدرسية أخرى مقابل الجنس. لم يكن من الممكن بالنسبة للجنة الإنقاذ الدولية أن تتمكن من العثور على لاجئات إناث أو نساء محليات لديهن الوقت والتعليم اللازمين ليمكنهن من أن يصبحن معلمات. وبدلاً من ذلك، تم تعيين مساعدات إناث لقاعات الدراسة من المجتمع وتم تدريبهم كآلية وقائية ضد الاستغلال والاعتداء الجنسي. مساعدات الفصل لديهم تفويض واضح للتصدي لإساءة معاملة الطلاب واستغلالهم. وقد وجد التقييم للبرنامج أن الفتيات والفتيان أفادوا بأنهم يشعرون بأن الفصول الدراسية كانت أكثر ترحيبًا وداعمة للتعلم. لم يكن حضورهم وتواجدهم الفعلي في الفصل الدراسي بمثابة رادع فحسب، بل قد لعب مساعدو الفصول الدراسية أيضًا دورًا مهمًا في الحد من الاستغلال الجنسي من خلال جمع درجات الامتحانات من المعلمين وتوزيعها على الطلاب، وبالتالي كونهم نقطة الاتصال الرئيسية حول الدرجات وبالتالي مساعدة منع التلاعب بالفتيات في العلاقات الجنسية مقابل الحصول على درجات جيدة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الدرس الأساسي المستفاد في المراحل المبكرة من البرنامج هو الحاجة إلى تدريب المعلمين حول دور مساعدتي الفصول لتجنب تفاقم اختلال توازن القوى بين المرأة والرجل (على سبيل المثال من خلال الطريقة التي تحدثوا بها مع مساعدتي الصفوف أمام الطلاب) (Winthrop and Kirk, 2006).</p>	<p>أعضاء المجتمع كمساعدي الفصول الدراسية</p>



<p>العراق: تُستخدم "حافلات المشي" في العراق لضمان سلامة الفتيات في طريقهن من وإلى المدرسة. يجري الإشراف على الأطفال ومرافقتهم على طريق معتمد إلى المدرسة، مع وجود شخصين بالغين مدربين على الأقل يعملان كـ «سائق وموصل». الكبار هم أولياء الأمور أو أفراد الأسرة أو المتطوعون المجتمعيون الذين يثق بهم الوالدان. هناك بعض الأدلة على أن هذه الحافلات للمشبي قد كان لديها ترابط إيجابي مع معدلات حضور الفتيات (اليونيسف، 2010).</p>	<p>أولياء الأمور/ أفراد المجتمع المحلي "كمراقبين" للحماية من وإلى المدرسة</p>
<p>فلسطين: في عام 2011، أدخلت اليونيسكو نظامًا لتنبيه المجتمع عبر الرسائل النصية القصيرة في 29 مدرسة في قطاع غزة، وذلك كجزء من برنامج تجريبي للحد من مخاطر الكوارث والأزمات. اعتمد النظام على مبادرة غير رسمية من الآباء الذين اتصلوا بالمعلمين في الصباح لضمان أن الطرق المؤدية إلى المدرسة آمنة. يستخدم نظام الإنذار الجديد رسائل نصية عبر الهواتف المحمولة لتحذير الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور حيث تحدث الحوادث. كما يمكن استخدام النظام في المراقبة وإعداد التقارير لجمع البيانات، على سبيل المثال، عن تجارب العنف (Sbardella, 2009; Soukhtel, 2012).</p>	<p>أنظمة تنبيه المجتمع</p>
<p>أفغانستان: كانت هناك العديد من التقارير عن تشكيل جماعات دفاعية أو "مجالس شوري أمنية" من قِبَل المجتمعات المحلية لحماية الطلاب بدنيًا. على سبيل المثال، في مقاطعة خوست، وفرت (أريبيكاي شوري): (الهيكل الدفاعية المجتمعية التقليدية) الأمن للمدارس. تتكون أريبيكاي شوري من شبان من القبائل المختلفة في المنطقة ويتقاضون أجورهم من قِبَل المجتمع؛ على الرغم من عدم إنشائها من قِبَل وزارة التعليم، إلا أنها معروفة من قِبَل الحكومة. من خلال إظهار دعم المجتمع لتعليم الفتيات، يمكن لمجموعات الأمن المجتمعية هذه أن تكون آلية دفاع أكثر فاعلية من قوات الأمن الخارجية (Glad, 2009).</p> <p>نيجيريا/باكستان: تم إطلاق مبادرة المدارس الآمنة في نيجيريا عقب اختطاف تلميذات المدارس في شيبوك في عام 2014، وجرى تمديدتها في وقت لاحق إلى باكستان بعد مذبحه مدرسة بيشاور التي قام بها مسلحو طالبان في ديسمبر 2014. وترتكز المبادرة على التدخلات المدرسية والمجتمعية، مع اتخاذ تدابير خاصة للأطفال المستضعفين والأكثر عرضة للخطر. وتهدف إلى إنشاء مجموعات أمنية مجتمعية للترويج لمناطق آمنة للتعليم تتألف من المعلمين وأولياء الأمور والشرطة وقادة المجتمع والشباب أنفسهم، بالإضافة إلى بناء تحصينات مدرسية أفضل وربط المدارس بمحطات الشرطة عن طريق وسائل الاتصالات المتنقلة.</p>	<p>مجموعات أمن المجتمع</p>
<p>موريتانيا: قامت اليونيسف بالتعاون مع تحالف الأئمة وعلما الدين من أجل حقوق النساء والأطفال في موريتانيا وشبكات الأئمة الأخرى، مبادرة للتوعية حول العقاب البدني للأطفال في المدارس - ليس فقط في المدارس الدينية (القرآنية) والمدارس غير المرتبطة بالدين - ولكن أيضًا في المنزل. أجريت دراسة وطنية حول العقاب البدني ضد الأطفال في القانون الإسلامي (الشريعة الإسلامية) لتوضيح موقف الإسلام من العقوبة البدنية، والتي خلصت إلى أن الشريعة الإسلامية تحمي السلامة البدنية للأطفال وتوفر فتوى تحظر العنف اللفظي والبدني في النظام التعليمي. وعقدت جلسات توعية مختلفة للإعلان عن الفتوى والتعريف بها، إضافة إلى ورش عمل عبر موريتانيا لتوزيع الفتوى على أكثر من 2000 مدرسة ومركز ديني (Antonowicz, 2010).</p>	<p>العمل مع القادة الدينيين والتقليديين</p>



<p>سيراليون: كجزء من مشروع العمل المنسق للحماية والتمكين، تستجيب فرق الحماية المتنقلة لتنبيهات الحماية التي يتم إبلاغها إليهم للمتابعة من قِبَل المصادر المركزية (الشرطة أو وزارة الرعاية الاجتماعية، شؤون النوع الاجتماعي وشؤون الأطفال) أو التي تأتي إليهم مباشرة عبر تقارير المجتمع. ويضطلع موظفو الحماية بعملية رسم خرائط للمجتمعات التي حددتها سلطات المشيخات (رؤساء القبائل) على أنها تعاني من مشاكل الحماية، مثل مناطق التعدين، حيث يكون الأطفال، لا سيما الفتيات، معرضين بشكل خاص للخطر. وتتمثل الاستراتيجية في أن يستفيد موظفو الحماية من أكبر عدد ممكن من مجموعات المجتمع، من أجل إنشاء شبكات غير رسمية بمثابة «أعين وآذان» بحيث يمكن وصول مساعدتهم للحالات عند الحاجة. ويشمل ذلك نوادي المدارس ونوادي الأمهات ولجان رعاية الطفولة ولجان إدارة المدارس والمجموعات الزراعية النسائية - أي مجموعات نشطة وتلعب دوراً رسمياً أو غير رسمي في مجال الحماية. هناك تركيز على إشراك الأفراد الضعفاء، مثل الأمهات المراهقات والأطفال والمجموعات المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والمنظمات من أجل الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين سيكونون أول من يعرف هذه الحالات بين أقرانهم. على الرغم من أن هذا مشروع جديد وقصير جداً بدأ للتو في العمل، فإن ضباط الحماية يعملون بشكل وثيق مع الأخصائيين الاجتماعيين الحكوميين الجدد، في محاولة لوضع ممارسة للاستجابة، ويتمحور دورهم بشكل خاص حول التقييم والإحالة، مع التركيز على تعزيز الروابط لتقليل عزل الأفراد الضعفاء الذين هم بحاجة للحماية.</p>	<p>مجموعات المجتمع مراقبة حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية</p>
<p>أصوات ضد العنف، عالمية: في تموز/يوليو 2011، أطلقت الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة حملة مدتها تسع سنوات تحت عنوان «أوقفوا العنف - تكلموا عن حقوق الفتيات». يتمثل أحد العناصر الرئيسية لهذه الحملة في مبادرة مناهج التعليم غير الرسمية، "أصوات ضد العنف"، والتي تم تطويرها بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتم تجربتها بنجاح في 20 دولة. يهدف المنهج إلى خلق بيئة آمنة وداعمة لإشراك ما يصل إلى خمسة ملايين من الأطفال والشباب، بالإضافة إلى الوالدين والمجتمع الأوسع، في حوار حول العنف ضد الفتيات. من خلال نهج يركز على الأطفال والشباب، يُدعم الأفراد لإعمال وإدراك حقوقهم، وتحدي معايير النوع الاجتماعي السلبية وتشجيع نماذج بديلة للذكورة والأنوثة، واكتساب المهارات والثقة لاتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم من العنف. تُقدّم هذه المبادرة من خلال المنظمات الوطنية الأعضاء للرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بالإضافة إلى الشركاء والحكومات وتعمل على استيعاب مجموعة واسعة من الأنشطة التي تستجيب إلى مجموعة متنوعة من احتياجات التعلم وأهدافه في عدد من السياقات الثقافية والاجتماعية والقانونية. يتمحور المحتوى حول ستة مخرجات ونتائج تعليمية أساسية (إبدأ، فكر، حدد، ادم، تكلم، اتخذ إجراء) وينقسم إلى أربع فئات عمرية: 1- مبكرة (تتراوح أعمارهم بين خمسة وسبعة أعوام)، 2- الفتية (الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية إلى 11)، 3- فئة الوسط (الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16) و4- السنوات الأكبر عمراً (الذين تتراوح أعمارهم بين سن 17 و25). وقد تم تطوير المناهج في المقام الأول للتنفيذ من قِبَل المرشدات وفتيات الكشافة والمجموعات الشبابية والمدارس، ولكن قد يكون التطبيق على مجموعات أخرى. وقد طور المنهج إطاراً للرصد والتقييم حتى يتمكن من مقارنة فهم المشاركين ومواقفهم تجاه العنف ضد الفتيات قبل وبعد البرنامج. كما يتم تشجيع قادة المجموعة على تقييم مدى تقدم مجموعاتهم باستخدام الأدوات عبر الإنترنت (الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة وموقع الأمم المتحدة للمرأة (2013b) وموقع الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة على شبكة الإنترنت وروابط الموارد للمناهج والأدلة.</p>	<p>التعليم غير الرسمي من خلال مجموعات المجتمع للشباب</p>



إشراك الأسرة

من المتعارف عليه أن المدارس غير موجودة في عزلة اجتماعية. وغالبًا ما يكون العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية انعكاسًا للقواعد والأعراف الاجتماعية على نطاق أوسع أو لتوقعات السلوك التي صاغها الوالدان وأفراد العائلة الآخرون. قد يكون بعض الأطفال مستهدفين بالعنف بسبب خصائص وسمات أسرهم، مثل الأسر ذات العائل الواحد (الأسر وحيدة الأب أو الأم)، أو العائلات من ذوي الميول الجنسية المثلية، أو الأقليات، أو الآباء ذوي الإعاقات. يمكن لفهم تكوين وديناميكيات العائلة أن يساهم في معالجة وخفض خطر مواجهة الأطفال للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

وعلاوة على ذلك، هناك أدلة قوية على أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف في مرحلة الطفولة - سواءً كشهود أو ضحايا للإساءة - أكثر عرضة لاستخدام العنف في وقت لاحق من الحياة. وهناك أيضًا بعض الأدلة، رغم أنها أقل إلحاحًا، على أن التعرض للعنف في مرحلة الطفولة يزيد من خطر تعرض الفتيات للعنف أثناء نشأتهن.

يمكن للإساءة والتعرض المتكرر للعنف في مرحلة الطفولة أن يسبب التوتر المزمن، والذي يمكن أن يكون سامًا للدماغ النامي. وبدون دعم وحماية الكبار، أظهرت الأبحاث أن الإجهاد السام يشكل بنية الدماغ أثناء تطوره ويمكن أن يؤدي إلى حياة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض البدنية، فضلًا عن مشاكل في الصحة العقلية تشمل الاكتئاب واضطراب القلق وتعاطي المخدرات (Landers, 2013).

كما يشير البحث إلى أن أنواع العنف والشدائد في العائلات تتداخل في كثير من الأحيان، وهذا يعني أنه من خلال معالجة البيئات العائلية التي تعرض الأطفال للخطر، يمكن للبرامج أن تخلق أوجه تآزر تتعامل أيضًا مع أنواع أخرى من العنف (Heise, 2011).

إن تعزيز الروابط مع الأسر أمر مهم من أجل تحدي القيم والمعايير حول مفهوم قبول العنف وعدم المساواة بين الجنسين أو فهم طبيعة المخاطر التي قد يواجهها طفل معين، وبالتالي تصميم آليات مناسبة ومقبولة محليًا لمنع وإبلاغ وإحالة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

حتى الآن، لم يكن هناك سوى عدد قليل جدًا من البرامج لإشراك الآباء والعائلات والتي حققت صلات وارتباطات بشأن موضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، لا سيما خارج الولايات المتحدة وعدد قليل من البلدان الأخرى ذات الدخل المرتفع. وعادة ما تستهدف البرامج الآباء الذين أساءوا إلى أطفالهم أو أهملوهم، أو من هم عرضة للخطر للقيام بذلك - قليل منهم يحاولون التخفيف من حدة النزاع وسوء المعاملة بشكل مباشر.

تتضمن معظم برامج تثقيف الوالدين (رعاية الأطفال) زيارات منزلية، وهي عبارة عن برامج قائمة على المجتمع المحلي أو يتم تنفيذها في العيادات الصحية - وقد تم إنشاء عدد قليل منها في أماكن تعليمية. وتشمل أنشطة مشتركة في العديد من برامج رعاية الأطفال والتي تعمل على: تقديم المشورة الفردية أو مناقشة المجموعة؛ دور الأداء؛ عرض نموذج من خلال شريط فيديو لسلوك الأبوة الإيجابية؛ مواد الاتصالات التعليمية التي تقدم نموذج أو توجيه للسلوكيات الإيجابية؛ اللعب المنظم أو المُوجَّه بين الأمهات والآباء وأطفالهم (Fulu وآخرون، 2014). اتجهت تقييمات برامج الأبوة والأمومة الأكثر انتشار والتي تم تبنيها وتنظيمها للوالدين إلى إظهار نتائج مختلطة، كما يتبين من المثال القطري لبرنامج الأبوة والأمومة ذات المسار السريع.



أمثلة من البلدان: برنامج المسار السريع لتثقيف الوالدين - الولايات المتحدة



مشروع المسار السريع الوقائي: هو برنامج تدخل شامل لمدة ١٠ سنوات للأطفال والمراهقين وأولياء أمورهم في أربعة مواقع متنوعة ديموغرافيًا في الولايات المتحدة - دورهام، نورث كارولينا. سياتل، واشنطن؛ وسط ولاية بنسلفانيا الريفية؛ وناشفيل، تينيسي. المسار السريع يحتوي على العديد من عناصر البرنامج، بما في ذلك تدريب المعلمين، والمناهج الدراسية للفصول الدراسية، فضلاً عن التدخلات التي تركز على الأطفال المعرضين للخطر وعائلاتهم.

كجزء من المسار السريع، تم إنشاء مجموعات تدريب للوالدين لتعزيز تنمية العلاقات الأسرية المدرسية الإيجابية وتعليم مهارات إدارة السلوك للآباء والأمهات، وخاصة في استخدام المدح والثناء، مهلة فترة العقاب وضبط النفس. شارك الآباء في اجتماعات المجموعة الأسرية (من ٥ إلى ٢٢ جلسة في السنة)، والجلسات المتبادلة فيما بين الوالدين والأطفال لمدة ٣٠ دقيقة، وزيارات منزلية كل أسبوعين تركز على تحسين مهارات الأبوة والأمومة.

تم تقييم المسار السريع بشكل صارم من خلال العديد من التجارب القياسية العشوائية والتي تشمل مجموعات (أفواج) مؤلفة من مجموعة مستهدفة بالتدخلات على الأطفال ومجموعة القياس (المقارنة) للأطفال، حيث وجدت أن:

- الآباء في المسار السريع يستخدمون نظامًا قاسيًا أقل تكرارًا من نظرائهم في مجموعة المقارنة
- أظهر أطفال المسار السريع مستويات أقل من السلوك العدواني في المنزل والمدرسة مقارنة بمجموعة المقارنة - وهو اتجاه استمر حتى مرحلة المراهقة
- تم إيقاف ممن هم في مرحلة المراهقة من الأطفال في المسار السريع بشكل أدنى وأقل مقارنة بأقرانهم في مجموعة المقارنة.
- كان أطفال المسار السريع ذا سلوك أقل من ناحية النشاط المفرط ولديهم سلوكيات جانحة ومنحرفة أقل مبلغ عنها ذاتيًا. ومع ذلك، توصلت بعض التقييمات إلى ما يلي:
- من المرجح أن يكون الأطفال ضمن إطار المسار السريع متورطين مع الأقران "المنحرفين" بشكل أكبر مقارنة مع مجموعة المقارنة.
- لم يكن هناك أي تأثير على المهارات الاجتماعية أو التصرفات أو السلوك المعادي للمجتمع بالنسبة لمجموعة التدخلات، على الرغم من أن العديد من التقييمات قد وجدت أن هناك تأثير واضح عندما تم النظر إلى « المجموعة الفرعية » ضمن أعلى ٣ بالمائة من الأطفال الذين هم « عرضة للخطر » من أصل السكان الذين يعتبرون بالفعل " في خطر ".

لمزيد من المعلومات، انظر: (Lochman et al (2010); Greenberg (1998); Conduct Problems Prevention Research Group (2007).

أمثلة من البلدان - السنوات المذهلة، متعدد البلدان



تم استخدام برنامج السنوات المذهلة في المدارس ومراكز الصحة العقلية في أكثر من 20 دولة على مدى السنوات الثلاثين الماضية. ويتمثل الهدف الطويل الأجل للبرنامج في منع العنف وتعاطي المخدرات ومشاكل السلوك العدواني للأطفال. وهو يتألف من ثلاثة برامج تكميلية تستهدف الآباء والمدرسين والأطفال (Menting et al, 2013).

يحتوي مكون الأبوة والأمومة على مجموعة من البرامج لفئات عمرية مختلفة: الأطفال الرضع والأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة والأطفال (بين سن 6-12). وهو يركز على تعزيز التفاعل بين الوالدين والطفل، والحد من الانضباط التأديبي القاسي ومساعدة الآباء على تطوير استراتيجيات ومهارات لإدارة سلوك أطفالهم.

تم إجراء العديد من التجارب القياسية العشوائية، وتشمل النتائج الآتية:

- انخفاض اكتئاب الوالدين والإجهاد
- المزيد من التواصل الأسري الإيجابي وانضباط أو نظام تأديبي أقل قسوة
- زيادة مشاركة الآباء والمدارس وعلاقات أكثر تعاونًا بين الوالدين والمعلمين
- انخفاض في مشاكل السلوك العدواني، خاصة كنتيجة لبرامج تثقيف الوالدين مع السكان الأكثر عرضة للخطر

قيادة الشباب ومشاركتهم

عندما يتخذ البالغون قرارات من شأنها أن تؤثر على الأطفال، فإنه يحق للأطفال أن يقولوا ما يعتقدون أنه يجب أن يحدث ويجب أن تؤخذ آراءهم في عين الاعتبار.



(المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل)

الشباب ومشاركتهم تُعد ذات أهمية عندما يتعلق الأمر بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، لأن الشباب يتأثرون بشكل مباشر بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وبالتالي يجب أن يكونوا جزءاً من الحل. سوف تساعد قيادة الشباب ومشاركتهم في التصميم والهياكل وسياسة وممارسة تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على التأكد من أن هذه التدخلات ذات صلة ولديها القدرة على الاستجابة ويمكن الوصول إليها (Fancy and McAslan Fraser, 2014a)

لقد لعب الشباب دوراً فعالاً في الأنشطة التي تهدف إلى الوقاية والاستجابة ورصد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على مستويات مختلفة:

- **المستويات العالمية والإقليمية:** على سبيل المثال، على المستوى الوطني والإقليمي، قام نشطاء شباب بتصميم وقيادة شبكة الشباب العالمية التابعة لـ UNITE بهدف القضاء على عدم المساواة بين الجنسين والعنف ضد النساء والفتيات.
- **المستوى المجتمعي:** على سبيل المثال، زيادة الوعي والدعوة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.
- **المستوى المدرسي:** على سبيل المثال، المشاركة في هياكل إدارة المدرسة وغيرها من آليات الرقابة الأخرى المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

أمثلة من البلدان - MEJNIN (المواطنة الآمنة للفتيات)، بنغلادش



MEJNIN: هو برنامج مبتكر قائم على أساس المدرسة يهدف إلى رفع وعي الشباب بالتحرش الجنسي بالطالبات من الفتيات في الأماكن العامة. يحفز المشروع الشباب على العمل كقادة وصانعي تغيير، كأفراد وجماعات، لحماية، ومقاومة التحرش الجنسي وحالات العنف الجنسي الأخرى والاحتجاج عليها. يشكل الشباب «مجموعات مراقبة الطلاب» التي تحدد القضايا، مثل حالات التحرش الجنسي أو زواج الأطفال، وتسعى إلى حلها بدعم من معلمهم و/أو برنامج MEJNIN. يحتوي البرنامج أيضاً على صناديق شكوى في المدارس حيث يمكن للأطفال مشاركة مشاعرهم. في نهاية كل شهر، يتم فتح الصناديق وتحاول المجموعة حل المشكلات التي أثيرت. بالإضافة إلى ذلك، يعمل البرنامج مع أولياء الأمور من خلال مجموعات مراقبة المجتمع التي تشارك في أنشطة التوعية، مثل كتابة الجدران، والتجمعات والسلسلة البشرية لتعزيز المواطنة الآمنة. تعمل MEJNIN مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور في ٤٠٠ مدرسة في العاصمة دكا والأجزاء الريفية من بنغلادش.

لمزيد من المعلومات، راجع موقع لجنة بنغلادش للنهوض بالريف على الويب: <http://www.brac.net>



أمثلة من البلدان - حملة مدرستي أرجوانية اللون - منطقة آسيا والمحيط الهادئ

يمكن للمدارس أن تكون بيئة معادية للطلاب المثليين، الذين غالبًا ما يعانون من المضايقات والعنف والإيذاء والتمييز من المعلمين والأقران. في حزيران/يونيو 2015، أطلقت حملة PurpleMySchool # من قبل اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و”Being LGBT in Asia” (شراكة إقليمية بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والسفارة السويدية في بانكوك) بهدف ضمان أن الأوساط التعليمية خالية من التنمر (تسلط الأقران) والتمييز بناء على أساس الميول الجنسية والهوية/التعبير الجنسي.

تشجع الحملة الأقران والمعلمين وأولياء الأمور على أن يصبحوا حلفاء للطلاب مثليي الجنس. يتم تشجيع الداعمين على ارتداء أو رسم أو إنشاء شيء أرجواني اللون وإرسال الصور إلى موقع الحملة أو مشاركتهم على الشبكات الاجتماعية باستخدام هاشتاغ #PurpleMySchool. كما دعمت المدارس والجامعات الحملة بطرق إبداعية متنوعة، على سبيل المثال من خلال الأنشطة الرياضية والألعاب وارتداء الملابس البنفسجية ومشاركة الملصقات الأرجوانية اللون والشموع والمنشورات والبالونات وترتيب زيارات من قبل ناشطين ومشاهير من ذوي الميول الجنسية المثلية. لمزيد من المعلومات، راجع موقع على الويب:

<https://medium.com/being-lgbt-in-asia/purplemyschool-campaignmaking-education-safer-for-lgbti-students-9060a05413f4>

المزيد من المراجع فيما يتعلق بالشراكات

الشراكات مع نقابات المعلمين

التعليم الدولي. 2007. بناء بيئة مدرسية صديقة ملائمة للمساواة بين الجنسين: مجموعة أدوات للمعلمين ونقاباتهم.

تساعد مجموعة الأدوات نقابات المعلمين على خلق بيئة آمنة في المؤسسات التعليمية للمتعلمين من جميع الأعمار. تغطي مجموعة الأدوات مدونات قواعد السلوك، وكيفية إجراء تحليل لبيئات التعلم، وكيف يمكن للنقابات المشاركة مع الحكومات لتغيير السياسة، والتدريب.

منظمة أكشن إيد العالمية كينيا/كريدل - مؤسسة الأطفال. 2004. جعل المدارس آمنةً للفتيات: يعتمد دليل تدريبي حول منع العنف الجنسي ضد الفتيات في المدارس على تجربة مؤسسة كريدل للأطفال مع المعلمين في كينيا، ويهدف إلى تعزيز قدرة المعلمين على فهم مفهوم الحقوق والآليات لتحديد ومعالجة الانتهاكات بما في ذلك الإبلاغ عن الحالات ومتابعتها. ويوفر إرشادات لتطوير منتديات الفتيات في المدارس والحملات ضد الإساءة للفتيات في المدارس ويشمل دراسات الحالة والأنشطة والقوائم المرجعية، إلى جانب أدوات أخرى لحلقات العمل يمكن تكييفها مع السياقات القطرية المختلفة.

اليونسكو. 2006. الانضباط الإيجابي في الفصول الدراسية الشاملة والصديقة للتعليم - يهدف دليل للمعلمين ومعلمي المعلمين إلى مساعدة المعلمين ومديري المدارس ومسؤولي التعليم على إدارة الطلاب في الفصل بشكل فعال من خلال اقتراح طرق غير عنيفة للتعامل مع التحديات السلوكية بشكل إيجابي وبشكل استباقي. ويقدم أدوات انضباط إيجابية تشكل بدائل مملوسة للعقاب البدني.

بلان إنترناشيونال (فيتنام)، 2009، الانضباط الإيجابي: دليل تدريبي إلى تدريب الآباء والمدرسين ومقدمي الرعاية على الانضباط الإيجابي. وهو يغطي التقنيات ودراسات الحالة وتقديم المشورة للأشكال البديلة من الانضباط.

سونك. 2012. رجل واحد يستطيع: أن يكون معلمًا - تشير ورقة العمل إلى أنه كيف من الممكن للمدرسين الذكور تشجيع الفتيان والشباب ليكونوا أكثر نشاطًا في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ويشمل توجيهات بشأن فهم تأثير العنف؛ خلق بيئة مدرسية آمنة بدنيا وعاطفيا؛ تكوين نموذج للاحترام والنزاهة؛ تشجيع المتعلمين على دعم بعضهم البعض؛ إشراك الأهل وتثقيفهم؛ محاسبة ومساءلة زملاء العمل من المعلمين؛ وتدريب الطلاب حول العلاقات الصحية.

2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

يجب أن يكون العمل الوطني على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية مستنيراً بالبحوث والبيانات، بما في ذلك:

- ← أطر الرصد والتقييم لتتبع التدخلات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- ← مؤشرات لتتبع التقدم
- ← أنظمة جمع البيانات الوطنية الشاملة والرصد على مستوى المنظومة (نظام معلومات إدارة التعليم)
- ← البحث التكويني حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لتوجيه تطوير السياسات والبرامج
- ← تقييمات لتقييم التأثير والعمليات
- ← اعتبارات منهجية وأخلاقية واعتبارات السلامة



أطر رصد وتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

الصندوق 9: تحديات الرصد والتقييم لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

استعراض سبعة تدخلات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية تمت الموافقة عليها من قِبَل مؤسسة « كونسيرن وارلداويد» (Leach et al, 2013) أدى إلى تحديد العديد من التحديات الرئيسية لرصد التقدم المحرز وتقييم أثر الأنشطة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية:

- تحديد منهجية مناسبة لإجراء مقابلات مع الأطفال حول تجاربهم تجاه العنف في السياقات المؤسسية.
- وضع مؤشرات لقياس الأثر (أي التغيير الحقيقي والمستدام)، وكذلك التقدم في تحقيق أهداف المشروع (مثل الحالات المحالة والأعداد المدرية). وقد أشار الاستعراض أنه بالنسبة لبرنامج واحد يُعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، كانت المؤشرات واسعة للغاية بحيث لا تسمح بقياس النتائج بشكل ملموس.
- قياس تغيير السلوك - لا ينبغي أن يُؤخذ تغيير المواقف كبداية لتغيير السلوك.
- المراقبة المستمرة في المدارس صعبة ومستهلكة للوقت ومكلفة، ويمكن اعتبارها تطفلية أو ذات طابع تدخلي، ولكنها عنصر أساسي في بناء قاعدة أدلة قوية.
- رصد التأثير طويل الأجل لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يعتبر مقبّد بدورات قصيرة للمشروع وآليات تمويل.
- الافتقار إلى إضفاء الطابع المؤسسي، والقدرة وفهم الغرض من الرصد والتقييم في تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

الاستثمار في المراقبة والتقييمات لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يسمح للبرامج بأن تكون واضحة حول أهدافها ويسمح برصد التقدم نحو معالجة هذه القضية. يوفر نظام الرصد والتقييم الجيد قدرًا أكبر من المساءلة والشفافية في البرامج. يمكن أن تساعد هذه الأنظمة في استهداف التدخلات الموجهة نحو الأطفال الذين هم عرضة للخطر بشكل أكبر وتزويدهم بالدعم الفعال. كما يمكنهم أيضًا من مساعدة البرامج على فهم ما هو متغير حاملًا يحدث، وبالتالي تحسين صنع سياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتعبئة الموارد.

يمكن الرصد والتقييم القوي للبرنامج أصحاب المصلحة من تحديد التدخلات والممارسات الواعدة أو الناجحة. ومن شأنه أن يسهل مشاركة المعلومات حول ما يصلح وما لا يصلح. كما أنه يعمل على دعم رسائل الدعوة ببيانات مقنعة، والإبلاغ عن عواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وبالتالي التأثير على صانعي السياسة في الاستثمار في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

في حين أن الخبرة محدودة في رصد العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على المستوى القطري وعدم وجود إجماع دولي فيما يتعلق بأفضل المؤشرات لقياس التقدم، إلا أنه يمكن استخلاص الدروس من برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الأصغر نطاقًا ومن المناهج التعليمية على نطاق واسع لرصد العنف في المدارس أو مراقبة تنفيذ السياسات والمناهج الأساسية.

يحتاج إطار الرصد والتقييم القوي إلى البدء باتفاق حول ما يحاول البرنامج تحقيقه وكيفية إمكانية الوصول إلى هناك. من المهم التفريق بين الرصد الروتيني والدراسات الخاصة مثل البحث التكويني والتقييمات التي قد تتطلب التفاعل مع شركاء مختلفين أو متخصصين. وبالمثل، ينبغي أن يحدد إطار الرصد والتقييم الخطوط العريضة للرصد على مستويات مختلفة بما في ذلك على مستوى المدارس (على سبيل المثال، استخدام الانضباط الإيجابي، أو نظام الإبلاغ عن العنف) وعلى مستوى المقاطعات والمستوى الوطني (على سبيل المثال تدريب المعلمين أو وضع السياسات).

وترد في المرفق الثاني فكرة عن الخطوات اللازمة لوضع إطار للرصد والتقييم. يجب أن يذكر الإطار من المسؤول عن أي من العناصر. وينبغي إيلاء اعتبار وثيق للتحديات والمخاطر المتعلقة بالأخلاقيات والسلامة عند القيام بالرصد والتقييم في النظام، وينبغي تدريب الموظفين تدريجياً

كاملاً للتعامل مع هذه الاعتبارات (انظر القسم التالي).

يجب أن يقيس رصد وتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية كل من التغييرات الكمية والنوعية. على سبيل المثال، يتمثل أحد العناصر الأساسية في الإجراء الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في اتباع نهج منسق ومتعدد القطاعات، لا يقتصر فقط على قطاع التعليم، بل يشمل أيضًا القطاعات الرئيسية الأخرى. يجب أن ينظر تقييم تنسيق الخدمات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية إلى ما هو أبعد من التدابير الكمية مثل ما إذا كانت الشبكة موجودة أو عدد مرات تلاقيها، للنظر في الجودة - في كيفية عملها بشكل جيد. هل كل قطاع يشارك بنشاط؟ هل المشاركون على المستوى الصحيح لضمان اتخاذ القرارات في قطاعاتهم؟ بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمنهجيات النوعية - مثل المقابلات مع الوزارات الأخرى والمنظمات وقادة المجتمع والمخبرين الرئيسيين - أن تعطي فهماً أفضل في كثير من الأحيان لعملية من وجهات نظر متعددة.

مؤشرات متابعة التقدم

يمكن استخدام مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية من أجل: توجيه الإصلاحات التشريعية والسياسية؛ ضمان توفير الخدمات المستهدفة والفعالة على نحو ملائم؛ مراقبة المسارات والتقدم في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والاستجابة له؛ وتقييم تأثير التدابير المتخذة (Janson, 2012).

يوجد حالياً نقص في الإجماع الدولي حول ما يشكل مؤشرات قياسية لرصد وتقييم برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. ومع ذلك، هناك العديد من المعايير ذات الصلة التي تم تطويرها حول العنف ضد المرأة، وعلى نطاق أوسع للأمم المتحدة والنظام الدولي حول ما يشكل مؤشراً جيداً، والتي تم تكييفها لهذه التوجهات العالمية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (انظر المرفق الثالث).

عند وضع المؤشرات، من الضروري وجود تعريف واضح للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يتوافق مع المعايير الدولية ويعكس الحقائق المحلية.

قد تقوم المؤشرات الفردية بمراقبة مكونات فرعية محددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، على سبيل المثال، العقاب البدني أو التحرش الجنسي - في كل حالة من المهم إعطاء تعريف واضح لنوع العنف.

الإجراء العملي 17: أمثلة للمؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

المؤشرات النوعية	وسائل التحقق
1. زيادة استخدام أساليب الانضباط الإيجابية في المدرسة (من قبل المدرسين وعرفاء الفصول وإدارة المدارس)	ملاحظات الفصول الدراسية، المقابلات، مناقشات مجموعات التركيز
• تطوير قواعد الفصل الإيجابية وعرضها في الفصول	
• استخدام المدرسين لتقنيات المدح والثناء والتعزيز الإيجابي أثناء الدروس	
• القضاء على العقوبة البدنية	
• وضع سياسة انضباط واضحة (وفهمها) على مستوى المدرسة	
2. زيادة ممارسة المدرسين لمنهجيات التدريس التي تركز على الطفل وتراعي اعتبارات النوع الاجتماعي	ملاحظات الفصول الدراسية، المقابلات، مناقشات مجموعة التركيز

3. زيادة وعي "الآباء والمجتمعات" بالحقوق والقيم المتساوية الممنوحة لتعليم الفتيان والفتيات	خطط مجموعة التركيز على مستوى المجتمع، خط الأساس (المرجع) وخط النهاية (الذي يرتبط بالتسجيل والحضور)
• يحدد المجتمع الآليات ويتخذ إجراءات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية وتشجيع بيئة مدرسية آمنة	
4. زيادة المعرفة والمواقف والممارسات فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع المدرسي (المدرسين والطلاب والموظفين وعمال الدعم)	خط أساس المعرفة والمواقف والممارسات وخط النهاية، تقييم الأثر عند النهاية، المقابلات، مناقشات مجموعة التركيز، السجلات المدرسية، توثيق الحالات
• زيادة المعرفة / فهم آليات الإبلاغ والثقة في استخدامها	
• زيادة الإبلاغ عن الحوادث بالنسبة لخط الأساس أو المرجع	
• توقيت اتخاذ الإجراءات للحالات المبلغ عنها	
• مراقبة من يقوم بالإبلاغ - رصد الحالات المقدمة والمطروحة من قِبَل المجتمع	
وتشمل المؤشرات الكمية: زيادة معدلات التحاق الفتيات بالمدراس والحضور والاستبقاء واستكمال الدراسة للفئات المتضررة؛ تحسين التحصيل الدراسي للفتيات. (ملاحظة: في هذه الحالة، تركز المؤشرات الكمية على الفتيات، ولكن يمكن تكيفها لنطاق أوسع من الأطفال المعرضين للإصابة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، مثل الفتيان، والمثليين، والأشخاص ذوي الإعاقات، إلخ)	
المصدر: مقتبس من Leach et al (2013)	

جمع البيانات والرصد على نطاق المنظومة (نظام معلومات إدارة التعليم)

ينبغي ألا يهدف نظام المعلومات الجيد إلى جمع البيانات وتخزينها ومعالجة المعلومات فحسب، بل ينبغي أن يساعد أيضًا في صياغة السياسات التعليمية وإدارتها وتقديمها .



المصدر: اليونيسكو (2015)

نظام جمع المعلومات الجيد والموثوق به والذي يجمع البيانات على مستوى المدرسة (إما عن طريق النظم الورقية أو عبر الإنترنت) ثم يدخلها في نظام مركزي هو أساس الإدارة الفعالة والتخطيط والرصد لنظام التعليم الوطني.

أنشأت عدة بلدان نظام معلومات إدارة التعليم لإدارة وتوفير البيانات الأساسية لوزارة التربية والتعليم. معلومات جمع البيانات والرصد على نطاق المنظومة مفيدة للبحث والسياسة والتخطيط والرصد والتقييم واتخاذ القرار حول توزيع وتخصيص الموارد والخدمات التعليمية.

حتى الآن، قام عدد قليل من البلدان بدمج بيانات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الأساسية في النظم الوطنية - وهي خطوة أساسية لتحسين مراقبة وتنفيذ سياسة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية واستجابات البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك فجوات في قدرة الرصد والتقييم لجمع وتحليل البيانات على مستوى المدرسة والمقاطعات والمستوى الوطني. وتشمل العوائق الأخرى أمام جمع البيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية عقبات ثقافية أو دينية كبيرة تعترض الاعتراف بالموضوع أو مواجهته أو حتى مناقشته (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2013). تمثل فجوات البيانات تحديًا خاصًا في المجتمعات الهشة والمتأثرة بالنزاعات.

يُعد دمج المؤشرات الرئيسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في النظم الوطنية القائمة أحد الأساليب المستدامة لرصد المشكلة وأي استجابات برنامجية ذات صلة. يمكن جمع المؤشرات الحالية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، مثل مؤشرات العنف المدرسي، من خلال نظام معلومات إدارة التعليم أو من خلال أدوات أخرى (مثل الدراسة الاستقصائية للحالة الصحية في المدارس) ويمكن استخدام هذه البيانات كخطوة أولى لفهم العنف في المدارس وانتشاره بين الفتيات أو الفتيان.

2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

كما أن المعلومات المتعلقة بطبيعة ونطاق العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية مهمة للوزارات الرئيسية الأخرى للمساعدة في إبلاغ استجابة متعددة القطاعات. في دراسة أعدتها منظمة بلان إنترناشيونال، لم يكن هناك سوى سبعة من أصل 49 بلدًا عملت فيها الخطة كانت لديها أنظمة معمول بها لتسجيل حوادث العنف في المدارس، ومع ذلك يوجد عدد أقل ممن قام بجعل هذه البيانات متاحة للجمهور. تم تحديد النظم المتاحة واستخدامها من قِبَل الدراسة وفقاً للفئات التالية (Bazan، 2009):

- نظام وطني لجمع البيانات لحوادث العنف المدرسي
- سجلات الشرطة لحوادث العنف المدرسي
- سجلات النظام القضائي لحوادث العنف المدرسي
- سجلات النظام الصحي لحوادث العنف المدرسي
- الشرطة والنظام القضائي و /أو النظم الصحية التي تتبادل المعلومات حول حوادث العنف المدرسي
- بيانات عن حوادث العنف المدرسي التي تمت إتاحتها للجمهور

أمثلة من البلدان: استخدام منصة تجميع البيانات اعتماداً على الهواتف الجوال، إيديوتراك، أوغندا



في عام ٢٠١١، قامت اليونسف ووزارة التعليم والرياضة في أوغندا بتطوير نظام لجمع البيانات القائم على الهواتف الجوال EduTrac، لجمع بيانات بصورة فورية وفي الوقت الحقيقي عن المدارس. يرسل مديرو المدارس والمدرسون الأوائل البيانات إلى النظام على أساس منتظم باستخدام الهواتف المحمولة. تختلف الجداول حسب المعلومات المطلوبة - على سبيل المثال، أسبوعياً لحضور التلميذ، شهرياً للتقارير المتعلقة بإساءة معاملة الأطفال، ولفترة محددة للحصول على المنح المقدمة إلى المدارس.

البيانات التي تم جمعها بواسطة هذا النظام (EduTrack) على توليد تقارير لحكومة نظام معلومات إدارة التعليم للمساعدة في تحسين التخطيط التعليمي واستكمال هياكل الرصد والإبلاغ القائمة. كما يمكنها أيضاً تحسين المساءلة عن طريق تتبع أية مشكلات ناجمة عن تقارير الإيديو تراك. بحلول نهاية عام ٢٠١٤، كان ما يقرب من نصف المدارس في أوغندا (48 بالمائة) يستخدم النظام للإبلاغ عن حالات العنف إلى الحكومة.

كما يرتبط EduTrac ارتباطاً وثيقاً بـ (Ureport (www.ureport.ug - وهي أداة مراقبة اجتماعية مجانية تعتمد على الرسائل النصية القصيرة للشباب أوغندي للتحدث بصراحة عن القضايا المتعلقة بهم. يعمل الإيديو تراك على تحليل هذه البيانات بانتظام من أجل القضايا المتعلقة بالتعليم التي يرسلها الشباب في مجتمعاتهم، بما في ذلك حالات الإساءة والعنف.

لمزيد من المعلومات، انظر: <http://www.educationinnovations.org/program/edutracs> و <https://www.rapidms.org/projects/> /edutracs



تحليل الحالة/تقييم الاحتياجات (البحوث الأولية-التكوينية)

الصندوق 10: تحليلات الوضع

يمكن أن تساعد تحليلات الوضع على فهم العديد من العوامل السياقية (Fancy and McAslan Fraser, 2014 and UN Women, 2013b). وتشمل هذه:

- طبيعة ونطاق وحجم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- الأسباب الجذرية وعوامل الخطر
- معرفة ومواقف وسلوكيات الأطراف الفاعلة الرئيسية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (بما في ذلك الفتيات والفتيان)
- هياكل الإبلاغ والإحالة
- وجود وعمل الاستجابات أو الإحالات المنسقة
- خدمات الدعم المتاحة (سواءً رسمية أو غير رسمية)
- القوانين والسياسات والخطط التي تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
- توفر الموارد
- القدرات وفرص التدريب للمسؤولين الرئيسيين في قطاع التعليم والقطاعات ذات الصلة
- المناهج التربوية والمنهج التعليمي المستخدم وتدريب المعلمين
- منظمات المجتمع المدني القائمة والأطراف الحكومية الفاعلة والجهات المانحة التي تعمل على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

البحث التكويني، والمعروف أيضًا باسم تحليل الحالة، وتقييم الاحتياجات أو البحث الاستكشافي، يعمل على جمع المعلومات الأساسية والبيانات حول وضع واحتياجات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، من أجل تصميم السياسة و/أو البرمجة. القضايا والعمليات التي نوقشت في هذا القسم أيضًا، قابلة للتطبيق إلى حد أبعد من مرحلة البحث التكوينية إلى العديد من أنواع الأبحاث.

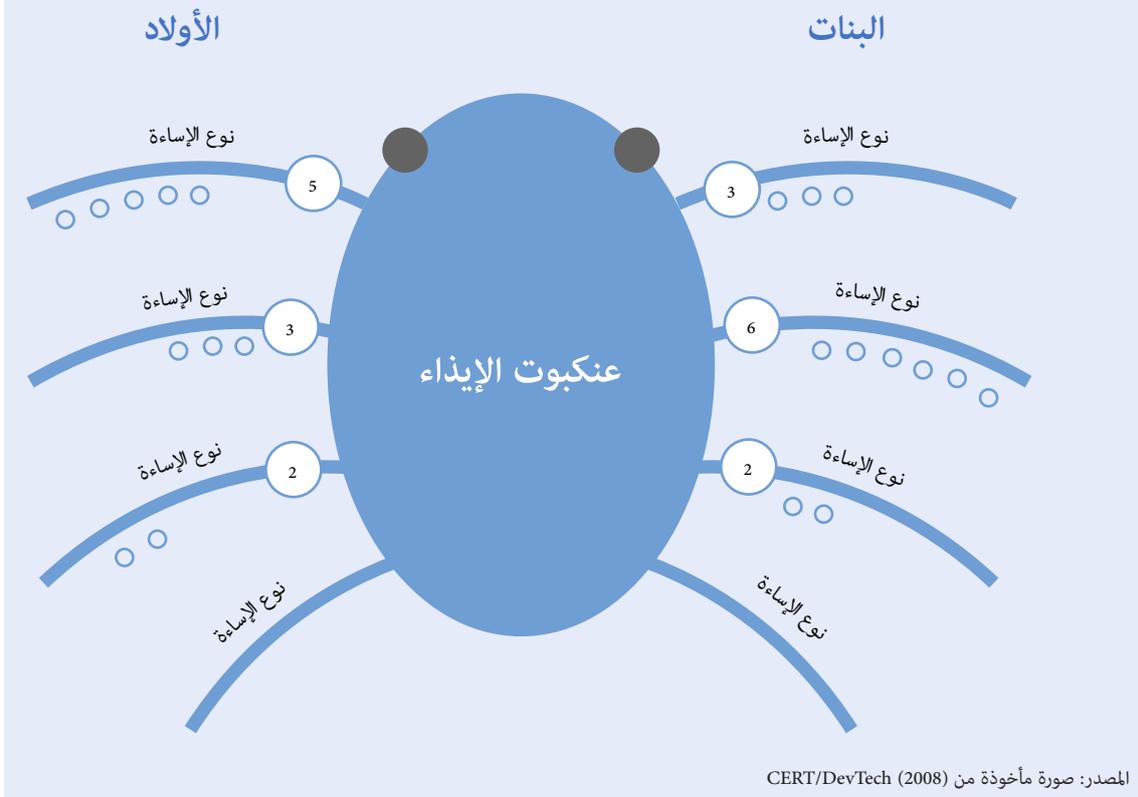
يساعد البحث التكويني صناع السياسات والمبرمجين على:

- فهم طبيعة ونطاق العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية
 - تحديد الأسباب الجذرية ومن هم الذين أكثر عرضة للخطر
 - تحليل العوامل السياقية
 - تصميم السياسات والبرمجة التي تحدد التحديات المحتملة وتستند إلى نقاط الانطلاق الحالية.
- يمكن أيضًا استخدام البحث التكويني قبل تطوير الأدوات الكمية (مثل الدراسات الاستقصائية وأنظمة البيانات الوطنية) للمساعدة في تحديد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الخاص بالإطار الوطني والتي يتطلب معالجتها إجراء دراسة استقصائية.

أمثلة من البلدان - بحث تكويني بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية: ' عنكبوت الإيذاء' ملاوي

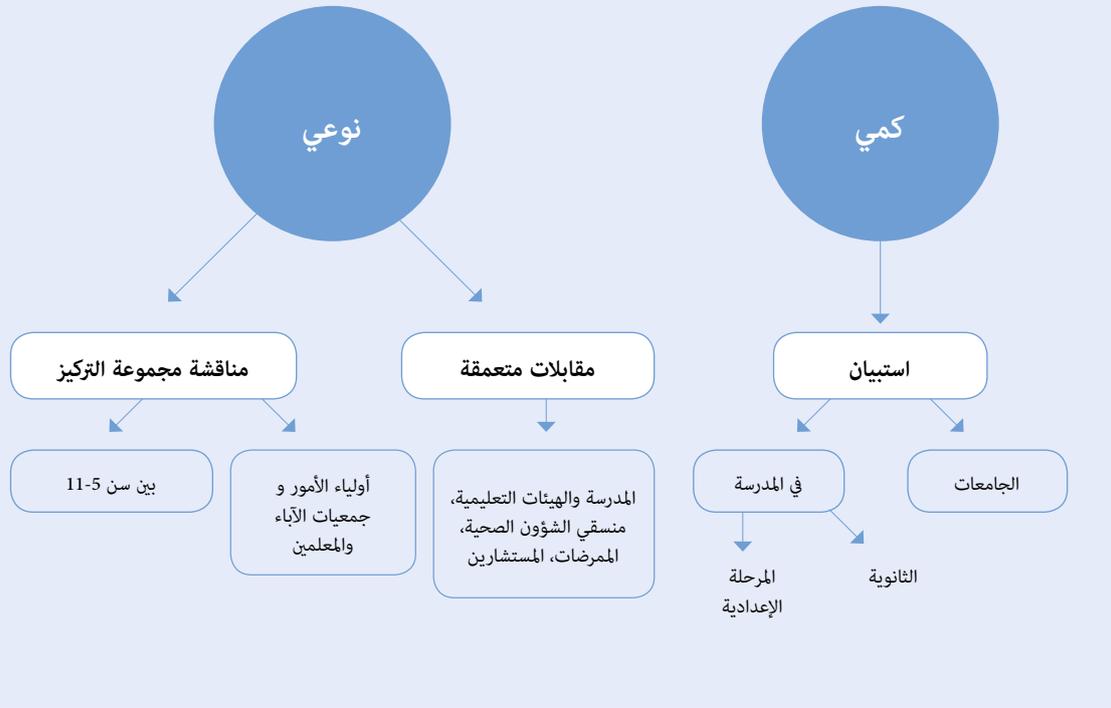


في عام 2005، كجزء من برنامج المدارس الآمنة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في ملاوي، أجريت أبحاث تكوينية تشاركية لفهم تجارب الأولاد والبنات في موضوع العنف المدرسي. رسم المشاركون عنكبوت الإيذاء مع كل ساق تمثل نوع من الاعتداء الذي يحدث في المدرسة وحولها. ثم قام كل تلميذ في المجموعة برسم عدد متساوٍ من النقاط (أو البذور الموضوعة) لترتيب الإساءات المحددة وفقاً لتكرارها وشدتها في حد تصورهم. ولم ينص الميسرون على أنواع الانتهاكات التي تشكل العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ولكنهم سمحوا للتلاميذ بذكر كل تلك الإساءات التي تعرضوا لها أو تمت ملاحظتهم لها أثناء أو في طريقهم إلى المدرسة وكشف تحليل الفرق بين العناكب التي تسيء معاملة البنات والأولاد أن عدة أنواع من العنف والإيذاء كانت قائمة على النوع الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، ذكر أكثر من نصف الفتيات (54 بالمائة) أن الصبيان يقومون بملامسة جنسية غير ملائمة، وقالت نصفهن تقريباً (49 بالمائة) أن الفتيات تتم مراودتهن من قِبل المدرسين الذكور. استُخدمت نتائج هذا البحث التكويني للمساعدة في زيادة الوعي والمشاركة والمساءلة على المستويات الوطنية والمؤسسية والمجتمعية والفردية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (فريق التصدي للطوارئ الحاسوبية/DevTech، 2008).



أمثلة من البلدان - دراسة وطنية قائمة على مزيج مختلط من الأساليب بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في لبنان

أُجريت دراسة وطنية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في لبنان كدراسة تكوينية لمشروع اليونسكو «دعم المساواة بين الجنسين في التعليم في لبنان». واستخدمت الدراسة منهجيات كمية ونوعية (انظر الشكل أدناه) للتحقيق وفهم طبيعة ومدى وأسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في المدارس وتأثيره على جميع الطلاب في سن الدراسة. وقد تم التركيز بشكل خاص على تأثير العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على الفتيات وعلى تحصيلهن العلمي. حددت الدراسة ثقافة الصمت حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، وأشارت إلى الحاجة إلى تبني نهج مراعي للثقافة وزيادة الوعي من خلال استراتيجية متعددة القطاعات بما في ذلك وسائل الإعلام والتواصل وإدراج مواد دراسية محددة (المهارات الحياتية وحل النزاعات والعنف القائم من حيث الجنس) في برامج التعليم المدرسي. وأوصت الدراسة أيضاً بأن يتضمن تدريب المعلمين دورات تستكشف السبل التي ينبغي من خلالها تحدي العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية داخل المدارس. بالإضافة إلى ذلك، أبرزت الحاجة إلى وجود لجنة توجيهية وطنية، برئاسة وزارة التربية والتعليم العالي، لضمان التعاون بين الوزارات الرئيسية وبين المنظمات المحلية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في لبنان (Mansour and Karam, 2012).



تقييم التأثير والعمليات

يمكن للتقييمات مساعدة المبرمجين وصانعي السياسات في تحديد ما إذا كانت تدخلات القائمة على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية لديها تأثير، ولكن أيضاً ما إذا كان التدخل ذا صلة وكفاءة وفعالية واستدامة. (لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 1991). كما يمكن لعمليات التقييم أن تضمن أن البرنامج على المسار الصحيح والتوصية بما إذا كان يحتاج إلى تعديل وكيفية ذلك.

هناك عدة أنواع مختلفة من التقييم، اعتماداً على التدخل الجاري تقييمه، والغرض من التقييم، وكذلك السياق والموارد المتاحة. يمكن أن تكون التقييمات عملية تكوينية (تحدث قبل تنفيذ المشروع أو أثناءه، بهدف تحسين التصميم والأداء) أو تلخيصية تجميعية (استخلاص الدروس من التدخل المكتمل الذي انتهى تنفيذه). الأنواع الرئيسية للتقييم واستخدامها لبرمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية موضحة في الصندوق 11.

الصدوق 11: ملخص أنواع التقييم واستخدامه في برمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

نوع التقييم	الوصف	لماذا يُستخدم في برمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية؟
تصميم أو تقييم مسبق	أثناء مرحلة تصميم برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. يعمل على دعم تعريف أهداف البرنامج الواقعية، والتحقق من فعالية التكلفة وإمكانات البرنامج الذي سيتم تقييمه.	بالنظر إلى السياق المعقد الذي تعمل عليه برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، فإن هذا النوع من التقييم يدعم عملية التصميم ويمكنه أن يضمن تحديد الأهداف والهدف الواقعي في البرنامج، بما في ذلك على مستوى التأثير.
تقييم العملية	تقييم تنفيذ البرامج ووضع السياسات وتنفيذها.	يساعد في العثور على إجابات حول "كيف" و "لماذا" يعمل برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو لا يعمل
نتائج من أجل الغرض أو تقييم منتصف المدة	التقييم الذي يتم في منتصف الطريق من خلال البرنامج لتقييم مدى مساهمة المخرجات المنجزة في تحقيق نتائج على مستوى النتائج الختامية.	يسمح للتأمل في منتصف المدة وتمكين تصحيح المسار، إذا لزم الأمر. يُعد أمر جيد لتحويل عملية التعلم إلى أفعال، ولكنه أقل فائدة للتحقق من صحة تصميم البرنامج (المتأخرة إلى حد ما) وأكثر ملاءمة للتحسين خلال مرحلة التنفيذ
تقييم النتائج	التركيز على النتائج على المدى القصير والمتوسط مثل التغييرات في المعرفة والمواقف والسلوك تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في نهاية البرنامج	خيار جيد في حالة أهمية اتخاذ قرار سريع، على سبيل المثال، لتوسيع برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو تشكيل سياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. مفيد لفهم عمليات التغيير على مستوى نتائج الإطار المنطقي، ولكنه عادة لا يركز بشكل صريح على الأثر
تقييم الأثر	تقييم التغييرات التي يمكن أن تعزى إلى تدخل معين، مثل المشروع أو البرنامج أو السياسة. تتضمن تقييمات الأثر تحليلاً معاكساً - أي مقارنة ما حدث بالفعل وما كان سيحدث في غياب التدخل	عادةً ما تستهدف التأثيرات طويلة الأجل، مثل التغييرات في انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية أو المعايير الاجتماعية، ولكن في الممارسة العملية غالبًا ما تتضمن نتائج متوسطة الأجل، خاصة إنه من الصعب تقييم النتائج على المدى الطويل حتى بعد مرور ثلاث إلى خمس سنوات على تدخل البرنامج

المصدر: مقتبس من وزارة التنمية الدولية البريطانية (2012)

حتى الآن، معظم الدراسات والتقييمات التي أجريت على تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية كانت صغيرة الحجم ونوعية وركزت على النتائج التي يتم استخدامها لتقييم التدخل نفسه، بدلاً من إعلام السياسة الأوسع وتوسيع نطاقها. ويرجع ذلك جزئيًا إلى الوقت والتكلفة المنخرطين في إجراء تقييمات تأثير صارمة، وبالنظر إلى التدابير المنهجية والأخلاقية وتدابير السلامة الإضافية المطلوبة للبحث في العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية (انظر القسم التالي بشأن «التوصيات المنهجية والأخلاقية والسلامة»).

المثال القُطري أدناه يقدم مثالاً على تقييم أثر التدخلات الرامية إلى الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

أمثلة من البلدان: تقييم تأثير مجموعة أدوات المدرسة الجيدة، أوغندا

استخدمت دراسة المدارس الجيدة العديد من طرق التقييم لتقييم أثر مجموعة أدوات المدرسة الجيدة: تجربة مجموعات قياسية عشوائية، دراسة نوعية، تقييم اقتصادي وتقييم العمليات. تهدف مجموعة أدوات المدارس الجيدة، التي تم تطويرها من قِبَل مؤسسة رفع الأصوات، إلى منع العنف ضد الأطفال في المدارس وتحسين جودة التعليم. وتسعى مجموعة الأدوات إلى إشراك المدرسة بأكملها والمجتمع المحيط بها في عملية تحويل المدرسة إلى بيئة تعليمية صديقة للطفل وغير عنيفة وتشاركية.

لقياس تأثير مجموعة أدوات المدرسة الجيدة، أجرى باحثون من كلية لندن للصحة العامة والطب المداري، بالتعاون مع مؤسسة Raising Voices، تجربة مجموعات قياسية عشوائية في 42 مدرسة ابتدائية في منطقة لويرو، أوغندا، من يناير 2012 إلى سبتمبر 2014. هدفت الدراسة لتحديد ما إذا كانت مجموعة الأدوات يمكن أن تقلل العنف البدني من طاقم المدرسة إلى الطالب (Devries et al, 2015). وتشمل العناصر الرئيسية لتصميم مجموعات القياس العشوائية:

- الاختيار العشوائي لـ 42 مدرسة ابتدائية (مجموعات) من 151 مدرسة في مقاطعة لويرو (تم استثناء 105 مدارس أخرى حيث لم يكن لديها سوى عدد قليل جداً من الأطفال في الفئة العمرية، أو كان لديها بالفعل تدخلات مدرسية قائمة)
- وافق جميع المعلمين الرئيسيين في المدارس على التسجيل
- تم استخدام التوزيع العشوائي الطبقي لتخصيص المدارس لمجموعتي التجربة - 21 مدرسة في مجموعة القياس و21 في ذراع التدخل
- أجريت دراسات استقصائية شاملة لعدة قطاعات تشمل خط الأساس المرجعي (2012) وخط النهائية (2014) في المدارس - اختار الباحثون هذا التصميم بدلاً من التصميم الفوجي لتجنب المشاكل المتعلقة باستنزاف الطلاب بشكل فردي، ولأن الهدف الرئيسي هو قياس الانتشار في المتابعة
- جميع الطلاب في الصفوف الابتدائية الخامس، السادس والسابع (حوالي 11-14 سنة) مؤهلين للمشاركة - تم إخطار الآباء ويمكنهم اختيار عدم مشاركة الأطفال، ولكن الأطفال أنفسهم قدموا موافقة مستنيرة. (على الرغم من أن البيانات قد تم جمعها من طلاب الصف الخامس إلى السابع، تم تنفيذ مجموعة الأدوات على مستوى المدرسة)
- تم تقديم المشورة لجميع الأطفال بغض النظر عما كشفوه. يقوم مسؤول الرصد المخصص للدراسة بالتحقق بانتظام من أي آثار سلبية للتدخل نفسه أثناء الزيارات إلى المدارس
- تم إبلاغ الأطفال أثناء عملية الموافقة بأن بياناتهم قد يتم تمريرها إلى موظفي حماية الطفل. استندت الإحالات إلى معايير محددة سلفاً متفق عليها مع مقدمي الخدمات، بما في ذلك شدة وتوقيت العنف المبلغ عنه.
- ووجدت الدراسة أن مجموعة الأدوات قللت العنف البدني من تجاه موظفي المدرسة بنسبة 42 بالمائة - وهو تغيير مثير للإعجاب على فترة زمنية قصيرة نسبياً (18 شهرًا). أبلغ الطلاب في مدارس التدخل عن تحسن مشاعر الرفاه والسلامة في المدرسة. ومع ذلك، لا تزال مستويات العنف المدرسي عالية في كل من مدارس القياس والتدخل.

الاعتبارات المنهجية والأخلاقية والأمنية

اعتبارات منهجية لقياس العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية:

يعتبر البحث حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية حساساً للغاية بالنسبة للنهج المنهجية (Leach, 2006) يجب على الباحثين الذين يجمعون البيانات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية النظر في القضايا المنهجية التالية:

- تعريفات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية: بالنسبة لجميع تصاميم الدراسة، من المهم تجنب غموض المصطلحات مثل "التنمر" أو "المضايقة" أو "العنف" أو "العقاب البدني"، بحيث أنها مفتوحة للتفسير. بدلاً من ذلك، يجب على الباحثين تسمية أعمال العنف الفعلية، والتي هي أقل عرضة للتفسير ويمكنها تعزيز صلاحية الدراسة. على سبيل المثال، «سُحبت من ملابسي»، «قُدّمت تعليقات سيئة ونكات عن مظهري»، «هُدّدت بإبذائي»، «صُفّعت» أو «عُرِض عليّ الحصول على علامة جيدة مقابل ممارسة الجنس» (RTI International, 2016).

2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

توضيح معايير الوقت: استخدمت دراسة استقصائية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والعنف ضد الأطفال مجموعة من الفترات الزمنية المختلفة لتقييم الانتشار. على سبيل المثال:

- يسأل الاستقصاء الدولي للعنف ضد الأطفال عن تجارب أنواع مختلفة من العنف "في آخر 12 شهرًا"، وكذلك عن السن عند حدوثه لأول مرة.
- بلان إنترناشيونال والمركز الدولي للبحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية الخاص بالمرأة (2011) بحث في خمسة بلدان في آسيا عن تجربة العنف في المدارس في آخر 6 أشهر.
- يسأل استطلاع صحة الطلاب العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية عن تجارب التنمر اللفظية والبدنية «خلال الثلاثين يومًا الماضية».
- تسأل الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم من خلال أداة فحص إساءة معاملة الأطفال حول تجارب العنف على مدى العمر وكذلك تجارب العنف خلال الأسبوع الماضي.

حتى الآن، لا يوجد توافق في الآراء حول أي معيار للوقت أكثر ملاءمة للبحث حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية - سيعتمد الكثير من ذلك على طبيعة البحث وغرضه. ومع ذلك، من المهم أن نضع في اعتبارنا أنه من الصعب على الأطفال الصغار أن يتذكروا الأطر الزمنية الأطول. للتغلب على هذا التحدي، يمكن أن تركز الأطر الزمنية على أحداث مثل بداية العام الأكاديمي.

- **عدم الاستجابة أو «الاحتساب الناقص»:** قد لا يرغب المجهيون في الإفصاح عن أنهم قد تعرضوا للعنف، ربما بسبب الخوف من الانتقام أو المحرمات أو الشعور بالذنب أو الخجل. في بعض الحالات، قد لا يرى الأطفال والشباب تجربة معينة كعمل من أعمال العنف أو الإساءة، لأنهم قد يعتبرونها طبيعية. يمكن أن يساعد البحث التكويني في تحديد الاختلافات في اللغة، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تعلم سلوكهم المناسب وغير المناسب.
- **العدد المزدوج (أو زيادة) الاحتساب:** عند استخدام البيانات القائمة على الخدمة، قد يتم حساب الشخص أو الحادث أكثر من مرة. قد تكون هناك حالات الإفراط في الإبلاغ من قِبَل المشاركين/الجنات، حيث يمكن اعتبار العنف ضد الفتيات مظهرًا للذكورة.
- **تحيز أخذ العينات ومكان الدراسة:** تتعرض الدراسات المدرسية لمخاطر التحيز عند أخذ العينات، مع الخوف من العنف والخوف من الكشف عن العنف الذي يؤثر على الحضور المدرسي في يوم الدراسة. كما استخدمت الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية لقياس العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، على الرغم من أن ذلك يمكن أن يقدم أيضًا مخاوف منهجية وأخلاقية بسبب العنف الذي قد يوجد في المنزل (RTI International, 2016).

- **استخدام المنهجيات الملائمة للأطفال وموظفي التعداد المدرسين** أمران أساسيان لقياس التغيير وإثارة المعلومات بشأن القضايا الحساسة من الأطفال والشباب.
- **احترام الخصوصية والسرية** يعني ضمان الخصوصية فيما يتعلق بحجم المعلومات التي يريد الطفل الكشف عنها أو مشاركتها، ومع من؛ الخصوصية في عمليات جمع المعلومات / جمع البيانات وتخزينها التي تسمح لتبادل المعلومات السرية مع المعنيين؛ وخصوصية المشاركين في البحث بحيث لا يمكن التعرف عليهم في نشر وتوزيع النتائج.
- بالنسبة للكثير من القضايا المنهجية المذكورة أعلاه، لا يوجد حل سهل. فيجب توخي الحذر في عرض وتحليل البيانات. على سبيل المثال، ينبغي أن يكون الباحثون حريصين على التأهل في تقاريرهم إلى أن الإحصائيات المستندة إلى الخدمات تعكس الحالات التي تم الإبلاغ عنها فقط وأن هناك احتمالية «للاحتساب الناقص» بالإضافة إلى «العدد المزدوج».

تعتبر الموافقة المستنيرة أمرًا حيويًا لحماية جميع المشاركين في البحث وضمان أن تكون المعلومات المتعلقة بحماية البيانات وغيرها من المخاطر واضحة لأي من الأشخاص المشاركين. حيثما يكون الأطفال دون سن 18 عامًا مشاركين في البحث، يجب الحصول على موافقة مقدمي الرعاية أو الوالدين أو الأوصياء. اعتمادًا على عمر الطفل (عادةً 16 عامًا أو أكثر)، يلزم الحصول على موافقة من كل من الطفل ومقدم الرعاية أو الوصي.

تعتبر بروتوكولات الموافقة المستنيرة المقدمة من أولياء الأمور/مقدمي الرعاية والأطفال من المتطلبات الأساسية للدراسات الأخلاقية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. وما أنه من غير المعروف مدى إلمام الآباء ومقدمي الرعاية بالقراءة والكتابة، قام الباحثون بترتيب الأحداث لتقديم معلومات شفوية عن دراستهم، والإجابة عن الأسئلة، وتوزيع وجمع نماذج الموافقة (RTI International, 2016). يحتاج الباحثون أيضًا إلى أن يكونوا مستعدين للإفصاح من قِبَل الأطفال أثناء البحث ولديهم بروتوكولات واضحة للتعامل مع مثل هذه المواقف، بما في ذلك معلومات حول التزاماتهم القانونية والأخلاقية ومسارات الإحالة. ويمثل ذلك تحديًا بشكل خاص حيث توجد أنظمة قانونية وصحية وتعليمية ضعيفة. من المهم أن يدرك الباحثون جميع الخبرات.



الصندوق 12: الموافقة المستنيرة - المبادئ الأساسية

يحدد Gallagher (2009) المبادئ الأساسية التالية للموافقة المستنيرة:

1. الموافقة تتضمن إجراءً صريحاً، مثل الاتفاقية الشفوية أو الخطية.
2. لا يمكن إعطاء الموافقة إلا إذا تم إخطار المشاركين وتم فهمهم للبحث.
3. يجب إعطاء الموافقة طواعية دون إكراه.
4. يجب أن تكون الموافقة قابلة للتفاوض بحيث يمكن للأطفال الانسحاب في أي مرحلة من مراحل عملية البحث.

الاعتبارات الأخلاقية والسلامة لقياس العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية:

تثير البحوث وعمليات الرصد والتقييم حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، عدة تحديات تتعلق بالأخلاقيات والسلامة فيما يتعلق بالعمل مع الأطفال والشباب بشأن القضايا الحساسة المتعلقة بالعنف والأعراف الراسخة بشأن الشئون الخاصة بالنوع الاجتماعي والجنس. يجب إجراء البحوث المتعلقة بالأطفال والشباب وفقاً للميثاق الدولي للبحوث الأخلاقية التي تشمل الأطفال (اليونيسف: <http://childethics.com/charter>).

بالإضافة إلى القضايا والتحديات الأخلاقية الأوسع التي ينطوي عليها إجراء البحوث مع الأطفال، فهناك أيضاً اعتبارات محددة حول العنف. على الرغم من عدم وجود مبادئ توجيهية محددة في الوقت الحالي للبحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، فهناك العديد من الموارد المفيدة حول الأبحاث بشأن العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك توصيات منظمة الصحة العالمية الأخلاقية والسلامة بشأن العنف المنزلي ضد المرأة (2001) والعنف الجنسي في حالات الطوارئ (2007)، يمكن تكييفها من أجل البحث والرصد والتقييم للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. على سبيل المثال، توصي منظمة الصحة العالمية (2001) بضرورة تدريب العاملين الميدانيين على إحالة النساء اللاتي يطلبن المساعدة إلى الخدمات المحلية المتاحة ومصادر الدعم. وحيث توجد موارد قليلة، قد يكون من الضروري أن تقوم الدراسة بإنشاء آليات دعم قصيرة الأجل. يمكن تكييف هذه الصياغة من «المرأة» إلى «الأطفال».

المزيد من المراجع حول رصد وتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

Bloom, S. 2008، العنف ضد النساء والفتيات: مجموعة من مؤشرات الرصد والتقييم. واشنطن العاصمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. انظر: <http://www.cpc.unc.edu/measure/publications/ms-08-30>

تركز هذه المجموعة من مؤشرات الرصد والتقييم على مؤشرات العنف ضد النساء والفتيات، ولكنها تطبق على نطاق أوسع على مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. فعلى سبيل المثال، تحتوي على قسم بشأن مؤشرات البرامج التي تتصدى للعنف ضد النساء والفتيات في قطاع التعليم، بالإضافة إلى المؤشرات التي تنظر إلى منع العنف ضد النساء والفتيات، مثل العمل مع الرجال والأولاد والشباب وحشد المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، هناك أقسام تمهيدية مفيدة حول ما يجعل المؤشر جيداً، والرصد والتقييم بشكل أعم والاعتبارات الأخلاقية / السلامة.

Fraser, E. 2014b وFancy, K. ملاحظة توجيهية من وزارة التنمية الدولية البريطانية: التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في برمجة التعليم. الجزء بالتوجيه العملي. لندن، وزارة التنمية الدولية. انظر: https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/318900/Education-guidance-note-partB.pdf

يمكن العثور على أمثلة للمؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية في ملحق هذه المذكرة التوجيهية الخاصة بوزارة التنمية الدولية البريطانية في معالجة العنف ضد النساء والفتيات في برامج التعليم. يتم توفير المؤشرات لأربعة مجالات نتائج رئيسية:

(1) السياسات والقوانين والمبادئ التوجيهية الدولية والمحلية والوطنية؛

(2) آليات الوقاية والإبلاغ والإحالة والخدمات؛

(3) التعبئة المجتمعية بمشاركة نشطة من الفتيات والنساء؛

2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية

(4) يتمتع كل من الفتيان والفتيات ببيئات تعلم آمنة مع مناهج وممارسات تدريس تقلل من العنف ضد النساء والفتيات وتعزز المعايير التي تراعي المساواة بين الجنسين.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2014. مجموعة أدوات مكتب شؤون النوع الاجتماعي لرصد وتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي امتداد سلسلة الإغاثة من أجل التنمية. واشنطن العاصمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. راجع:

<https://www.usaid.gov/gbv/monitoring-evaluating-toolkit>

توفر مجموعة الأدوات هذه إرشادات حول كيفية مراقبة وتقييم تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي على طول سلسلة الإغاثة من أجل التنمية. يتم تقسيم سلسلة تواصل إغاثة-تنمية على نطاق واسع إلى ثلاث مراحل:

(1) مرحلة ما قبل الأزمة؛

(2) مرحلة الأزمة؛

(3) مرحلة ما بعد الأزمة.

إطار قياس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (المرتقب)

أدوات جمع البيانات

دراسات استقصائية للعنف ضد الأطفال تعمل على قياس العنف البدني والعاطفي والجنسي ضد الأطفال والشباب البالغين بعمر 13-24 سنة <http://www.cdc.gov/violenceprevention/vacs/index.html>

الدراسة الاستقصائية العالمية للحالة الصحية في المدارس لمنظمة الصحة العالمية: جمع بيانات عن تجارب الأطفال المتعلقة بالعنف في 66 بلدًا في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أن البيانات غير مصنفة حسب مكان حدوث العنف أو من ارتكبها <http://www.who.int/chp/gshs/en>

الجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم. أدوات فحص إساءة معاملة الأطفال. تقوم بجمع بيانات حول مدى وعمق إساءة معاملة الأطفال <http://www.ispcan.org/?page=ICAST>

الاتجاهات في دراسة الرياضيات والعلوم على المستوى الدولي ودراسة للتقدم الدولي في مجال محو الأمية. تجمع بيانات عن التنمر. <http://timssandpirls.bc.edu>

مزيد من الموارد حول التقييم

تقدم الموارد التالية خلفية مفيدة حول كيفية تقييم التأثير. على الرغم من أن هذه المنهجيات لا تركز بشكل محدد على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، إلا أنه يمكن بسهولة تكييف المنهجيات لتقييم تأثير تدخل العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

مركز المعارف الإلكتروني التابع لهيئة المتحدة للمرأة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات - نماذج البرمجة حول المراقبة والتقييم. انظر: <http://www.endvawnow.org/en>

وزارة التنمية الدولية البريطانية. 2012. إرشادات بشأن الرصد والتقييم للبرمجة على موضوع العنف ضد النساء والفتيات. لندن، وزارة التنمية الدولية البريطانية. انظر: https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/67334/How-to-note-VAWG3-monitoring-eval.pdf

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. 2006. موجز لمبادئ تقييم الأثر باريس.

<http://www.oecd.org/dac/evaluation/dcdndep/37671602.pdf> منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

.Pittman, A. 2010 و.Batliwala, S

إلقاء نظرة على التغيير في واقع المرأة: نظرة نقدية مهمة على أطر ومناهج الرصد والتقييم الحالية. تورنتو، أويد. http://www.awid.org/sites/default/files/atoms/files/capturing_change_in_womens_realities.pdf

RTI الدولية الدولية 2016

2.6 الأدلة: رصد وتقييم العنف النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية القسم الثاني

الإطار المفاهيمي ومجموعة الأدوات الخاصة بقياس العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية واشنطن العاصمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

اعتبارات المنهجية والأخلاقية والسلامة

توفر الموارد التالية خلفية مفيدة لاعتبارات المنهجية والأخلاقية والسلامة لإجراء البحوث والرصد والتقييم مع الأطفال والشباب:

البحوث الأخلاقية التي تشمل الأطفال (إيريك) الموقع التفاعلي: www.childethics.com

مجموعة العمل الفنية المعنية بجمع البيانات حول العنف ضد الأطفال. 2012. المبادئ الأخلاقية والمعضلات والمخاطر في جمع البيانات عن العنف ضد الأطفال: مراجعة الأدبيات المتاحة. نيويورك، اليونيسف - استعراض المؤلفات مع روابط لتوجيهات مفيدة.

Leach, F. 2006. بحث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس: الاعتبارات المنهجية والأخلاقية، التنمية العالمية، المجلد. 34، رقم 6، الصفحات 1، 47-129

منظمة إنقاذ الطفولة. 2004. هل ترغب في إشراك الأطفال الصغار في الأبحاث؟ - مجموعة أدوات تدعم المشاركة المجدية والأخلاقية للأطفال في البحوث المتعلقة بالعنف ضد الأطفال.



الملاحق

الملحق الأول: التزامات واتفاقيات السياسة الإقليمية بشأن الأطفال والعنف

1990: الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل - يجب على الأطراف الموقعة اتخاذ جميع التدابير المناسبة لحماية الأطفال من جميع أشكال العنف، بما في ذلك الإساءة البدنية والعقلية والجنسية (المادة 16) والاستغلال الجنسي (المادة 27).

1996: الميثاق الاجتماعي الأوروبي والميثاق الاجتماعي المعدل - الذي يتطلب حظرًا تشريعيًا ضد أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك في المدرسة.

2013: اجتماع الطاولة المستديرة لآسيا والمحيط الهادئ حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، في بانكوك في نوفمبر 2013 والذي نظمه اليونسكو ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات ومنظمة بلان إنترناشيونال للجمع بين الوزارات والباحثين والأمم المتحدة والمجتمع المدني. نُشرت أيضًا مراجعة إقليمية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (اليونسكو، 2014) لتحسين فهم القضايا المتعلقة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة ولتحديد الخطوات للحد من حوادث المدارس ذات الصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المنطقة.

2014: تم تشكيل مجموعة العمل العالمية لإنهاء العنف المرتكز على النوع الاجتماعي في المدارس، في أغسطس/آب 2014 بالتعاون على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة. وتتكون المجموعة من ائتلاف من الحكومات ومنظمات التنمية ونشطاء المجتمع المدني والمؤسسات البحثية.

الملحق الثاني: قائمة مرجعية لوضع وتنفيذ إطار الرصد والتقييم للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

كيف يمكن وضع وتنفيذ إطار للرصد والتقييم بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس؟ عينة قائمة الاختيار على أساس توصيات

LITTLEWOOD ET AL (2015) AND LEACH ET AL (2013)

✓	من يقود	الخطوات
<input type="checkbox"/>		1 التحليل السياقي: تقييم الوضع بالنسبة لنقاط الدخول والمساحات للتدخل الاستراتيجي بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية باستخدام البحوث التكوينية، مما في ذلك مراجعة الأدبيات/تحليل السياسات ومصادر البيانات الثانوية.
<input type="checkbox"/>		2 تصميم إطار المراقبة والتقييم الخاص بك: حدد الأنشطة الأساسية ونظرية التغيير التي تنطوي عليها هذه، مع المساهمة المحتملة لمؤسستك. [نظرية التغيير هي أداة تسمح لك بوصف تسلسل التغيير: بدءاً بالاحتياج الذي تحاول معالجته، والتغيرات التي ترغب في إجرائها (نتائجك)، وما تخطط للقيام به (أنشطتك).]
<input type="checkbox"/>		3 تحديد طرق الرصد والتقييم المناسبة: طوال دورة البرمجة - على سبيل المثال جمع بيانات خط الأساس في مرحلة التصميم، والتقييم التشاركي للمساواة بين الجنسين في المدارس، والرصد والتحليل المستمرين للأنشطة والنواتج البرنامجية، وتقييم منتصف المدة التشاركي والتقييم.
<input type="checkbox"/>		4 تصميم مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس: تأكد من وجود توازن جيد بين المؤشرات الكمية والنوعية.
<input type="checkbox"/>		5 تحديد إطار زمني لإجراء أنشطة الرصد مع الشركاء (مثل الوزارات الرئيسية الأخرى، وإدارة المدارس والمعلمين، والمنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات الصحة والاستشارة للمراهقين) وأصحاب المصلحة الآخرين مثل رابطات الآباء.

6 قم بتخطيط مصادر البيانات المحتملة ونقاط تجميع البيانات (مصادر البيانات الرئيسية الأولية والثانوية، والمخبرين إلى المقابلات، والاجتماعات والأحداث لتقييمها). وعادة ما تكون المدارس هي الوحدة الأساسية للتحليل فيما يتعلق بمراقبة العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ويوصي Leach وآخرون (2013) بأن تُختار عينة من المدارس تبلغ 10 بالمائة على الأقل. في بعض السياقات، قد تكون عينة "مراقبة" من المدارس أيضًا جزءًا من تصميم الرصد والتقييم. إن موقع إجراء المقابلات مهم بشكل خاص في العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية بحيث لا تتاح الفرصة للمرتكبين لمراقبة الأشخاص الذين تتم مقابلتهم أو كيفية استجابتهم.

7. انظر إلى متطلبات الميزانية: ما الذي يمكن عمله في المنزل، وما الذي يحتاج إلى مدخلات خارجية وما الذي قد يكلف؟

8 تصميم أدوات جمع البيانات: تشمل الأمثلة: الاستبيانات السرية التي يجب ملؤها من قِبَل التلاميذ و/أو المعلمين؛ دليل لمقابلة شبه منظمة؛ دليل المناقشة الجماعية المركزة؛ أدوات تشاركية لاستكشاف قضايا محددة؛ بطاقات المراقبة تنسيقات الملاحظة الصفية. ضع في اعتبارك أيضًا تضمين طرق جمع البيانات الإلكترونية ذاتية الإدارة، حيثما أمكن، كطريقة للحفاظ على سرية الردود ومساعدة المشاركين على الشعور براحة أكبر. ضع في اعتبارك الوقت اللازم لاستكمال الاستبيانات - قد لا تكون الاستبيانات الطويلة مناسبة للأطفال الصغار عند تصميم الأدوات.

9 ضمان موافقة مجلس المراجعة المؤسسي: العمل مع الأطفال في مثل هذه القضية الحساسة حيث يتطلب العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية موافقة مجلس المراجعة المؤسسي. إن مجلس المراجعة المؤسسي، المعروف أيضًا بلجنة الأخلاقيات المستقلة، أو مجلس المراجعة الأخلاقية، أو مجلس أخلاقيات البحث، هو لجنة تم تعيينها رسميًا للموافقة على ومراقبة ومراجعة الأبحاث البيولوجية والطبية والسلوكية التي تشمل البشر. الهدف الرئيسي من مجالس المراجعة المؤسسية هو حماية الأشخاص من الأذى البدني أو النفسي الذي يحاولون القيام به من خلال مراجعة بروتوكولات البحث والمواد ذات الصلة. يمكن أن تستغرق عمليات مجلس المراجعة المؤسسي عدة أشهر، لذلك يجب أن يتم أخذها في الاعتبار في مرحلة مبكرة من عملية التخطيط.

10 أدوات جمع البيانات التجريبية: انظر الخطوة 8 للحصول على أمثلة لأدوات جمع البيانات الممكنة التي تحتاج إلى تجريب قبل أن تتم إدارتها.

11 تحديد الاعتبارات الأخلاقية والأمنية والمنهجية والتأكد من أن الموظفين على دراية كاملة، ومديرين على التعامل مع هذه الاعتبارات: على سبيل المثال، كيفية معالجة الكشف، من الإحالات إلى الخدمات المناسبة أو وجود أخصائي اجتماعي/مستشار في متناول اليد؟ كيف نتعامل مع قوانين الإبلاغ الإلزامية الموجودة في العديد من البلدان؟ من المهم أن ندرك أننا نسأل عن الأشياء التي غالبًا ما ينظر إليها على أنها محرمة، و/أو قد يُنظر إليها على أنها انتقادات للثقافة والقواعد المحلية. لذلك، أكثر من المجالات/ القطاعات الأخرى، من المهم التفكير في طرق حساسة لإشراك الناس.

<input type="checkbox"/>	<p>12 توظيف وتدريب فريق البحث/العداين: تُعد هذه خطوة بالغة الأهمية بالنسبة للرصد والتقييم المرتبط بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المدرسي، وللبحوث من أجل التأكد من أن فريق البحث يستخدم أساليب حساسة وملائمة للأطفال ومعرفة كيفية التعامل مع التقارير المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بطريقة مناسبة. يجب أن يتناسبوا بشكل مثالي مع جنس ومكانة وثقافة المشارك، ولكن ليس من نفس المجتمع (لأن المشاركين قد يخشون الكشف عن الحوادث لشخص من مجتمعهم) ويجب ألا يكونوا هم الجناة أنفسهم.</p>
<input type="checkbox"/>	<p>13 الانخراط المبدئي مع المجتمعات: من المهم أن تضع في اعتبارك أن الناجين والجناة قد يكونون من بين أصحاب المصلحة الذين تتعامل معهم، ويمكن للمجرمين الضغط على الناجين أو غيرهم على عدم الكشف عن الأشياء. قد تفكر في التحدث إلى المجموعات بشكل منفصل والتحدث إلى مجموعات الطلاب قبل التحدث إلى مجموعات المعلمين كنهج واحد لمعالجة هذه المشكلة.</p>
<input type="checkbox"/>	<p>14 جمع البيانات الأساسية الأولية، وتحليل وترتيب النتائج.</p>
<input type="checkbox"/>	<p>15 إجراء الرصد والتقييم المستمرين (ضبط الأنشطة حسب الحاجة).</p>

الملحق الثالث: المعايير المحتملة أو «معايير المؤشرات» التي يتعين مراعاتها عند تصميم واختيار مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

استناداً إلى عمل Bloom (2008) والفريق المرجعي للرصد والتقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (2010)، فيما يلي بعض المعايير المحتملة التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار مؤشرات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدارس:

المعايير المحتملة أو «معايير المؤشرات» التي ينبغي مراعاتها عند تصميم واختيار مؤشرات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة	
مراعاة النوع الاجتماعي	ينبغي أن تكون المؤشرات مراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي، بما في ذلك جمع بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي لقياس المدى الذي تكون فيه نتائج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية مراعية للاعتبارات المذكورة، وضمان تحليل البيانات من خلال منظور النوع الاجتماعي.
التصنيف حسب العمر ونوع العنف	في حين ينبغي جمع البيانات في نهاية المطاف على النطاق الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ينبغي أن تقيس المؤشرات أنواع مختلفة من العنف، بما في ذلك العنف البدني والجنسي والنفسي، فضلاً عن تصنيفها حسب العمر.
المطابقة	ينبغي أن تقيس المؤشرات جوانب برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والمقصود منه قياسه.
محددة	يجب أن تقيس المؤشرات فقط جانباً من برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية والذي يُقصد به قياسه.
موثوقة	يجب أن تقلل المؤشرات من نسبة الخطأ في القياس، ويجب أن تُنتج النتائج نفسها باستمرار مع مرور الوقت، بغض النظر عن المراقب أو المستجيب.
قابلة للقياس	يجب أن يكون بالإمكان قياس المؤشرات باستخدام أدوات ومنهجيات مختلفة تكون صالحة وقابلة للتكرار.
قابلة للمقارنة (مع مرور الوقت وبين الإعدادات)	ينبغي أن تستخدم المؤشرات وحدات وقواسم قابلة للمقارنة من شأنها أن تمكن من زيادة فهم التأثير أو الفعالية عبر مختلف مجموعات السكان أو مناهج البرامج.
غير مُوجَّهة	يجب تطوير المؤشرات للسماح بالتغيير في أي اتجاه، ويجب ألا يحدد اتجاهًا في صياغة الكلمات (على سبيل المثال، يجب صياغة المؤشر على أنه «مستوى الوعي» بدلاً من «زيادة الوعي»).
دقيقة	يجب أن تحتوي المؤشرات على تعريفات واضحة ومحددة جيداً. ينبغي أن يحدد المؤشر ما يلي: العنوان والتعريف؛ الغرض والمنطق، طريقة القياس، طريقة الجمع، تردد القياس، التفاصيل المفصلة، إرشادات حول كيفية تفسير التغيير في المؤشر؛ نقاط القوة والضعف، ومعلومات إضافية.
عملية	يجب أن يكون من الممكن قياس مؤشر باستخدام الأدوات والأساليب المتاحة. هل توجد الموارد والقدرات والآليات المناسبة لجمع وتفسير واستخدام البيانات الخاصة بالمؤشر؟
مرتبط بشكل برامجي	يجب أن يكون المؤشر ضرورياً ومفيداً. يجب أن تكون المؤشرات مرتبطة بشكل محدد بمدخلات أو مخرجات أو نتائج برنامجية.

قائمة المراجع

- ActionAid. 2014. Girls' Club Manual. London, ActionAid.
- ActionAid. 2004. Stop Violence against Girls in Schools. London, ActionAid.
- ActionAid International Kenya/The CRADLE – the Children's Foundation. 2004. Making Schools a Safe Horizon for Girls: a Training Manual on Preventing Sexual Violence against Girls in Schools. London, ActionAid. <https://www.sussex.ac.uk/webteam/gateway/file.php?name=making-schools-a-safe-horizon-for-girls-training-manual.pdf&site=320>
- Alinane Consulting. 2010. A report on End-of-term Project Evaluation of Plan Malawi Learn without Fear project. Malawi, Plan Malawi. <http://www.norad.no/en/tools-and-publications/publications/publication?key=384803>
- Antonowicz, L. 2010. Addressing violence in schools: Selected initiatives from West and Central Africa. Save the Children/ActionAid/PLAN/UNICEF. http://www.unicef.org/wcaro/VAC_Report_english.pdf
- Atthill, C. and Jha, J. 2009. The Gender Responsive School: An Action Guide. London, Commonwealth Secretariat.
- Bakari, S. and Leach, F. 2007. Hijacking equal opportunity policies in a Nigerian college of education: The micropolitics of gender. Women's Studies International Forum, Vol. 30, No. 2, pp.85–96.
- Barroso, M. 2002. Reading Freire's words: Are Freire's ideas applicable to Southern NGOs? International Working Paper Series, 11. Centre for Civil Society, London School of Economics and Political Science. <http://eprints.lse.ac.uk/29193/>
- Batliwala, S. and Pittman, A. 2010. Capturing Change in Women's Realities: A Critical Overview of Current Monitoring & Evaluation Frameworks and Approaches. Toronto, AWID. http://www.awid.org/sites/default/files/atoms/files/capturing_change_in_womens_realities.pdf
- Bazan, C. 2009. Plan's Learn Without Fear Campaign: Progress report. Woking, Plan. http://www.basiced.org/wp-content/uploads/Publication_Library/Plan-Learn_Without_Fear-2010.pdf
- Bloom, S. 2008. Violence against Women and Girls: A Compendium of Monitoring and Evaluation Indicators. Washington DC, USAID. <http://www.cpc.unc.edu/measure/publications/ms-08-30>
- Brady, M. 2005. Creating Safe Spaces and Building Social Assets for Young Women In The Developing World: A New Role For Sport. Women's Studies Quarterly, Vol.33, No.1&2, pp. 44–45.
- Cahill, H. and Beadle, S. 2013. Safe and Strong Schools: Supporting schools in Papua, Indonesia in their efforts to reduce violence. Melbourne, University of Melbourne. http://web.education.unimelb.edu.au/ycrc/linked_documents/YRC_ResearchReport37.pdf
- Care International. 2012. The Young Men Initiative: Engaging young men in the Western Balkans in gender equality and violence prevention: A Case Study. Banja Luka, Bosnia and Herzegovina, Care International.
- C-Change. 2013. C-Change Final Report. Washington DC, C-Change/FHI 360. www.c-changeproject.org/sites/default/files/C-Change-Final-Report.March2013.pdf
- CDC. Date unknown. Social Marketing for Nutrition and Physical Activity Web Course: Phase 2: Formative

- Research. http://www.cdc.gov/nccdphp/dnpa/socialmarketing/training/pdf/course/Formative_Research_2.pdf
- CERT/DevTech. 2008. The Safe Schools Program: A Qualitative Study to Examine School-Related GBV in Malawi. Washington DC, USAID. http://www.ungei.org/resources/files/Safe_Schools_Malawi_PLA_Report_January_8_2008.pdf
- Chege, F. 2006. Teacher Identities and Empowerment of Girls against Sexual Violence. Florence, Italy, UNICEF Innocenti Research Centre.
- Conduct Problems Prevention Research Group. 2007. Fast Track randomized controlled trial to prevent externalizing psychiatric disorders: Findings from Grades 3 to 9. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, Vol. 46, pp. 1,250–62.
- Crapanzano, A., Frick, P., Childs, K. and Terranova, A. 2011. Gender Differences in the Assessment, Stability, and Correlates to Bullying Roles in Middle School Children. *Behavioral Sciences and the Law*, Vol. 29, No. 5, pp. 677–94.
- Das, M., Ghosh, S., Miller, E., O'Conner, B. and Verma, R. 2012. Engaging Coaches and Athletes in Fostering Gender Equity: Findings from the Parivartan Program in Mumbai, India. New Delhi, India, ICRW & Futures Without Violence. <http://www.icrw.org/files/publications/Parivartan%20Engaging%20Coaches%20and%20Athletes%20in%20Fostering%20Gender%20Equity.pdf>
- Devries, K. et al. 2015. The Good School Toolkit for reducing physical violence from school staff to primary school students: a cluster-randomised controlled trial in Uganda. *Lancet Global Health*, Vol. 385, e378–86. [http://www.thelancet.com/pdfs/journals/langlo/PIIS2214-109X\(15\)00060-1.pdf](http://www.thelancet.com/pdfs/journals/langlo/PIIS2214-109X(15)00060-1.pdf)
- Devries, K., Kyegome, N., Zuurmond, M., Parkes, J., Child, J., Walakira, E. and Naker, D. 2014. Violence against primary school children with disabilities in Uganda: a cross-sectional study. *BMC Public Health*, Vol. 14, p. 1,017.
- DevTech. 2008. Safe Schools Program: Final Report, Washington DC, USAID and DevTech. <http://www.devtechsys.com/images/eyd/safe-schools-final-report.pdf>
- DevTech. 2005. The Safe Schools Program: Jamaica Assessment Report. Washington DC, USAID and DevTech. http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PNADD898.pdf
- DFID. 2014. Strengthening Prevention of Gender Based Violence in Rwanda: Business Case. London, DFID.
- DFID. 2012. Guidance on Monitoring and Evaluation for Programming on Violence against Women and Girls, How to Note. London, DFID. https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/67334/How-to-note-VAWG-3-monitoring-eval.pdf
- Dos Reis, A. and Hofmann, E. 2014. Leadership and Joint Action to Eliminate School-related Gender-based Violence: International Partners Meeting Report http://hivhealthclearinghouse.unesco.org/sites/default/files/resources/international_partners_srgbv_meeting_report_2014.pdf
- Dunne, M. et al. 2005. Gendered School Experiences: The Impact on Retention and Achievement in Botswana and Ghana. London, DFID.
- Dunne, S. 2011. From Incident to Conviction: the Road to Justice. Concern Worldwide Liberia <https://www.concern.net/insights/incident-conviction-road-justice>
- Education International. 2014a. Malaysia: Gender equality crucial to quality education, 12 September 2014. http://www.ei-ie.org/en/news/news_details/3209
- Education International. 2014b. Women in Trade Unions and in Education from Words to Action: Dublin, 7–9

- April 2014 Conference Report. Brussels, Education International. http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/WWC2_Report_EN_FINAL.pdf
- Education International. 2007. Building a Gender Friendly School Environment: A toolkit for educators and their unions. Brussels, Education International. <http://download.ei-ie.org/docs/IRISDocuments/EI%20Campaigns/EFAIDS%20Programme/2007-00169-01-E.pdf>
- Espelage, D., Basile, K. and Hamburger, M. 2012. Bullying Perpetration and Subsequent Sexual Violence Perpetration among Middle School Students. *Journal of Adolescent Health*, Vol. 50, No. 1, pp. 60–65.
- Fancy, K. and McAslan Fraser, E. 2014a. DFID Guidance Note: Part A Rationale and Approach: Addressing Violence against Women and Girls in Education Programming May 2014. London, DFID. https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/318899/Education-guidance-notepartA.pdf
- Fancy, K. and McAslan Fraser, E. 2014b. DFID Guidance Note: Part B Practical Guidance: Addressing Violence against Women and Girls in Education Programming. London, DFID. https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/318900/Education-guidance-note-partB.pdf
- FHI 360. 2014. Empowering Adolescent Girls to Lead through Education (EAGLE) Project: A Targeted Gender Analysis of EAGLE-Supported School Environments. Washington DC, FHI 360. http://www.ungei.org/resources/files/EAGLE_Gender_Analysis_FINAL.pdf
- Fukkink, R. and Hermanns, J. 2007. Children's experiences with the Kindertelefoon: Telephone support compared to chat support. SCO Kohnstamm Instituut.
- Fulu, E., Kerr Wilson, A. and Lang, J. 2014. What works to prevent violence against women and girls? Evidence Review of interventions to prevent VAWG, Annex F. Cape Town, What Works Consortium.
- Gallagher, M. 2009. 'Ethics' in Tisdall, E., Davis, J. and Gallagher, M. (Eds.) *Researching with children and young people: Research design, method and analysis*. London, Sage Publications.
- GCPEA. 2014. Education Under Attack 2014. New York, Global Coalition to Protect Education Under Attack. http://protectingeducation.org/sites/default/files/documents/eua_2014_full_0.pdf
- Glad, M. 2009. Knowledge on Fire: Attacks on Education in Afghanistan; Risks and Measures for Successful Mitigation. Kabul, CARE/World Bank/Afghan Ministry of Education. http://www.care.org/sites/default/files/documents/Knowledge_on_Fire_Report.pdf
- Government of South Australia. 2011. Cyber-Safety: Keeping Children Safe in a Connected World: Guidelines for Schools and Pre-schools. Adelaide, Government of South Australia. http://www.dec.sa.gov.au/speced2/files/links/dec_cyber_safety_2012_web.pdf
- Greenberg, M. 1998. Testing developmental theory of antisocial behavior with outcomes from the Fast Track Prevention Project. Paper presented at the American Psychological Association, Chicago, IL.
- Greene, M., Robles, O., Stout, K. and Suvilaakso, T. 2013. A Girls' Rights to Learn without Fear: Working to end Gender-Based Violence at School. Toronto, Plan Canada. <https://plan-international.org/aboutplan/resources/publications/campaigns/a-girl2019s-right-to-learn-without-fear/>
- Haarr, R. 2013. Assessment of Violence against Children in Schools in Kazakhstan. Astana, UNICEF Kazakhstan and the Office of the Commissioner for Human Rights in the Republic of Kazakhstan. <http://unicef.kz/en/publication.html?id=85>
- Haberland, N. et al. 2009. It's All One Curriculum: Guidelines and Activities for a Unified Approach to Sexuality,

- Gender, HIV, and Human Rights Education. New York, Population Council. http://www.popcouncil.org/uploads/pdfs/2011PGY_ItsAllOneGuidelines_en.pdf
- Heise, L. 2011. What works to prevent partner violence? London, STRIVE, London School of Hygiene and Tropical Medicine. <http://strive.lshtm.ac.uk/system/files/attachments/What%20works%20to%20prevent%20partner%20violence.pdf>
- Holden, J., Schauerhammer, V. and Bell, E. 2015. 'We want to learn about good love': Findings from a qualitative study assessing the links between Comprehensive Sexuality Education (CSE) and Violence against Women and Girls (VAWG). Report commissioned by Plan UK, London, Social Development Direct.
- Hunt, F., Castagnaro, K. and Monterrosas Castrejón, E. 2014. From Commitment to Action – Advances in Latin America and the Caribbean: Evaluation of the Implementation of the Ministerial Declaration. New York, IPPF. http://apps.who.int/adolescent/second-decade/images/Section_9/9_18/9.18_partnership_mesoamerican.pdf
- Huxley, S. 2009. Progress in Girls' Education: The Challenge of Gender Equality in South Asia. New York, UNICEF/UNGEI. http://www.ungei.org/resources/files/Final_Progress_in_Girls_Education_23_May.pdf
- IBIS/Concern Worldwide/Norwegian Refugee Council/Save the Children. 2014. Passing the Test: The Real Cost of Being a Student. Monrovia, IBIS/Concern Worldwide/Norwegian Refugee Council/Save the Children. https://www.nrc.no/arch/_img/9180536.pdf
- ICRW. 2011. Building Support for Gender Equality among Adolescents in School: Findings from Mumbai, India. New Delhi, ICRW. http://www.icrw.org/files/publications/GEMS%20Building%20Support%20for%20Gender%20Equality%20Adolescents_0.pdf
- IRC. 2011. Adolescent Girls Prevention Education Toolkit: Promoting the protection and empowerment of girls by building knowledge and life skills. New York: International Rescue Committee.
- James, A. 2011. The use and impact of peer support schemes in schools in the UK, and a comparison with use in Japan and South Korea. Doctoral thesis, Goldsmiths, University of London.
- Janson, H. 2012. Prevalence surveys on violence against women: Challenges around indicators, data collection and use. UN Women in collaboration with ESCAP, UNDP, UNFPA, UNICEF and WHO Expert Group Meeting Prevention of Violence against Women and Girls, Bangkok, Thailand 17–20 September 2012. <http://www.unwomen.org/~media/Headquarters/Attachments/Sections/CSW/57/EGM/EGMpaper-Henriette-Jansen%20pdf.pdf>
- Kelly, A. 2013. Bhutan brings children's rights to monastic schools. The Guardian, 20 February 2013. <http://www.theguardian.com/global-development/2013/feb/20/bhutan-children-rights-monastic-schools>
- Kowzan, P. 2009. Teachers and School Violence: A Comparative Study of Danish, American and Polish Phenomena. Journal of Alternative Perspectives in the Social Sciences, Vol. 1, No. 3, pp. 736–47.
- Landers, C. 2013. Preventing and Responding to Violence, Abuse, and Neglect in Early Childhood: A Technical Background Document. New York, UNICEF. http://www.unicef.org/protection/files/Report_on_preventing_and_responding_to_violence_in_early_childhood_2013_Cassie_Landers.pdf
- Leach, F. 2006. Researching Gender Violence in Schools: Methodological and Ethical Considerations. World Development, Vol. 34, No. 6, pp. 1,129–47.
- Leach, F., Dunne, M. and Salvi, F. 2014. School-related Gender-based Violence: A global review of current issues and approaches in policy, programming and implementation responses to School-related Gender-based Violence (SRGBV) for the Education Sector. Background Research Paper Prepared for UNESCO. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/HIV-AIDS/pdf/SRGBV_UNESCO_

Global_ReviewJan2014.pdf

- Leach, F., Slade, E. and Dunne, M. 2013. Promising Practice in School-Related Gender-Based Violence (SRGBV) Prevention and Response Programming Globally. Report commissioned for Concern Worldwide. Dublin, Concern Worldwide. <https://www.concern.net/insights/promising-practice-schoolrelated-gender-based-violence-prevention-and-response>
- Leach, F., Fiscan, V., Kadzamira, E., Lemani, E. and Machakanja, P. 2003. An investigative study of the abuse of girls in African schools. Education Research Report No. 54, London, DFID. <http://ageconsearch.umn.edu/bitstream/12849/1/er030054.pdf>
- League of Arab States. 2013. The Comparative Arab Report on Implementing the Recommendations of the UN Secretary General's Study on Violence against Children, Second Report 2010–2012. Cairo, League of Arab States.
- Littlewood, M., McAslan Fraser, E. and Thirkell, A. 2015. Measuring Results: A Guide to Developing your M&E Strategy. London: What Works to Prevent VAWG.
- Lochman, J., Bierman, K., Coie, J., Dodge, K., Greenberg, M., McMacho, R. and Pinderhughes, E. 2010. The difficulty of maintaining positive intervention effects: A look at disruptive behavior, deviant peer relations, and social skills during the middle school years. *The Journal of Early Adolescence*, Vol. 30, pp. 593–624.
- Mansour, Z. and Karam, S. 2012. School-Related Gender Based Violence (SRGBV) in Lebanon. Beirut, UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States. <http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002196/219623e.pdf>
- Maura, M. 2013. Committee appointed to address gender-based violence in The Bahamas. *The Bahamas Weekly*, 30 July 2013.
- McAslan Fraser, E. 2012. Violence against Female Teachers: Review of Evidence Base. London, Social Development Direct.
- Menting, A., Orobio de Castro, B. and Matthys, W. 2013. Effectiveness of the Incredible Years Parent Training to Modify Disruptive and Prosocial Child Behavior: A Meta-Analytic Review. *Clinical Psychology Review*, Vol. 33, pp. 901–913.
- Mgalla, Z., Boerma, J. and Schapink, D. 1998. Protecting school girls against sexual exploitation: A guardian program in Mwanza, Tanzania. *Reproductive Health Matters*, Vol. 7, No. 19.
- Nowak, C. and Heinrichs, N. 2008. A comprehensive meta-analysis of Triple P – Positive Parenting Program using hierarchical linear modeling: Effectiveness and moderating variables. *Clinical Child and Family Psychology Review*, Vol. 11, pp. 114–44.
- OECD. 2006. Outline of Principles of Impact Evaluation. Documents for the International Workshop on Impact Evaluation for Development, Hosted by the World Bank and the DAC Network on Development Evaluation, Paris, 15 November 2006. <http://www.oecd.org/dac/evaluation/dcdndep/37671602.pdf>
- OECD DAC. 1991. DAC Assistance Committee: Principles for Evaluation of Development Assistance. Paris, OECD DAC. <http://www.oecd.org/dac/evaluation/50584880.pdf>
- Parkes, J. and Heslop, J. 2013. Stop Violence Against Girls in School: A cross-country analysis of change in Ghana, Kenya and Mozambique. London, Institute of Education. http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/svags_review_final.pdf

- Parkes, J. and Heslop, J. 2011. Stop Violence Against Girls in School: A cross-country analysis of baseline research from Ghana, Kenya and Mozambique. London, ActionAid. http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/svags_-_a_cross_country_analysis_of_baseline_research_from_ghana_kenya_and_mozambique.pdf
- Pinheiro, P. 2006. World Report on Violence against Children. Chapter 4 : Violence against children in schools and educational settings. Published by the United Nations Secretary-General's study on violence against children, Geneva, OHCHR/UNICEF/WHO. <http://www.unicef.org/violencestudy/reports.html>
- Plan International. 2015a. Community-based Child Protection Mechanisms: Global Synthesis Report of Plan International's support to CBCPMS, March 2015.
- Plan International. 2015b. Changing the World: Youth Promoting Gender Equality. Panama, Plan International Regional Office for the Americas. <https://plan-international.org/youth-promoting-gender-equality>
- Plan International. 2012. The campaign to stop violence in schools: Third Progress Report. Woking, Plan International.
- Plan International (Viet Nam). 2009. Positive Discipline: A Training Manual. Hanoi, Plan International. <https://plan-international.org/positive-disciplines-training-manual>
- Plan International/ICRW. 2015. Summary Report: Are Schools Safe and Equal Places for Girls and Boys in Asia? Research Findings on School-Related Gender-Based Violence. Bangkok, Plan Asia Regional Office. http://www.icrw.org/sites/default/files/publications/SRBVAsia_ICRW_Plan.pdf
- Plan/UNICEF. 2014. Toolkit and Analysis of Legislation and Public Policies: To Protect Children and Adolescents from all Forms of Violence in Schools. Panama, UNICEF/Plan. http://www.unicef.org/lac/Toolkit_violencia_ENGLISH.pdf
- Poisson, M. 2009. Guidelines for the design and effective use of teacher codes of conduct. Paris, UNESCO. <http://teachercodes.iiep.unesco.org/teachercodes/guidelines/Guidelines.pdf>
- Population Council. 2010. Girl-centred Program Design: A Toolkit to Develop, Strengthen and Expand Adolescent Girls Programs. New York, Population Council. http://www.ungei.org/files/2010PGY_AdolGirlToolkitComplete.pdf
- Promundo, Instituto PAPAÍ, Salud y Género and ECOS. 2013. Program H|M|D: A Toolkit for Action/Engaging Youth to Achieve Gender Equity. Rio de Janeiro, Brazil and Washington, DC, Promundo. <http://promundo.org.br/wp-content/uploads/2015/01/Program-HMD-Toolkit-for-Action.pdf>
- Range, L. et al. 2001. Active and passive consent: a comparison of actual research with children. Ethical Hum Sci Serv, Vol. 3, No. 1, pp. 23–31.
- Red de Innovaciones Educativas para América Latina y el Caribe. 2013. Formación de conciliadores escolares. <http://www.redinnovemos.org/content/view/1556/42/lang,sp/>
- Reynolds, K. 2015. What If Everything You Knew About Disciplining Kids Was Wrong? Mother Jones, July/August 2015 issue. <http://www.motherjones.com/politics/2015/05/schools-behavior-discipline-collaborative-proactive-solutions-ross-greene>
- Ricardo, C., Nascimento, M., Fonseca, V. and Segundo, M. 2010. Program H and Program M: Engaging young men and empowering young women to promote gender equality and health. Washington, DC, PAHO/Best Practices in Gender and Health.
- Rijsdijk, Liesbeth et al. 2011. The World Starts With Me: A multilevel evaluation of a comprehensive sex

- education programme targeting adolescents in Uganda. *BMC Public Health*, Vol. 11, p. 334.
- Rogers, B. 2009. *Classroom behaviour: A practical guide to effective teaching, behaviour management and colleague support*. London, SAGE.
- Roland, E., Bru, E., Vere Midthassel, U. and Vaaland, G. 2010. The Zero programme against bullying: effects of the programme in the context of the Norwegian manifesto against bullying. *Social Psychology of Education*, Vol. 13, pp. 41-55.
- RTI International. 2015. *What is the Cost of School-Related Gender-Based Violence?* Washington, DC, USAID.
- RTI International. 2016. *Literature Review on School-Related Gender-Based Violence: How it is Defined and Studied*. Washington, DC: U.S. Agency for International Development.
- Sanders, M.R., Ralph, A., Sofronoff, K., Gardiner, P., Thompson, R., Dwyer, S. and Bidwell, K. 2008. Every Family: A population approach to reducing behavioral and emotional problems in children making the transition to school. *Journal of Primary Prevention*, Vol. 29, pp. 197-222.
- Save the Children. 2013. *Save the Children's Child Protection Strategy 2013-2015*. Stockholm, Save the Children Sweden. https://www.savethechildren.net/sites/default/files/cp_strategy_final_web_email1.pdf
- Save the Children. 2004. *So you want to involve young children in research?* Stockholm, Save the Children Sweden. http://www.savethechildren.org.uk/sites/default/files/docs/So_you_want_to_involve_children_in_research_SC_2004_1.pdf
- Sbardella, D. 2009. Community-based child protection in the Gaza Strip. *Humanitarian Exchange Magazine*, Vol. 44. <http://www.odihpn.org/humanitarian-exchange-magazine/issue-44/community-based-childprotection-in-the-gaza-strip>
- Schneider, S., O'Donnell, L., Stueve, A. and Coulter, R. 2012. Cyberbullying, School Bullying, and Psychological Distress: A Regional Census of High School Students. *American Journal of Public Health*, Vol. 102, No. 1, pp. 171-177.
- Sonke. 2012. *One Man Can: Be a Teacher – An Action Sheet*. Johannesburg, Sonke Gender Justice. http://www.ungei.org/resources/files/one_man_can_teachers.pdf
- Souktel. 2012. *UNESCO Uses Souktel Online Messaging System Case Study Sending SMS Emergency Alerts to Families in Gaza*. Prepared for CDAC Network Media and Tech Fair, March 2012. http://www.souktel.org/sites/default/files/resources-files/souktel_case_study_-_unesco_school_alerts_0.pdf
- South Africa Department of Education. 2001. *Opening our Eyes: Addressing Gender-Based Violence in South African Schools – a Module for Educators*. <http://www.education.gov.za/LinkClick.aspx?fileticket=7QIH0s2HCDU%3D&tabid=454&mid=424>
- Stelko-Pereira, A, and de Albuquerque Williams, L. 2013. School Violence Association with Income and Neighborhood Safety in Brazil. *Children, Youth and Environments*. Vol. 23, No. 1, pp. 105-123.
- Suslova, O. 2015. *The Power of Education for Changing Gender-based Discriminatory Social Norms and Stereotypes: Some Practical Example of Change*. CSW59, 16 March 2015.
- Swaziland Action Group Against Abuse (SWAGAA). 2013. *Effectiveness of a comprehensive sexual and gender-based violence prevention project for in-school girls in Swaziland*. Manzini, Swaziland, SWAGAA.
- Technical Working Group on Data Collection on Violence against Children. 2012. *Ethical Principles, Dilemmas and Risks in Collecting Data on Violence against Children: A review of available literature*. New York, UNICEF.
- Toda, Y. 2005. *Bullying and Peer Support Systems in Japan: Intervention Research*. In Shwalb, D., Nakazawa,

- J. and Shwalb, B. (Eds.) Applied Developmental Psychology: Theory, Practice, and Research from Japan. Greenwich, CT, Information Age Publishing.
- Tsang, S., Hui, E. and Law, B. 2011. Bystander Position Taking in School Bullying: The role of positive identity, self-efficacy, and self-determination. Scientific World Journal, Vol. 11, pp. 2,278–86.
<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3236387/>
- UN. 2015. Open Working Group Proposal for Sustainable Development Goals.
<https://sustainabledevelopment.un.org/sdgsproposal>
- UNAIDS IATT on Education and Social Health. 2015. Empowering the School Community to Prevent and Respond to SRGBV. Unpublished.
- UNAIDS Monitoring and Evaluation Reference Group. 2010. Indicator Standards: Operational Guidelines for Selecting Indicators for the HIV Response. Geneva, UNAIDS. http://www.unaids.org/sites/default/files/sub_landing/files/4_3_MERG_Indicator_Standards.pdf
- UN Economic and Social Council. 2013. Report on the 57th Session of the CSW. New York, United Nations.
- UNESCO. 2016. Out in the open. Education sector responses to violence based on sexual orientation and gender identity/expression. Paris, UNESCO. <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002447/244756e.pdf>
- UNESCO. 2015a. Rethinking Education: Towards a Global Common Good. Paris, UNESCO.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002325/232555e.pdf>
- UNESCO. 2015b. Education Management Information System (EMIS). UNESCO website: <http://www.unesco.org/new/en/education/themes/planning-and-managing-education/policy-and-planning/emis/>
- UNESCO. 2014. School-related Gender Based Violence in the Asia-Pacific Region. Bangkok, UNESCO.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002267/226754E.pdf>
- UNESCO. 2012a. Good Policy and Practice in HIV and Health Education: Education Sector Responses to Homophobic Bullying, Booklet 8. Paris, UNESCO.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002164/216493e.pdf>
- UNESCO. 2012b. Teaching Respect for All. Paris, UNESCO.
- UNESCO. 2011a. EFA Global Monitoring Report 2011: The hidden crisis: Armed conflict and education, Paris, UNESCO. <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf>
- UNESCO. 2011b. Stopping Violence in Schools: A Guide for Teachers. Paris, UNESCO.
- UNESCO. 2009. International Technical Guidance on Sexuality Education. Paris, UNESCO.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001832/183281e.pdf>
- UNESCO. 2006. Positive Discipline in the Inclusive, Learning-Friendly Classroom: A Guide for Teachers and Teacher Educators. Paris, UNESCO. <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001492/149284e.pdf>
- UNESCO-IBE. 2015. Curriculum Development. UNESCO-IBE website.
<http://www.ibe.unesco.org/en/themes/curricular-themes/curriculum-development.html>
- UNESCO-INEE. 2005. Inter-Agency Peace Education Programme: Skills for Constructive Living. Paris, UNESCO. <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001442/144251e.pdf>
- UNESCO/Mahidol University/Plan International/Sida. 2014. Bullying targeting secondary school students who are or are perceived to be transgender or same-sex attracted: Types, prevalence, impact, motivation and preventive measures in 5 provinces of Thailand. Bangkok, UNESCO Bangkok Office

<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002275/227518e.pdf>

UNESCO/UNGEI. 2015. School-related gender-based violence is preventing the achievement of quality education for all. Global Monitoring Report Policy Paper 17, March 2015. Paris, UNESCO.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232107e.pdf>

UNESCO and partners. 2010. SRGBV in Lebanon Powerpoint Presentation.

<http://www.slideserve.com/leopace/school-related-gender-based-violence-srgbv-in-lebanon>

UNFPA. 2014. Operational Guidance on Comprehensive Sexuality Education. New York, UNFPA.

<http://www.unfpa.org/publications/unfpa-operational-guidance-comprehensive-sexuality-education>

UNFPA. 2013. The Role of Data in Addressing Violence against Women and Girls. New York, UNFPA. <http://www.unfpa.org/resources/role-data-addressing-violence-against-women-and-girls#sthash.ys3VwOtD.dpuf>

www.unfpa.org/resources/role-data-addressing-violence-against-women-and-girls#sthash.ys3VwOtD.dpuf

UNGEI. 2013. Safe Spaces for Learning: Teachers Take a Lead to Prevent and End SRGBV, Aide Memoire:

UNGEI – EI Consultation and Design Workshop, November 2013. New York, UNGEI.

http://www.ungei.org/resources/files/Resource_UNGEI-EI_Aide_Memoire.pdf

UNGEI/UNESCO. 2013. School-Related Gender-Based Violence (SRGBV) UNGEI – UNESCO Discussion Paper

November 2013. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/HIV-AIDS/pdf/UNGEI_UNESCO_SRGBV_DiscussionPaperFinal.pdf

UNICEF. 2015. Annual report on the implementation of the UNICEF Gender Action Plan. UNICEF Executive Board Annual session 2015, 16–19 June 2015.

http://www.unicef.org/about/execboard/files/2015-8-GAP_Annual_Report-8May2015.pdf

UNICEF. 2014a. Hidden in Plain Sight: A Statistical Analysis of Violence against Children. New York, UNICEF.

http://files.unicef.org/publications/files/Hidden_in_plain_sight_statistical_analysis_EN_3_Sept_2014.pdf

UNICEF. 2014b. Violence against Children in East Asia and the Pacific: A regional review and synthesis of findings. Bangkok, UNICEF.

http://www.unicef.org/eapro/Violence_against_Children_East_Asia_and_Pacific.pdf

UNICEF. 2014c. Tanzania, 22 January 2014: UNICEF, EU, Save the Children and Plan International Join Forces with Tanzania to End Violence against Children, 22 January 2014.

http://www.unicef.org/esaro/5440_tanzania_end-violence-partnership.html

UNICEF. 2013a. Towards a World Free from Violence: Global Survey on Violence against Children. New York, UNICEF. <https://srsg.violenceagainstchildren.org/sites/default/files/documents/docs/Toward%20a%20World%20Free%20from%20Violence.pdf>

<https://srsg.violenceagainstchildren.org/sites/default/files/documents/docs/Toward%20a%20World%20Free%20from%20Violence.pdf>

UNICEF. 2013b. Breaking the Silence on Indigenous Girls, Adolescents and Young Women. New York, UNICEF.

http://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/VAIWG_FINAL.pdf

UNICEF. 2012. The Law of the Child Act 2009: Know your Rights booklet, New York, UNICEF.

http://www.unicef.org/tanzania/Law_of_children_Booklet.pdf

UNICEF. 2011. Tackling Violence in Schools: A global perspective – Bridging the gap between standards and practice. New York, UNICEF. <https://srsg.violenceagainstchildren.org/sites/default/files/publications/Tackling%20Violence%20in%20Schools%20final.pdf>

<https://srsg.violenceagainstchildren.org/sites/default/files/publications/Tackling%20Violence%20in%20Schools%20final.pdf>

UNICEF. 2010. Girls' Education in Iraq. New York, UNICEF. http://www.ungei.org/resources/files/full_report_iraq_2010.pdf

http://www.ungei.org/resources/files/full_report_iraq_2010.pdf

UNICEF. 2009. Child-Friendly Schools Programming: Global Evaluation Report. New York, UNICEF.

- https://www.unicef.org/evaluation/files/Global_CFS_Evaluation_Report_Uploaded_Version.pdf
- UNICEF. 2003. Life Skills. http://www.unicef.org/lifeskills/index_statistics.html
- UNICEF/UNHCR/Save the Children/World Vision. 2013. A Better Way to Protect All Children: The Theory and Practice of Child Protection Systems, Conference Report. New York, UNICEF. http://www.unicef.org/protection/files/C956_CPS_interior_5_130620web.pdf
- UNICEF/Inter-Parliamentary Union. 2007. Eliminating Violence against Children. Paris, UNICEF. http://www.unicef.org/publications/index_41040.html
- UN Women. 2013a. Elimination and prevention of all forms of violence against women and girls. 2013 Commission on the Status of Women. Agreed Conclusions. <http://www2.unwomen.org/~media/headquarters/attachments/sections/csw/57/csw57-agreedconclusions-a4-en.pdf?v=1&d=20140917T100700>
- UN Women. 2013b. Virtual Knowledge Centre to End Violence against Women and Girls. <http://www.endvawnow.org/en/>
- USAID. 2014. Gender Office's Toolkit for Monitoring and Evaluating Gender-Based Violence along the Relief to Development Continuum. Washington DC, USAID. <https://www.usaid.gov/gbv/monitoring-evaluatingtoolkit>
- USAID. 2009a. Doorways II: Community Counselor Manual on School-Related Gender-Based Violence Prevention and Response. Washington DC, USAID. https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/Doorways_II_Counselors_Manual.pdf
- USAID. 2009b. Doorways III: Teacher Training Manual on School-Related Gender-Based Violence Prevention and Response. Washington DC, USAID. http://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/Doorways_III_Teachers_Manual.pdf
- USAID Ethiopia. 2010. Impact Assessment of USAID's Education Program in Ethiopia 1994–2009. Washington DC, USAID. <http://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1860/Impact%20Assessment%20of%20USAID%27s%20Education%20Program%20in%20Ethiopia%201994-2009.pdf>
- USAID/DevTech. 2008. Safe Schools Project Final Report. Washington DC, USAID. <http://www.devtechsys.com/images/eyd/safe-schools-final-report.pdf>
- Varela, A. et al. 2013. Learning and Resilience: the crucial role of social and emotional well-being in contexts of adversity. Washington DC, World Bank/IRC. <http://education4resilience.iiep.unesco.org/en/node/886>
- WHO. 2007. WHO Ethical and safety recommendations for researching, documenting and monitoring sexual violence in emergencies. Geneva, WHO. http://www.who.int/gender/documents/OMS_Ethics&Safety10Aug07.pdf
- WHO. 2002. World Report on Violence and Health. Geneva, WHO. http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/world_report/en/summary_en.pdf
- WHO. 2001. Putting Women First: Ethical and Safety Recommendations for Research on Domestic Violence against Women. Geneva, WHO. <http://www.who.int/gender/violence/womenfirtseng.pdf>
- Wilson, P., Rush, R., Hussey, S., Puckering, C., Sim, F., Allely, C.S., Doku, P., McConnachie, A. and Gillberg, C. 2012. How evidence-based is an 'evidence-based parenting program'? A PRISMA systematic review and meta-analysis of Triple P. BMC Med, Vol. 10, p. 130.
- Winthrop, R. and Kirk, J. 2006. Creating Healing Classrooms: Tools for Teachers and Teacher Educators. Washington DC, International Rescue Committee. <http://www.rescue.org/sites/default/files/migrated/resources/hci-tools.pdf>
- Wolfe, D., Crooks, C., Jaffe, P., Chiodo, D., Hughes, R., Ellis, W., Stitt, L. and Donner, A. 2009. A schoolbased

program to prevent adolescent dating violence: a cluster randomised trial. Arch. Pediatr. Adolesc. Med., Vol. 163, No. 8, pp. 692–699.

World Association of Girl Guides and Girl Scouts (WAGGGS) and UN Women. 2013. Voices against Violence: A non-formal education programme for children and youth to help stop violence against girls and young women, Handbook for Group Leaders. London, World Association of Girl Guides and Girl Scouts.
<http://www.wagggs.org/en/grab/24548/1/eng-voices-against-violence-handbook.pdf>

World Bank. 2015. VAWG Resource Guide: Education Sector Brief. Washington DC, World Bank, The Global Women's Institute and IDB. http://www.vawgresourceguide.org/sites/default/files/briefs/vawg_resource_guide_education_sector_brief_april_2015.pdf

يتعرض أكثر من 246 مليون طفل إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدارس أو حولها كل عام. وهو ما يمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان الخاصة بهم، كما يُعد شكلاً من أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي الذي تترتب عليه عواقب بدنية ونفسية وتعليمية بعيدة المدى. إن وضع حد للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يُعد إحدى أولويات الدول التي ترغب في تحقيق أهداف عالمية طموحة في مجال التعليم الجيد والشامل للجميع والمساواة بين الجنسين.

تهدف هذه التوجيهات إلى توفير موارد شاملة وجامعة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، بما في ذلك، التوجيهات العملية الواضحة القائمة على المعرفة ودراسات الحالة المتنوعة والأدوات الموصى بها الخاصة بقطاع التعليم وشركائه الذين يعكفون على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المدارس وحولها.

تُتاح هذه التوجيهات أيضاً على بوابة المعرفة التفاعلية على الموقع الإلكتروني التالي:
www.endvawnow.org

تُعد كل من منظمة اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة من أعضاء فريق العمل العالمي المعني بالقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. تم إصدار هذا المنشور بالتعاون مع مجموعة العمل.

